



ما بعد داعش

٧ص



العالم يدعم لبنان بـ11 مليار دولار

١١ص

العراق بعد 15 عاما من الاحتلال لأحد يفكر في الشعب

٦ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2018/04/07

20 رجب 1439

السنة 40 العدد 10952

Saturday 07/04/2018

40th Year, Issue 10952

الرصاص الإسرائيلي يواجه مسيرات العودة مجددا



قرب السياج الحدودي الفاصل بين إسرائيل وقطاع غزة.

ويقع الجيش الإسرائيلي هذه الفعاليات السلمية بالقوة، ما أسفر حتى مساء الجمعة، عن استشهـاد 27 فلسطينيا، وإصابة المئات.

وحت مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إسرائيل الجمعة على ضمان عدم استخدام قوات الأمن القوة المفرطة مع المحتجين الفلسطينيين عند الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل.

وقالت المندوبة باسم المكتب إليزابيث ثروسل في إفادة صحافية إنه ينبغي عدم استخدام الأسلحة النارية إلا كإجراء أخير وإن اللجوء غير المبرر إلى استخدامها قد يصل إلى مستوى قتل المدنيين عمدا وانتهاك معاهدة جنيف الرابعة.

إسرائيل تبقى على نهجها القمعي في مواجهة "جمعة الكاوتشوك" ص2

غزة - تستمر إسرائيل في مواجهة "مسيرات العودة" التي يقوم بها الفلسطينيون في قطاع غزة بالرصاص دون أن تقبـم أي اعتبار للدعوات الدولية المختلفة الحاتة على التهدة وعدم استخدام القوة ضد المتظاهرين.

وفيما أعلنت الدوائر الصحية في القطاع عن سقوط ستة شهداء إلى حد موعـد طباعة الصحيفة، فإن أعداد الجرحى بلغت المئات (حوالي ثمانمئة جريح) بفعل الرصاص والاختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وتجمّع مئات الفلسطينيين قرب السياج الحدودي الفاصل بين غزة وإسرائيل، في إطار مشاركتهم بمسيرات العودة السلمية، لليوم الثامن على التوالي. واندلعت مواجهات الجمعة بين مئات المتظاهرين الفلسطينيين الذين أشعلوا إطارات السيارات، والجيش الإسرائيلي الذي أطلق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع،

الدوحة تسعى لتحريك أزمتهـا قبل تسلم الصقور لمهامهم بالبيت الأبيض

للقاء ولي العهد السعودي باي وسيلة سواء في قطر أو خارجها، بعد أن وجد أن الأبواب مغلقة أمام الدوحة تماما لحل مشكلتها. وتشير الرسائل والتغريدات على مواقع التواصل الاجتماعي لكبار المسؤولين القطريين إلى أنهم يتوقعون إلى مثل هذا اللقاء.

ومن الواضح أن أمير قطر سعى إلى زيارة واشنطن في هذا التوقيت لاعتبارات أخرى بينها أنه يستبق استلام "الصقور" لمواقعهم في إدارة ترامب، وخاصة مصادقة الكونغرس على تعيين مايك بومبيو وزيرا للخارجية، خلفا لريكس تيلرسون الذي كان حليفا للدوحة، وكذلك استلام جون بولتون لمهامه كمستشار للأمن القومي. ويعرف عن الرجلين موقفهما المتشدد ضد المتطرفين، وهو ما سينعكس على الموقف الأميركي الرسمي من قطر، وسيمنعها من استثمار تعدد المواقف الذي كان سائدا في المرحلة السابقة.

وأسرع الشيخ تميم إلى الترتيب لهذه الزيارة المتعجلة إلى الولايات المتحدة، قبيل حلول شهر مايو، الذي من المتوقع أن يشهد انشغالا أميركيا كبيرا، إذ يامل ترامب في لقاء نظيره الكوري الشمالي كيم جونج أون. كما سيشهد الشهر نفسه انسحابا أميركيا محتملا من الاتفاق النووي الإيراني، وتنفيذا لقرار نقل السفارة الأميركية في إسرائيل إلى القدس المحتلة.

وكل ذلك كان سببا رئيسيا لتاجيل قمة الرئيس الأميركي مع القادة الخليجيين إلى سبتمبر المقبل، بعدما كان مقررا عقدهـا في الصيف.

كما سيشهد شهر أكتوبر أيضا عرض الاتفاق النهائي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) على البرلمان البريطاني والبرلمان الأوروبي. ويعني هذا انشغالا أوروبا أيضا عن التدخل في الأزمة الخليجية.

ويقول محللون إن الدوحة تخشى أن تتسبب الظروف الدولية وانشغال القوى الكبرى التي تعمل عليها كثيرا، في أن تبقى في عزلتها وتحت وطأة عقوبات المقاطعة إلى نهاية العام. وسيتسبب ذلك حتما في تراجع كبير في الأوضاع الاقتصادية القطرية، سيؤدي إلى مضاعفة تقليص الدور السياسي القطري، الذي تراجع كثيرا منذ بدء الأزمة في يونيو من العام الماضي.

هؤلاء رئيس اتحاد علماء المسلمين يوسف القرضاوي.

وكان ولي العهد السعودي حذر في مقابلة أخيرة له مع مجلة التايم من الإخوان، واصفا إياهم بالخطر الأعظم "ليس في منطقة الشرق الأوسط؛ لأنهم يعلمون أن منطقة الشرق الأوسط تتبع استراتيجية جيدة ضدهم في السعودية ومصر والإمارات والأردن والعديد من الدول الأخرى. ولكن هدفهم الرئيسي يتمثل في جعل المجتمعات الإسلامية في أوروبا متطرفة. فهم ياملون بأن تصبح أوروبا قارة إخوانية بعد 30 عاما، وهم يريدون أن يتحكموا بالمسلمين في أوروبا، من خلال استخدام جماعة الإخوان المسلمين".

ويعتقد المتابعون أن الموقف السعودي من الإخوان سينزع عنهم أي غطاء لدى الغرب، ويجعل من الصعب على أي دولة، سواء اكانت قطر أو تركيا، أن تدافع عنهم، فضلا عن تبرير تمويلهم ودعمهم في حملات تستهدف السعودية ودولا خليجية أخرى أو مصر، مشيرين إلى أن الدوحة ستجد نفسها مجبرة على حسم موقفها من العناصر الإخوانية وغير الإخوانية الموجودة على أراضيها قبل البحث عن حل لأزمتهـا مع الدول الأربع المقاطعة لها، والسعي لوساطة أميركية في الغرض.

وتحاول قطر تحويل الولايات المتحدة إلى وسيط كامل في الأزمة الخليجية، بدلا من الكويت. وتتجبل دوائر صنع القرار في قطر في عملية إقناع واشنطن بالقيام بهذا الدور، والتوصل إلى نتيجة في أقرب وقت ممكن. ولا حظ المتابعون أن ولي العهد السعودي لم يشر في مقابلاته المختلفة إلا في مرة واحدة وبشكل عرضي إلى الأزمة القطرية. كما أن المسؤولين الأميركيين لم يثيروا الأزمة في تصريحاتهم على هامش الزيارة، ما يؤكد أن المملكة جادة فعلا في وصفها بالأزمة الصغيرة والهامشية قياسا بحجم الرياض والعلاقات الاستراتيجية التي تؤسس لها مع واشنطن وعواصم غربية أخرى. كما أن إدارة ترامب لا يمكن أن تسمح لأي قضية هامشية بأن تؤثر باي شكل على أجواء الزيارة المهمة.

ورغم الموقف الحاسم الذي تبديسه السعودية بوجه أي وساطة واشتراط موافقة الدوحة على البنود الـ13 التي أعلن عنها الرباعي المقاطع، إلا أن أمير قطر يسعى

واشنطن - لم تكن زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى واشنطن معزولة باي شكل من الأشكال عن زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان التي تستمر لأسبوعين والتي تخطف الأضواء في الولايات المتحدة سواء من جهة الاتفاقيات متعددة الأوجه التي عقدهـا أو من جهة اللقاءات الإعلامية والمواقف التي أطلقها عن قضايا مختلفة داخلية وخارجية.

وتقول أوساط دبلوماسية في العاصمة الأميركية إن أمير قطر سيحاول خلال الزيارة التخفيف من وقع النجاحات التي حققها ولي العهد السعودي، وهي نجاحات لا تسمح لأي مسؤول قطري الآن بأن يردد خطاب المظلومية لاستمالة المسؤولين الأميركيين.

وتشير هذه الأوساط إلى أن الشيخ تميم ليس أمامه الآن سوى أن يحاول محاكاة الخطوات التي أقدم عليها الأمير محمد بن سلمان مثل تقديم وعود بمشاريع واستثمارات قطرية لفائدة الشركات الأميركية وإن كانت لا تستطيع أن ترتقي إلى حجم الاستثمارات السعودية.

وسيجد أمير قطر في هذه الزيارة أن القصة لن تقف عند تعهده بضخ الاستثمارات، وأنه مطالب بالإجابة عن أسئلة كثيرة خلال لقاءاته مع المسؤولين الأميركيين بما فيها اللقاء المرتقب مع ترامب الثلاثاء، أو خلال لقاءاته الإعلامية. وتتمركز هذه الأسئلة خصوصا حول علاقة الدوحة بجماعات إسلامية متشددة نجح الأمير محمد بن سلمان في كشف حقيقتها للراي العام الأميركي، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين التي تحوز على الدعم القطري.

ويقول متابعون للشأن القطري إن ولي العهد السعودي نجح في إقناع الأميركيين بأن بلاده تقف ضد الإرهاب دينيا وسياسيا وماليا، ما يجعل من الصعوبة بمكان أمام الشيخ تميم أن يجد مبررات لاستمرار بلاده في إيواء ودعم كيانات وقيادات مصنفة إرهابية في محيطها الإقليمي، وعلى رأس



أمير قطر يسعى للقاء ولي العهد السعودي في الدوحة أو خارجها

الموظفون يكافحون لإنقاذ غوغل من تدخل عسكري

مهندسون في محرك البحث العملاق يرفضون التعاون مع البنتاغون بمشروع توجيه طائرات دون طيار

مفاوضات شاقة مع الحكومة الأميركية وحكومات أوروبية أخرى، سعيها منها للحصول على حق الاطلاع على رسائل بعض المستخدمين للتطبيق الذي تتسم رسائله بالتشفير.

واستخدم التطبيق الأشهر في العالم في السنوات الماضية من قبل متشددين للقيام بأعمال إرهابية على أراض أميركية وأوروبية. لكن الشركة مازالت تقاوم الضغوط الرسمية عليها بتوسيع دائرة التجسس على الرسائل الشخصية من قبل أجهزة الأمن.

وإذا مضت غوغل قدما في تطوير تكنولوجيا عسكرية، فستكون قد فتحت الباب أمام "غزو عسكري" لصناعة التكنولوجيا، سيفقد الكثير من عمالقتها المصادقية التي لا تزال تكافح للحفاظ عليها.

وأكدت غوغل أنها تسمح للبنتاغون باستخدام التكنولوجيا التي طورتها للتعرف على الصور ضمن مشروع عسكري.

وردا على مخاوف موظفي الشركة، أكدت ديان غرين، المسؤولة التنفيذية عن غوغل كلاود، أن التكنولوجيا لن تستخدم لإطلاق أسلحة أو لتشغيل طائرات دون طيار.

يشعرون أن غوغل تعرض ثقة مستخدميها للخطر وتتجاهل "مسؤوليتها الأخلاقية". وجاء في الرسالة "لا يمكن أن نعطي المسؤولية الأخلاقية للتكنولوجيا الخاصة بنا لطرف ثالث".

وأضافت الرسالة "بناء هذه التكنولوجيا لمساعدة الحكومة الأميركية في المراقبة العسكرية والنتيجة القاتلة المحتملة ليس أمرا مقبولا".

ويذكر احتدام الخلاف الداخلي في غوغل بقاعدة "المراقبة والتنصت" التي تقوم عليها أغلب صراعات الشركات التكنولوجية مع الحكومات في الغرب اليوم. وتقف شركة "واتساب" المملوكة لفيسبوك في وسط

وأضافت الرسالة "لهذا نطالب بإلغاء مشروع مايفن، وأن تضع خطة واضحة ونشرها وتطبقها تنص على أن غوغل والشركات التي تتعاقد معها لن تطور تكنولوجيا حربية".

وتقول الرسالة، التي نشرت نصها صحيفة نيويورك تايمز، ووقعها 3100 من موظفي الشركة من بينهم "العشرات من كبار المهندسين"، إن موظفي الشركة أعربوا بالفعل عن مخاوفهم مع كبار المسؤولين في الشركة داخليا. وتستخدم غوغل 88 ألف موظف في شتى بقاع العالم. وهذه المخاوف تنبع من اعتقاد لدى كل من يعمل في مجال التكنولوجيا بأن الحكومات المختلفة تريد توظيف الابتكارات التي يصل إليها هذا المجتمع المتنامي للقيام بـ"أعمال قذرة". وتشمل هذه الأعمال، من وجهة نظر رواد التكنولوجيا، كل ما يتصل بالحروب والقتل.

ويعرف القائمون على مشروع مايفن أيضا بـ"فريق حرب الخوارزميات متعدد المهام"، وتم إطلاقه في أبريل 2017، وفقا للبنتاغون. ويهدف المشروع إلى تطوير خوارزميات خاصة لمساعدة المحللين العسكريين والمدنيين الذين يعملون على كميات هائلة من أشرطة الفيديو التي يجمعها الجيش الأميركي كل يوم، ضمن عمليات الحرب على الإرهاب.

وكان البنتاغون يخطط لإطلاق أول حزمة من هذه الخوارزميات الجديدة، وإدماجها ضمن "أنظمة الحرب" بحلول عام 2017. ويخشى موظفو غوغل من أن مشاركة الشركة في المشروع "ستضر بشكل لا يمكن إصلاحه" بصورتها.

وجاء في الرسالة الموجهة لسوندار بيتشاي، كبير المسؤولين التنفيذيين في غوغل، "نعتقد أن غوغل لا يجب أن تشارك في أعمال الحرب".

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - أعاد موظفون في غوغل الجدل مرة أخرى حول أبعاد أخلاقية لطالما شكلت نقطة صراع بين الداعمين لتسريع الخطى في سبيل الانتقال إلى عصر هيمنة التكنولوجيا، وآخرين أكثر تحفظا، خصوصا عندما يتعلق الأمر بتوظيف التكنولوجيا في الحروب والصراعات. وشكلت عريضة تقدم بها الآلاف من الموظفين في عملاق التكنولوجيا غوغل انعكاسا لصراع يعصف بمجتمع التكنولوجيا، وينطلق أساسا من إحساس الكثيرين بأنهم يعملون لخدمة أهداف أخلاقية، ليس من بينها توقيع غوغل لعقد تطوير أنظمة توجيهه وتشغيل طائرات دون طيار لصالح وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).

ويتطلب "مشروع مايفن" استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين دقة ضربات الطائرات العسكرية دون طيار.



«التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن سيقبى في سوريا طالما احتاجت إلى ذلك مهمته في تدمير كامل تنظيم الدولة الإسلامية».

ينس ستولتنبيرغ
أمين عام حلف الناتو

«لماذا يقتل التيار الحر مشكلات مع الجميع؟ وهل يعقل ألا يجد التيار اليوم مساحة للتقاء مع أي من القوى على الساحة المسيحية؟ هل هو فقط على حق؟».

سليمان فرنجية
رئيس تيار المردة اللبناني



إسرائيل تبقى على نهجها القمعي في مواجهة «جمعة الكاوتشوك»

● اليأس يغذي مسيرات العودة الكبرى ● غليان في الضفة الغربية يعزز قلق الدوائر الإسرائيلية



يتحدون الموت

أرضنا ونريد كسر الحصار، الوضع السيء هو الذي يدفع الناس للمجيء وللتضحية بحياتهم من أجل حياة كريمة».

ويشير المراقبون إلى أن الأسلوب القمعي الذي تنتهجه إسرائيل ضد مسيرات «العودة» لن يزيد الوضع إلا تفجرا.

وبالتوازي مع التظاهرات في القطاع شهدت أنحاء مختلفة من الضفة الغربية تحركات احتجاجية مع إشعال إطارات سيارات في مساندة لـ «جمعة الكاوتشوك»، وقد أبدت وسائل إعلام إسرائيلية قلقا واضحا مما يحدث في الضفة، حيث أنها رأت أن حالة الغليان هناك لا تقل خطورة عن القطاع، وأنه لا بد من الانتفاة إلى ما يحدث هناك.

وقال «نحن مستعدون للموت جميعا من أجل أرضنا وكرامتنا وعرضنا». وبعدها أشار إلى أن اثنين من أشقائه قتلًا في قصف إسرائيلي خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة في 2014، أكد الناقه «يجب أن نثور ونفجر حتى نتحرر، كفانا العيش في علية سردين».

وعلى الحدود الشرقية لمدينة غزة، قالت حنان حبيب (56 عاما) التي جلست على بعد نحو 300 متر من السياج الفاصل مع عدد من النساء «اليوم سنعبّر الحدود باتجاه أراضينا».

وتابعت وهي تشير إلى أبنائها وهم ينقلون إطارات السيارات بالقرب من السياج، «كل أولادي وبناتي وأحفادي جاؤوا، نريد

الموت مع الحياة. وعلى الحدود الشرقية لمدينة خان يونس، وقف الشاب أحمد أبوغالي (20 عاما) مكتئا على عكازه مشبيرا إلى ضمادة كبيرة على بطنه نتيجة إصابته الجمعة الماضي، وقال «اليوم أنا ساكون شهيدا، سأدخل السياج الفاصل حتى لو كلفني ذلك حياتي».

وتابع متباهيا بهروبه من المستشفى الخميس ليشترك في الاحتجاجات الجمعة، «في بطني أربعون غرزة جراحية لكني هربت من المستشفى لأحضر إلى هنا».

وجلس أحمد الناقه (40 عاما) على تلة تقابلها تلة في الجانب الإسرائيلي وقف عليها عدد من الجنود الإسرائيليين بينما كانت جرافة عسكرية تجوب المكان قربهم.

تجاهلت إسرائيل مثلما هو متوقع النداءات بوقف إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين العزل في قطاع غزة ما أدى إلى سقوط قتلى والمئات من الجرحى الجمعة، ويرى مراقبون أن استخدام القوة ضد المتظاهرين لن يساهم سوى في زيادة تأجيج الأوضاع.

جنودها في 30 مارس بإطلاق النار في حال حصول استفزازات على الحدود مع قطاع غزة، رغم النداءات المتكررة لوقف هذا الأسلوب الوحشي المتعمد.

وطالب مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إسرائيل بضمن عدم استخدام «القوة المفرطة» مع المحتجين الفلسطينيين عند الحدود العازلة شرق قطاع غزة.

وقالت المتحدة باسم المكتب إليزابيث ثروسل في إفادة صحافية، إنه ينبغي عدم استخدام الأسلحة النارية إلا كملاذ أخير، وإن اللجوء غير المبرر لاستخدامها قد يصل إلى مستوى قتل المدنيين عمدا وانتهاك معاهدة جنيف الرابعة.

وعدد المحتجين في «جمعة الكاوتشوك» (الإطارات) أكبر منه في الأيام الأخيرة وإن كان أقل مما كان عليه الجمعة الماضي، ويأتي هذا الحراك في إطار مسيرات «العودة الكبرى» لإحياء الذكرى الـ42 ليوم الأرض، والتي ستواصل إلى يوم ذكرى النكبة التي تترافق هذا العام مع تنفيذ قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنقل السفارة الأميركية إلى القدس المقرر في منتصف مايو، الأمر الذي يثير مخاوف من تفجر الوضع في المنطقة.

ويرى مراقبون أن ضخامة عدد المشاركين في الاحتجاجات سواء الجمعة أو الجمعة الماضي رغم عدد القتلى الذين سقطوا (24 فلسطينيا مرشح إلى الارتفاع) تعكس في واقع الأمر حالة اليأس التي يعيشها الفلسطينيون جراء الحصار الخانق الذي يتعرضون له في غزة منذ نحو عقد والذي أثر بشكل كارثي على الوضع الاقتصادي والاجتماعي داخل القطاع.

وإزداد وضع الغزيين سوءا مع القرارات المخاوف للرئيس محمود عباس ضد حركة حماس التي تسيطر على القطاع منذ العام 2007، والتي انعكست بشكل واضح على حياة السكان.

واليوم يعاني أكثر من 40 بالمئة من سكان القطاع من بطالة لا أفق لحلها، الأمر الذي يدفعهم إلى حالة من اليأس يتساوى فيها

غزة - تجددت المواجهات الجمعة بين الآلاف من المتظاهرين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية قرب السياج الحدودي الفاصل بين إسرائيل وقطاع غزة، موقعة 7 قتلى وأكثر من 1070 جريحا فلسطينيا بعضهم حالتهم حرجة، وذلك بعد أسبوع من مقتل نحو 20 فلسطينيا برصاص الجيش الإسرائيلي في أكثر الأيام دموية منذ حرب 2014.

وكان الآلاف من المتظاهرين الفلسطينيين قد احتشدوا على بعد عشرات الأمتار من السياج الحدودي وأشعلوا المئات من إطارات السيارات، في محاولة للتشويش على الجيش الإسرائيلي، بيد أن ذلك لم يثنه عن إطلاق الرصاص الحي والعشرات من قنابل الغاز المسيل للدموع، وفتح خراطيم المياه العادمة على المتظاهرين.

◀ ضخامة عدد المشاركين في تحركات الجمعتين رغم مقتل 24 فلسطينيا تعكس في واقع الأمر حالة اليأس في قطاع غزة

وقتل الجيش الإسرائيلي كلا من محمد سعيد موسى الحاج صالح (33 عاما)، ومجدي رمضان شببات (38 عاما)، وأسامة خميس قديح (38 عاما) وحسين محمد ماضي (16 عاما)، وصديقي فرج أبو عطوي (45 عاما)، إبراهيم العر (20 عاما)، فيما توفي ثائر محمد رابعة (30 عاما)، متأثرا بجروح أصيب بها الجمعة الماضي 30 مارس.

وذكرت وزارة الصحة الفلسطينية أن عدد الجرحى الذين أصيبوا بالرصاص والاختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، بلغ أكثر من 1070 شخصا. وأوضحت الوزارة أن الطواقم الطبية «تعاملت مع العشرات من المواطنين ميدانيا، في نقاط الإسعاف المقامة بالقرب من حدود قطاع غزة».

وحذرت إسرائيل الخميس من أنها ستبقي على الأوامر التي أصدرتها إلى

النظام السوري يستهدف دوما بعد انهيار المفاوضات مع جيش الإسلام

أدراجها وتوقفت مع حافلات أخرى عند اطراف المدينة.

وأشارت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إلى أن «سحب الحافلات من داخل مدينة دوما» يهدف إلى «الابتعاد عن الخلافات الداخلية بين إرهابيي جيش الإسلام، وتركهم لحل خلافاتهم بأنفسهم».

وأكدت سانا أن «اتفاق إخلاء مدينة دوما من الإرهابيين» لم يتوقف، مشيرة إلى أن «الحافلات تقف قرب حاجز الجيش العربي السوري بانتظار العودة لاستكمال إخراج إرهابيي جيش الإسلام».

◀ لا يعرف بعد ما إذا كان التصعيد في دوما مقدمة لعملية عسكرية كبرى، أم للضغط على مقاتلي جيش الإسلام للمغادرة

◀ دمشق - جدد النظام السوري استهدافه لمدينة دوما، آخر جيب للمعارضة السورية في الغوطة الشرقية القريبة من دمشق، وذلك بعد أيام من الهدوء تخللتها مفاوضات ماراتونية لإخراج مقاتلي جيش الإسلام من المنطقة.

ولا يعرف بعد ما إذا كان التصعيد في دوما مقدمة لعملية عسكرية كبرى بعد انهيار المفاوضات، أم أنه لترهيب السكان للضغط على مقاتلي جيش الإسلام للمغادرة.

وخلال الفترة الماضية نظم بعض الأهالي في المنطقة مسيرات تطالب مقاتلي جيش الإسلام بتجنب المدينة معركة دامية، بيد أن جزءا من المقاتلين الذين ينتمون لدوما يرفضون رفضا قاطعا خيار الترحيل.

وقتل الجمعة 27 مدنيا بينهم خمسة أطفال في غارات للطيران السوري على دوما، المحاصرة من قبل القوات النظامية والمليشيات الموالية لها من مختلف الجهات.

وبالتوازي مع الصف الجوي العنيف، أكد التلفزيون الرسمي السوري أن وحدات من الحرس الجمهوري دخلت منطقة مزارع دوما.

ويرجح البعض أن تواصل القوات الحكومية تصعيدها، في ظل إصرار من قبل النظام على حسم ملف الغوطة الشرقية سريعا للتركيز على جهات أخرى من بينها جنوب دمشق، حيث سجلت تعزيزات عسكرية في تلك الجهة التي توجد بها عناصر لتنظيم الدولة الإسلامية فضلا عن فصائل مسلحة أخرى ومنها أيضا مقاتلون لجيش الإسلام.

وشأن حصول اتفاق بين روسيا وجيش الإسلام يقضي بخروج مقاتلي الأخير من دوما، إلى جرابلس في شمال سوريا.

وأعلنت روسيا مساء الأحد التوصل إلى اتفاق «مبدئي على انسحاب مقاتلي جيش الإسلام» من مدينة دوما، لكن لم يصدر عن

الخارجية والري، في تبييد هواجسها وطمأنة إثيوبيا والسودان تماما، بعد أن ظهرت ملامح في الخطاب السياسي والإعلامي في البلدين أشارت إلى دور أمني لمصر ضد كل منهما، من خلال دعم معارضين في البلدين.

ولجأت الخرطوم وأديس أبابا في بعض الأحيان إلى الخلط بين التحفظات الفنية لمصر على مشروع السد وبين التقديرات السياسية والأمنية، بصورة تسببت في زيادة العقبات أمام المطالب المصرية.

ومع أن سماح شكري المبح إلى إمكانية كسر الجمود الراهن خلال شهر، إلا أن

جولة الخرطوم لم تضرب موعدا لاستئناف المفاوضات، ما يعني صعوبة تحقيق اختراق عملي، وأن ثمة رغبة ضمنية لدى كل من السودان وإثيوبيا في الاستفادة من عنصر الوقت كي يتحول السد لأمر واقع بعد الانتهاء من بناء نحو 60 بالمئة منه.

ولم تبد الخرطوم تغييرا في موقفها الداعم لأديس أبابا، على الرغم من التحسن الملحوظ في علاقاتها مع القاهرة مؤخرا.

واستفادت أديس أبابا من استقالة رئيس الوزراء ديسالين في فبراير، في تأجيل جولة الخرطوم من نهاية فبراير إلى 4 و5 أبريل الجاري، بحجة تعيين رئيس وزراء جديد، وهو

أبي أحمد، وتم ذلك الأسبوع الماضي. وفي أثناء أدائه اليمين الدستورية في البرلمان، جاء أبي على ذكر سد النهضة ووصفه بأنه «موحد الشعوب الإثيوبية»، في إشارة لا تخلو من مضامين سياسية، تعني صعوبة حدوث تغيير في موقف بلاده، وأنه

سيواصل النهج الذي بدأه كل من ملس زيناوي وديسالين، وربما يستغله لتكريس سلطته. وقال ماهر سيد شعبان الأكاديمي بمعهد الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة، لـ «العرب»، إن الأوضاع السياسية المضطربة في إثيوبيا تجبر الحكومة على التمسك بشكل أكبر وأعمق بسد النهضة أكثر من أي وقت مضى، مؤكدا أن أبي أحمد لن يختلف عن ديسالين كثيرا، ولم يبق أبي أحمد حتى الآن بتشكيل حكومته الجديدة وتوزيع الحقائق الوزارية، ما يعني صعوبة تحديد موعد جديد للجولة المقبلة من الاجتماعات الثلاثية.

خيبة أمل مصرية بالسودان بعد فشل الجولة الجديدة من محادثات سد النهضة

أسس لحل أزمة سد النهضة. ولم تحد أي من الأطراف الثلاثة التي شاركت في اجتماع استمر يومين، طبيعة الخلافات التي حالت دون التفاهم، والموانع التي وقفت ضد تبديد مخاوف مصر من النتائج المترتبة على بناء السد، والتي سوف تؤثر على حصتها المائية المقدرة بـ5.5 مليار متر مكعب سنويا، جراء زيادة سعة التخزين وعدم مد فترة ملء السد لسبع سنوات.

لكن صحيفة «إثيوبيا أوبزرفير»، ذكرت الجمعة أن الإصرار المصري على مد فترة ملء خزان سد النهضة خلال سبع سنوات كان وراء الفشل، في حين اقترحت إثيوبيا تقليل المدة لنحو خمس سنوات، مشيرة إلى أن القاهرة طالبت بتوفير لجنة فنية مصرية دائمة في إثيوبيا مختصة بمراقبة نسبة الأمطار السنوية ودرجة هطولها على هضبة الحبشة، ليكون لها الرأي المباشر في المستقبل في نسبة تخزين المياه خلف السد وكمية المياه المنغيرة حسب الشح المائي، وهو ما رفضته إثيوبيا واعتبرته تدخلا في شؤونها الداخلية.

وكانت القاهرة تأمل في أن يساهم وجود رؤساء الاستخبارات إلى جانب وزراء

القاهرة - لم تغلق جولة المفاوضات الجديدة بشأن أزمة سد النهضة في الخرطوم في وضع نهاية للعثرات المتراكمة، إلا أنها أبقّت الباب مواربا لعقد اجتماعات لاحقة قد تقضي إلى تفاهم بين مصر وإثيوبيا والسودان حول الأمور الفنية المتعلقة بالسد.

ورشحت معلومات عن الاجتماع أن القاهرة تريد عقد اجتماع جديد خلال شهر، اعتبارا من 5 أبريل وحتى 5 مايو المقبل لإيجاد وسيلة لكسر الجمود إبان هذه الفترة، لأن الوقت يعمل ضد مصالحها.

وأكد سماح شكري وزير الخارجية المصري، الجمعة، أن المشاورات كانت شفافة وصريحة وتناولت كافة الموضوعات، «ولم تسفر عن مسار محدد ولم تؤت بنتائج يمكن الإعلان عنها». وبدوره اعترف إبراهيم غندور وزير الخارجية السوداني، أن الجولة الجديدة من المحادثات فشلت.

والتقى وزراء خارجية والري ورؤساء أجهزة استخبارات، مصر وإثيوبيا والسودان في الخرطوم الخميس، وبعد نحو 16 ساعة من المحادثات، سبقتها مناقشات لفنيين من الدول الثلاث، فشلوا في التوصل إلى توافق حول



الأزمة تتعقد



«لم يشعر اليمنيون بالغربة في بلادهم كما في عهد الحوثيين.. عاصمتهم صنعاء باتت موحشة غريبة عليهم وعلى ثقافتهم وكانهم في قم الإيرانية».

علي البختي
كاتب سياسي يمني

«الهجوم الإرهابي لميليشيا الحوثي المدعومة من إيران على ناقلة نفطاً في أحد أكثر المعابر البحرية أرباً حاماً أكبر دليل على انتهاكها للقوانين الدولية وتصميمها على التصعيد».

الأمير خالد بن سلمان
السفير السعودي لدى الولايات المتحدة



آخر طلقة من سلاح الاجتثاث تخطى وزير الدفاع العراقي السابق

● خالد العبيدي يقود قائمة «النصر» الانتخابية في الموصل ويتوقع أن يحقق نتائج مهمة ● العبادي تصدى لعملية اجتثاث أوسع نطاقاً



ضربات لم تقتله.. فهل ستزيده قوة

الجناية ووزارتي الدفاع والداخلية ووزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والتربية بعد إرسال المفوضية لقوائم المرشحين بغية تدقيقها كل حسب اختصاصه».

وبحسب المفوضية، فقد بلغ عدد المرشحين الفعليين في الانتخابات العراقية العامة المقررة لشهر مايو القادم 6986 مرشحاً، بينهم 2014 امرأة.

وقالت المفوضية إن «المشمولين بإجراءات المساءلة والعدالة بلغ 337 مرشحاً استبدل منهم 220، فيما قبل القضاء طعون 21 منهم، ليكون عدد المستبعدين فعلياً هو 96 شخصاً. وبحسب قوائم الأسماء التي اطلعت عليها «العراب»، لم يكن بين المستبعدين أي زعيم سياسي بارز أو أي رئيس قائمة أو مرشح معروف.

الخامس من مارسس الماضي إلى أن «القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء حيدر العبادي أصدر أمراً باستثناء 455 ضابطاً ومنتسباً أمنياً من إجراءات هيئة المساءلة والعدالة لاجتثاث البعث التي كانت تقضي بطردهم من مؤسساتهم العسكرية». ووفقاً لمراقبين، فإن هيئة المساءلة والعدالة لم تنشأ أن تصطدم مع الحكومة مرتين في ظرف ثلاثين يوماً، لذلك أخرجت قوائم المرشحين لانتخابات 2018، من دون أن تحذف اسماً مهماً منها.

وقالت مفوضية الانتخابات، إن مجلس المفوضين صادق «على قوائم المرشحين لانتخاب مجلس النواب العراقي 2018 وجاءت مصادقة المجلس بعد تسلم قوائم المرشحين من الهيئة الوطنية للمساءلة والعدالة والأدلة

في ملف الفساد أو الصراع السياسي، لأن الصراع السياسي في هذا الملف أنا اعتبره فساداً، ولهذا نطلب التحقيق فيه».

وأضاف «نحن نريد أن نضمن بأن لا يعود المجتمع العراقي إلى الدكتاتورية مرة ثانية، وهذا أصل الفكرة من الهيئة»، مغرباً عن استغرابه من إجراءاتها. وقال «المفترض عندما تراجع الأسماء، ويكون أحد أصحابها قائد شرطة الإنار السابق العميد أحمد صداك الدليمي (قتل في معارك ضد تنظيم داعش) يجب أن تكون الأمور في إطارها الصحيح، لأنه كرم من رئيس الوزراء السابق لقيامه بعمل بطولي».

ولم يكف العبادي بالهجوم العلني على الهيئة وقراراتها، بل عمد إلى تجميد عدد من تلك القرارات. وتشير وثيقة صادرة بتاريخ

آلية اجتثاث البعثيين في العراق فقدت فاعليتها كسلاح سياسي لإقصاء الخصوم بعد أن تلطخت سمعتها بوصمة الظلم والإقصاء والانتقام. وقد تكون الحاجة إليها قد انتفت بعد أن أصبح صراع كبار المتنافسين على السلطة يدور في داخل عائلاتهم السياسية وليس ضد رموز حزب حاكم سابق في حكم المنتهي عملياً.

وبدا للحظة أن هيئة المساءلة والعدالة، بجسد تكرار الأمر نفسه في انتخابات 2018، عندما تسربت أنباء عن استبعاد وزير الدفاع السابق خالد العبيدي، من السباق الانتخابي الحالي. بل إن الكثير من المحللين ذهبوا إلى القول بأن العبيدي كان المقصود الوحيد بمحاولة «الاجتثاث» الأخيرة، مستنديين إلى أن الرجل المعروف بكفائه العسكرية، كطيار، قبل أن يصبح وزيراً للدفاع في حكومة العبادي يحظى بشعبية واسعة في صفوف السنة. وكان العبيدي قد أقبل من منصب وزير الدفاع إثر استجواب برلماني، مازال كثيرون يقولون إن دوافعه سياسية. وجلبت له الإقالة قدراً كبيراً من التعاطف خصوصاً وأن الحرب على تنظيم داعش كانت تشهد تقدماً كبيراً لدى إقالته.

ويقود العبيدي قائمة النصر التابعة لرئيس الوزراء حيدر العبادي في مدينة الموصل حيث يتوقع أن يحقق نتائج مهمة. ورفضت «هيئة المساءلة» وهو الاسم المستحدث لـ«اجتثاث البعث»، التعليق على نبأ استبعاد العبيدي، لكنها سرّبت وثيقة تؤكد سلامة الموقف القانوني لوزير الدفاع السابق، ما يتيح له المشاركة في الانتخابات.

ومازال رئيس الوزراء السابق، نوري المالكي، يحتفظ بتأثير كبير في الهيئة. ويشاع أن رئيسها يُدين له بالولاء.

وقال مقربون من رئيس الوزراء حيدر العبادي لـ«العرب»، إن «هيئة المساءلة، حاولت تسميم أجواء الانتخابات، بإصدار قرار مصادرة أملاك أكثر من 4 آلاف ضابط ومسؤول، معظمهم من السنة، عملوا في زمن النظام السابق».

وكان واضحاً أن توقيت صدور قرارات الحجز والمصادرة، أغضب العبادي كثيراً، الذي شنّ هجوماً علنياً على هيئة المساءلة، متهماً إياها بالابتزاز.

وقال العبادي، في مؤتمر صحافي، إن «هذا الموضوع خطير ولا يجوز أن يدخل

بغداد - لم تأخذ عملية استبعاد مرشحين لانتخابات 2018 في العراق بتهمة أن لهم صلات بحزب البعث في إطار ما يصطلح عليه بـ«الاجتثاث»، الصدى الذي كانت أخذته العملية ذاتها في انتخابات سابقة، نظراً إلى قلة عدد المستبعدين هذه المرة من ناحية، وعدم وجود شخصيات ذات وزن سياسي كبير بينهم، من ناحية ثانية.

ويبدو أن العملية التي ضُبط لها إطار قانوني، لتكون سلاحاً في وجه خصوم ومنافسين سياسيين لكبار قادة الأحزاب الشيعية الحاكمة في البلد، قد فقدت فاعليتها مع الزمن، بعد أن ساءت سمعتها، وأصبحت رمزاً للإقصاء والظلم والزعة الانتقامية. كذلك يقول مطلعون على الشأن العراقي، إن كبار المتحكمين في السلطة باتوا أكثر وثوقاً في قدرتهم على الحفاظ عليها، ولم يعودوا بحاجة لاجتثاث قداماء البعثيين الذين تراجع تأثيرهم وهجر بعضهم عالم السياسة، فيما دخل البعض الآخر في خدمة العملية السياسية الجارية، وأيضاً في تحالفات مع كبار قادتها.

بل إن المتحكمين بالمشهد السياسي العراقي يجدون في أبناء عائلاتهم السياسية، خطراً على مكانتهم لا يقاس بـ«خطر» ما يمثل «فلول» حزب في حكم المنتهي عملياً. وشكل السياسي العراقي الراحل، أحمد الجلبي، بعد سقوط النظام العراقي السابق العام 2003، هيئة خاصة

لـ«اجتثاث» البعثيين من دوائر الدولة والمؤسسات العسكرية ومنعهم من ممارسة الحياة السياسية. ومنذ ذلك الحين تراجع هذه الهيئة وثائق جميع المتقدمين للترشح في أي عملية انتخابية، وتستبعد كل من ترى أن له صلة منهم بحزب البعث الذي يحظر الدستور العراقي، الذي كتب بعد الاحتلال الأميركي للبلد، الانضمام إليه.

وفي ما مضى، كانت هذه الهيئة، تستبعد شخصيات سياسية بارزة، معظمها تنتمي إلى المكون السني، على غرار صالح المطلق وظافر العاني، وغيرهما.

فريق من أنصار الإصلاح لإنجاز النقلة المنشودة في الثقافة السعودية

● نخبة من المختصين في المجال الثقافي والفني والإعلامي ضمن تركيبة الهيئة العامة للثقافة

إصلاح القطاع الثقافي في المملكة العربية السعودية يمثل جزءاً أساسياً من برنامج إصلاحي أعمق وأشمل يقوده وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، إذ إنّه إحدى بوابات نشر الاعتدال وتفكيك مراكز التشدد..

لإسيما المجال الثقافي الذي يراه مختصون مداراً أساسياً للإصلاح باعتبار الثقافة إحدى بوابات تغيير العقليات وتفكيك مراكز التشدد الذي سبق لوليّ العهد الأمير محمد بن سلمان القائد الفعلي للعملية الإصلاحية

الرياض - أعلن، الجمعة، في المملكة العربية السعودية عن إدخال تعديلات على تركيبة مجلس إدارة الهيئة العامة للثقافة، ربطها مراقبون بالتحوّلات العميقة التي تشهدها المملكة وتطال مختلف المجالات،



أضواء جديدة تتلألأ في أفق السعودية

« باختصار

◀ وافقت وزارة الخارجية الأميركية، على بيع أسلحة ومعدات مدفعية بقيمة 1.3 مليار دولار إلى المملكة العربية السعودية. ويتوقف إتمام الصفقة على موافقة لجنتي الخدمات المسلحة بمجلسي الشيوخ والنواب خلال 30 يوماً من تاريخ موافقة الخارجية.

◀ نفى «تحالف القرار العراقي» التكتّل الانتخابي الذي يقوده نائب رئيس الجمهورية أسامة الجبفي، ويضمّ عدداً من أبرز السياسيين السنة، الجمعة في بيان، الأبناء التي تحدثت عن انسحاب ثمانية أحزاب منه على خلفية صراع على التسلسلات في القائمة الانتخابية، علماً خميس الخنجر أحد أبرز الشخصيات في التحالف، سبق له أن أعلن رسمياً عن سحب ترشحه للانتخابات.

◀ جرت في ميناء سلمان شرقي مملكة البحرين مراسم افتتاح أول قاعدة بحرية عسكرية بريطانية دائمة في الشرق الأوسط، منذ العام 1971. وجاء الافتتاح تنفيذاً لاتفاقية وقعتها لندن والمنامة في ديسمبر 2014 تقضي بالسماح لبريطانيا بإقامة قاعدة عسكرية في البحرين.

◀ تسلمت الكويت لأول مرة منصب مراقب دائم للجامعة العربية لدى الأمم المتحدة في جنيف، ممثلة بالسفير علي السماك الذي قدّم، الجمعة، أوراق اعتماده إلى مايكل مولر المدير العام لمكتب المنظمة في جنيف.

◀ قال خالد الجارالله نائب وزير الخارجية الكويتي، إنّ الوزارة بدأت في التواصل مع 11 سفارة لدى البلاد بغية التنسيق معها بشأن جلب العمالة المنزلية. وأشار بشكل خاص إلى إثيوبيا، قائلًا إنّ عائلتها «جيدة ومجربة».

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

تسوية شملت أيضاً العشرات من الموقوفين ومكنت من استعادة مبالغ مالية طائلة لفائدة خزانة الدولة.

ويبدو في إشراك آل إبراهيم في عضوية مجلس الإدارة الجديد للهيئة العامة للثقافة، توجهها للاستفادة من خبرات ذوي الكفاءة من أبناء البلد في إنجاح التوجّه الجديد نحو الإصلاح والانفتاح.

ومن بين المعيّنين في المجلس أيضاً الأمير بدر بن عبدالله بن محمد بن فرحان آل سعود الذي يرأس المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، وكان قد عُيّن العام الماضي محافظاً لهيئة معنية بتطوير مقصد سياحي تاريخي. ومن ضمن أعضاء المجلس أيضاً تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة والذي يعد مستشاراً مقرباً لوليّ العهد.

◀ أمام الأطراف المتدخلة في إصلاح القطاع الثقافي السعودي عمل كثير لتدارك فترة طويلة من الجمود

وسيكون أمام أعضاء اللجنة، وغيرهم من الأطراف المتدخلة في عملية ضخّ دماء جديدة في القطاع الثقافي السعودي، عمل كثير لتدارك فترة طويلة من الجمود كان من بين أسبابها، أنّ القطاع لم يسلم من سلطة رجال دين محافظين، كثيراً ما أخضعوه بشكل مبالغ فيه لمعايير أخلاقية أفلتت بوجهه آفاق التطور والانفتاح على العصر.

ويجد دعاة الإصلاح والانفتاح في المملكة في حماس وليّ العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان، سندا في تجاوز الدوائر الدينية المحافظة التي قد تحاول استخدام ما بقي لها من سلطة روحية للتخويف من إصلاح الثقافة تحت شعار التحذير من «التغريب» على سبيل المثال، وهو شعار لطالما تمّ تداوله داخل تلك الأوساط في فترات سابقة.



«المرأة التونسية ستصبح خلال مدة غير بعيدة ثرث مثلها مثل الرجل وذلك مواصلة لجهود الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة في تحرير المرأة».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي

«ائتلاف صمود سيمضي في حملته المتعلقة بتغيير القانون الانتخابي بهدف تغيير النظام الانتخابي لضمان مشهد سياسي أكثر استقرارا ووضوحا».

حسام الحامي

منسق ائتلاف صمود بتونس



واشنطن تضغط لمراجعة عقيدة الجيش الجزائري

● تساؤلات بشأن هدف الزيارات المتواترة للوفود الأمنية والعسكرية الأميركية للجزائر



دعوة لانقلاب عسكري تثير جدلا بتونس

□ تونس – لا يتوقف الجدل في تونس حول تصريحات النائب البرلماني علي بالنور، التي أعرب فيها عن أمنيته لسماع البيان رقم واحد، في إشارة واضحة إلى تأييده حدوث انقلاب عسكري في بلاده.

وانتخذ هذا الجدل منحى تصاعديا، حيث انتقل بسرعة إلى أروقة البرلمان الذي شهد تالاسنا بين عماد الدايمي أمين عام حزب حراك تونس الإرادة برئاسة منصف المرووقي، والنائب علي بالنور على خلفية تلك الأمنية.

وفي الأثناء، انقسمت الآراء في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، وتباينت بين مؤيد لصدور البيان رقم واحد، ورافض لفكرة الانقلابات، ومُنقصد لرد فعل عماد الدايمي الذي دعا إلى شنق وتقطيع أطراف كل من يُفكر في الانقلاب العسكري.

وكان النائب البرلماني علي بالنور قد اعتبر في تصريحات إعلامية، أن تسوية الوضعبة الكارثية التي يعاني منها ميناء رادس لن تتم إلا بـ “عسكرته” حتى يعود للعمل بصفة عادية.

ولم يتردد في هذا السياق، في الإشارة إلى أنه يتمنى سماع “البيان رقم 1”، بعد العجز عن الإصلاح وإنقاذ البلاد، محمّلا الأحزاب السياسية التي وصفها بالفاشلة، مسؤولية الوضع الصعب وحالة الفوضى التي باتت سائدة في البلاد.

والتقط عماد الدايمي تلك التصريحات، ليشن هجوما عنيفا على زميله النائب، إذ اعتبر أن ما جاء على لسان بالنور “دعوة صريحة إلى انقلاب عسكري وقلب نظام الحكم المدني الذي أرساه الدستور، وهي جريمة لا يمكن التسامح معها”.

وتابع قائلا إن “كلام بالنور غير بريء، ولم يأت بشكل عشوائي، وهو جزء من مخطط خارجي يتزامن مع دعوات غير مباشرة وإشارات إجرامية لمن يريد ضرب الديمقراطية”.

ولم يكتف بذلك، وإنما ذهب إلى حد دعوة التونسيين إلى “الانتقام من كل من يعلن البيان رقم واحد عبر نشر أعضائه وتوزيعها بمختلف محافظات الجمهورية ليكون عبرة لمن يعتبر”.

ورد علي بالنور، خلال جلسة عامة للبرلمان عُقدت الخميس، بالتأكيد على أن تصريحاته “أخرجت من سياقها”، لافتا إلى أنه لم يدع المؤسسة العسكرية للقيام بانقلاب، وأن كلامه يندرج في إطار “صيحة فرع للاستفاقة لوضع البلاد التي تذهب نحو الأسوأ”.

آمال ضعيفة تحيط بمؤتمر المصالحة الليبية

● تعنت السياسيين يدفع سلامة للمرور إلى الجزء الثاني من خطته



عزالدين عقيل:

من المستحيل التوصل إلى
مصالحة وطنية في ظل
استمرار انتشار السلاح

سبق لهم أن عقدوا في مايو 2016 مؤتمرا في الدوحة حضرته شخصيات محسوبة على نظام العقيد الراحل معمر القذافي، وهو ما اعتبر محاولة لاستمالة أنصار النظام السابق الذين نجح القائد العام للجيش خليفة حفتر في ضمهم إلى القتال في صفه.

وقوبلت جهود البعثة الأممية بالكثير من النقد من قبل مراقبين ليبيين، أعربوا عن عدم تفاؤلهم بقدرة غسان سلامة على معالجة الشرح الاجتماعي العميق.

وقال المحلل السياسي عزالدين عقيل إنه من المستحيل التوصل إلى مصالحة وطنية شاملة في ليبيا، في ظل استمرار انتشار السلاح في البلاد.

وقال في تصريحات إعلامية إن “معالجة تشوهات النصيرح الاجتماعي وتحقيق المصالحة لن يتما إلا من خلال نزع السلاح وتمكين الدولة من الاحتكار الحصري للعنف والسلاح”.

واعتبر عقيل أنه كان حريا بالمجتمع الدولي والأمم المتحدة جمع “أمراء الحرب” حول طاولة المفاوضات، وهو حل معروف واتبع في أكثر من ستين دولة كانت توصف بـ “الفاشلة”، تجاوزت مرحلة الحرب الأهلية بنزع السلاح وتكثيك الميليشيات وإعادة إدماج مقاتليها داخل المجتمع، ومن ثم إطلاق مؤتمرات للمصالحة.

وتأتي جهود الأمم المتحدة في زمن ما زال فيه مهجروا مدينة تاورغاء عالقين في مخيم قرارة القطف، بعد أن منعم مسلحون من مدينة مصراتة من العودة إلى مدينتهم. ورفض مسلحون من مدينة مصراتة مطلع فبراير الماضي تنفيذ اتفاق بين المدينتين برعاية حكومة الوفاق.

الفترة الماضية أثبت هشاشة المصالحة التي أبرمها المركز بين الطرفين. وحاول الليبيون أنفسهم خلال السنوات الماضية عقد مؤتمرات تحت عنوان المصالحة، إلا أن مراقبين اعتبروا أن تلك المؤتمرات التي كان ينظمها أحد أطراف الأزمة تهدف إلى حشد المزيد من الحلفاء في إطار السعي للهيمنة على السلطة، ما من شأنه أن يعمق الخلافات الاجتماعية.

ولا تخرج المصالحة التي حصلت مؤخرا بين مدينتي الزنتان ومصراتة عن هذه الرؤية، حيث أعرب الكثير من الليبيين عن تخوفهم من هذا التقارب الفجئي بين المدينتين المتخاصمتين منذ 2014.

وذهب المراقبون إلى اعتبار أن هذا التحالف الجديد الذي تقوده شخصيات

معروفة بانتمائها إلى تيار الإسلام السياسي، جاء ردا على تجاهل المدينتين من قبل رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج، مقابل تقاربه مع المنطقة الشرقية

الواقعة تحت سيطرة خليفة حفتر.

وليست هذه المرة الأولى التي يقود فيها

الإسلاميون مصالحة بأهداف سياسية، حيث

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وقاد سلامة نهاية العام الماضي مفاوضات عقدت في تونس بين أعضاء من المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب. ونجح المتفاوضون في التوصل إلى اتفاق بشأن شكل المجلس الرئاسي وتقليص عدد أعضائه من تسعة إلى ثلاثة، إضافة إلى فصل رئاسة المجلس الرئاسي عن رئاسة الحكومة.

لكنهم سرعان ما اصطدموا بالية اختيار أعضاء الحكومة والمجلس الرئاسي. وأصر مجلس النواب على احتكار صلاحية اختيار أعضاء السلطة التنفيذية وهو ما يرفضه مجلس الدولة الذي ينفي أن يكون دوره استشاريا فقط.

ورغم إشادة البعض بنجاح الجهود التي قادها مركز الحوار الإنساني بجنيف في تقرب وجهات النظر بين الليبيين على مدى السنوات الماضية -حيث نجح في جمع شخصيات ليبية من توجهات مختلفة في أكثر من مرة.

كما نجح المركز في تنظيم مصالحة بين قبيلتي التبو وأولاد سليمان جنوب ليبيا- إلا أن تجدد الاشتباكات بين القبيلتين خلال

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

وكانت مصالحة

□ بنغازي (ليبيا) – لا ينظر المراقبون بالكثير من التفاؤل لمؤتمر المصالحة الذي تستعد بعثة الأمم المتحدة لعقده، وذلك لعدة اعتبارات في مقدمتها تواصل انتشار السلاح في البلاد التي تعيش الفوضى منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي سنة 2011.

ومؤتمر المصالحة هو الجزء الثاني من خطة المبعوث الأممي غسان سلامة التي كان أعلن عنها نهاية سبتمبر الماضي لإنهاء الأزمة الليبية.

وعُقدت في مدينتي بنغازي (شرق ليبيا) وزوارة (غرب البلاد) الخميس، جلسات ضمن المسار التشاوري، تمهيدا لمؤتمر المصالحة الشاملة.

ويتم تنظيم هذا المسار التشاوري من جانب مركز الحوار الإنساني (منظمة دولية مقرها جنيف)، بتكليف من غسان سلامة، وهو عبارة عن حوار مع شخصيات في كافة المدن الليبية للخروج بتوصيات ترفع إلى ملتقى شامل للحوار.

وقال أمية الصديق، مستشار المركز إن “المسار التشاوري عبارة عن سلسلة اجتماعات مفتوحة بين مارس ويوليو 2018، لضمان المشاركة الواسعة لكل الليبيين في تقرير مصير بلادهم”.

وأوضح أن هذا “المسار يعالج القضايا الرئيسية، ومنها الأمن والدفاع وبناء المؤسسات وضمان حسن تسييرها، إضافة إلى العمليتين الانتخابية والدستورية.. ودورنا يقتصر على إدارة الأمور والتنسيق فقط”.

وفي مدينة زوارة افتتح عميد بلديتها، حافظ بن ساسي، جلسة المسار التشاوري التي حضرها وفد أممي، بحسب بيان صادر عن مكتب الإعلام في بلدية زوارة. وكان مراقبون توقعوا أن يمر غسان سلامة للجزء الثاني من خطته دون تنفيذ الجزء الأول المتمثل في تعديل اتفاق الصخيرات بما يسمح بتوحيد السلطة التنفيذية.

« باختصار

◀ نفت وزارة الدفاع الإيطالية ما تناقلته وسائل إعلام عن تعليق إرسال حوالي 60 جنديا إلى تونس، منوهة بأن البعثة المعنية هي مبادرة دعم للدولة بشمال أفريقيا بناء على اتفاق بين حلف شمال الأطلسي “ناتو” والسلطات التونسية.

◀ أعلن مسؤول الإعلام بفرع الهلال الأحمر بمدينة شحات شرق ليبيا أحمد زيدان، بدء توزيع المساعدات الإغاثية المخصصة للنازحين من سرت وتاورغاء ودرنة في المدينة.

◀ أبلغ القائد الميداني لحراك الريف شمالي المغرب، ناصر الزفزافي، محكمة الاستئناف بمدينة الدار البيضاء مساء الخميس، بأنه ورفاقه الموقوفون سيخوضون إضراباً عن الطعام، احتجاجا على سوء الأوضاع داخل السجن.

◀ نفى رئيس مصلحة الأحوال المدنية الليبية، محمد بالتمر ما جرى تداوله في بعض وسائل الإعلام عن رفض المصلحة منح أرقام وطنية لعائلة العقيد الراحل معمر القذافي.

◀ أكدت الجزائر الداعمة الرئيسية لجبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) الخميس أن موقفها من نزاع الصحراء الغربية “لا يعني إطلاقا أنه يجب إشراكها في المفاوضات حول مستقبل هذه المنطقة، وذلك ردا على تصريحات مغربية في هذا الشأن.

◀ حث رئيس النيابة العامة المغربية وكلاء النيابة العامة على تفعيل دورهم من خلال الحرص على تقديم ملتمسات للقضاة تنسجم مع قصد المشرع من جعل الزواج قبل سن الرشد متوقفا على موافقة القضاء، وعدم التردد في معارضة طلبات الزواج التي لا تراعي مصلحة القاصر.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«أدعو دونالد ترامب إلى توجيه إحيائه بشأن مسائل السياسة الداخلية إلى الكونغرس الأمريكي وليس إلى دولة المكسيك».

إثريكي بينا نيتو
رئيس المكسيك

«أنا مستعد لقبول اللاجئين الروهينغا في الفلبين، لكن على أوروبا أيضا المساعدة في قبول اللاجئين الفارين من الاضطهاد في ميانمار».

رودريغو دوتيرتي
رئيس الفلبين



الولايات المتحدة تعمق عزلة روسيا بإقرار حزمة عقوبات جديدة

● واشنطن تحاصر بوتين باستهداف المقربين منه ● الغرب يقصي روسيا دبلوماسيا استعدادا للحسم معها



يد ممدودة وأخرى لا شيء فيها

جميع الدول بما فيها الولايات المتحدة“. وفي إطار الإجراءات غير المسبوقية التي تمت بالتنسيق بين الدول الغربية، تم طرد أكثر من 140 دبلوماسيا روسيا في أوروبا وأميركا الشمالية وأوكرانيا وأستراليا وكندا.

وكانت الشرطة البريطانية قد عثرت، في الرابع من مارس الماضي، على سكريرال (66 عاما)، وهو كولونيل سابق في المخابرات العسكرية الروسية، فاقدًا للوعي هو وابنته يوليا (33 عاما)، في مدينة سالزبري جنوب غرب بريطانيا.

وفي عام 2006 قضت محكمة روسية بسجن سكريرال 13 عاما، إثر إدانته بالتجسس لمصلحة بريطانيا، قبل أن يصدر الرئيس الروسي السابق، ديمتري ميدفيدف، عفوا عنه، وتمنحه لندن حق اللجوء، عقب اتفاق حول تبادل الجواسيس، في 2010، بين الولايات المتحدة وروسيا.

نظرا لأن ذلك لن يبدد الغموض،“ مؤكدا أن “واشنطن مستعدة لاتخاذ تدابير جديدة في حال ردت روسيا على طرد الدبلوماسيين“. وردت الخارجية الروسية بإعلان ستين دبلوماسيا أميركيا “أشخاصا غير مرغوب فيهم لأنشطة لا تتسجم مع صفتهم الدبلوماسية“ وأمهلتهن أسبوعا لمغادرة أراضيها، كما أمرت بإغلاق القنصلية الأميركية العامة في سان بترسبورغ. وعلقت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيزر نويرت “ليس هناك أي مير لرد الفعل الروسي“ مؤكدة أن بلادها تحتفظ “بحقها في الرد“ عبر درس خيارات مختلفة. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف “لسنا مع هذا التقييم، روسيا أجبرت على اتخاذ إجراءات ردا على خطوات غير ودية وغير مشروعة من جانب واشنطن“، مؤكدا أن “الرئيس فلاديمير بوتين لا يزال يؤيد تطوير علاقات جيدة مع

حول القضايا العالقة بين الطرفين، فانعقاد اللقاء في واشنطن سيجعل من الرئيس الأميركي يتفاوض من موقع قوة“. وكانت الولايات المتحدة قد طردت، الأسبوع الماضي، ستين دبلوماسيا روسيا وأغلقت قنصلية روسية، تضامنا مع بريطانيا في أزمتها مع موسكو بسبب تسميم العميل سيرجي سكريرال على الأراضي البريطانية، فيما ردت روسيا بالمثل.

وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض إن الولايات المتحدة منفتحة على الحوار مع روسيا لكن في حال تغيير سلوك موسكو، مشيرا إلى أن بلاده مستعدة لاتخاذ تدابير جديدة في حال ردت روسيا على طرد الدبلوماسيين وإغلاق القنصلية بسبب قضية سكريرال.

وأضاف المسؤول الأميركي “الولايات المتحدة تدعم القرار البريطاني بعدم تقديم عينات من قضية سكريرال إلى روسيا

أعلنت الولايات المتحدة حزمة من العقوبات الجديدة على روسيا بموجب قانون مكافحة أعداء أميركا الذي تم إقراره على خلفية شبهاة التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية الأخيرة، ما يعمق هوة الصراع مع الغرب، خاصة بعد عزل موسكو دبلوماسيا على خلفية تسميم العميل السابق سيرجي سكريرال على الأراضي البريطانية.

لتقويض الديمقراطيات الغربية“. واتخذت الإجراءات بموجب قانون أميركي تم تمريره لمعاقبة روسيا على خلفية الاشتباه بمحاولتها التدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016 والانخراط في هجمات عبر الإنترنت والتدخل في أوكرانيا وسوريا.

وكانت واشنطن قد فرضت، في 16 آذار الماضي، عقوبات على 19 روسيا، بتهمة شن هجمات إلكترونية، والتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية، عام 2016، التي فاز بها دونالد ترامب على حساب منافسته هيلاري كلينتون.

ووقع ترامب على مضمض على قانون مكافحة أعداء أميركا من خلال العقوبات في العام الماضي رغم إصراره على أن بنوده تتضمن “خللا كبيرا“، حيث يعارض الرئيس القول إن نشاطات موسكو عبر الإنترنت ساهمت في فوزه في الانتخابات.

وبالتوازي مع ذلك، وجه المدعي الخاص روبرت مولر الذي يحقق في مسألة التدخل الروسي بالانتخابات الأميركية اتهامات لـ19 شخصا بينهم 13 مواطنا روسيا في وقت رجحت تقارير بأن يطلب استجواب ترامب شخصيا.

ويأتي إعلان الجمعة، في وقت أعلن فيه الكرملين عن قمة مرتقبة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، في واشنطن على الأرجح، في وقت تواجه فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها أزمة دبلوماسية جديدة مع روسيا على خلفية محاولة تسميم عميل سابق روسي مزدوج على الأراضي البريطانية.

ويرى مراقبون أن لقاء ترامب ببوتين، في الوقت الراهن، لقاء ضرورة أكثر منه لقاء لتحسين العلاقات بين البلدين خاصة مع وجود ملفات خلافية معقدة بين الطرفين كالملف الأوكراني وملف نشر الصواريخ في أوروبا إلى جانب قضية سكريرال التي عمقت هوة الخلافات.

ويؤكد محللون أن مكان انعقاد القمة المرتقبة بين الطرفين، إن لم تتراجع الولايات المتحدة، سيكون له وزن في صياغة توافقات

الولايات المتحدة – فرضت الولايات المتحدة الجمعة، عقوبات على سبع شخصيات روسية متهمّة بدعم جهود الروسي فلاديمير بوتين لتقويض الديمقراطية في بلدان غربية، فيما تواجه واشنطن وحلفاؤها أزمة دبلوماسية مع الكرملين على خلفية محاولة تسميم عميل سابق روسي مزدوج على الأراضي البريطانية.

ووصف مسؤولون أميركيون رفيعو المستوى رجال الأعمال الأثرياء الروس الذين شملتهم العقوبات بأنهم من “دائرة بوتين المقربة“، مشيرين إلى احتمال تجميد أي أصول يمتلكونها في مناطق خاضعة لسلطة الولايات المتحدة القضائية.

وبين الذين شملتهم العقوبات قطب تجارة المعادن أوليغ ديريباسكا الذي يوصف بأنه يعمل لصالح الحكومة الروسية، إضافة إلى مدير شركة الغاز الروسية العملاقة غازبروم اليكسي ميلر.

وفي الإجمال، استهدفت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب سبعة من أفراد فئة الأوليغارش في روسيا و12 شركة يملكها أو يسيطر عليها هؤلاء إضافة إلى 17 مسؤولا روسيا رفيعا وشركة حكومية لتصدير الأسلحة.

ستيفن منوتشين:

اتخذنا هذه القرارات ردا على قيام روسيا بأنشطة خبيثة حول العالم



قال وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين إن “الولايات المتحدة تتخذ هذه القرارات ردا على النهج المتهمل المستمر والمتزايد للحكومة في القيام بأنشطة خبيثة حول العالم“.

ونكر منوتشين الأنشطة قائلا “احتلالها المستمر لشبه جزيرة القرم وإثارة العنف في شرق أوكرانيا والأنشطة الخبيثة المستمرة عبر الإنترنت“، مضيفا “الأهم من ذلك كله هو الرد على الهجمات الروسية المتواصلة

ألمانيا تفرج عن بود جمون وتبقيه تحت الرقابة القضائية

حول استقلال كاتالونيا في أكتوبر الماضي يمكن أن تكون سببا لتسليمه إلى إسبانيا لكنها لا تبرر بقاءه في السجن“. وكانت المحكمة العليا وضعت الخميس عدة شروط للإفراج عن بودجمون، بينها دفع كفالة قدرها 75 ألف يورو، وعدم مغادرة ألمانيا، وإبلاغ السلطات بأي تغيير يطرأ على محل سكنه.

ونص قرار الإفراج المشروط على ضرورة مرور السياسي الكتالوني بمقر الشرطة في مدينة نويمونستر بولاية شليرفيغ هولشتاين مرة واحدة أسبوعيا، إضافة إلى اتباع تعليمات الادعاء العام والقضاء في الولاية.

وقبل صدور قرار الادعاء العام، أكد بودجمون عدم التراجع عن موقفه المطالب باستقلال إقليم كتالونيا عن إسبانيا، وقال في تغريدة على تويتر “يجب أن نحافظ على موقفنا ولا نتراجع“.

ورفضت المحكمة العليا تسليم السياسي الكتالوني لإسبانيا بناء على اتهامات التمرد، كون هذه الاتهامات غير موجودة في القانون الألماني ولا يجوز قانونا تسليم المتهمين لدولة ثانية استنادا إليها، غير أنها فتحت الباب أمام تسليمه بتهمة الاختلاس، مطالبة مدريد بتقديم ما يثبت هذا الاتهام لدراسته وبالتالي دراسة إصدار قرار تسليمه.

عقود من السجن في حق رئيسة كوريا الجنوبية المعزولة

كوريا الجنوبية، مما تسبب في احتجاجات شعبية عارمة ضد بارك العام الماضي، لكن الحكم الصادر الجمعة قبول باستثناء في الشارع قرب المحكمة، حيث كان المئات من أنصار الرئيسة المعزولة يتظاهرون ملوحين

بأعلام كورية. وجلس العديد من المتظاهرين على الرصيف ليكون فيما بدأ آخرون تظاهرة احتجاجية، حيث اعتبرت واحدة منهم وتدعى هان غيون هيونغ (27 عاما) “إن حكم القانون في هذا البلد مات اليوم“.



من القصر إلى ما وراء القضبان

وفي مارس الماضي، أوقفت السلطات الألمانية بودجمون، الذي كان يقف وراء محاولة كتالونيا الاستقلال عن إسبانيا في أكتوبر الماضي، في ولاية شليرفيغ هولشتاين، لدى محاولته دخول الأراضي الألمانية قادما من الدنمارك، حيث أصدرت السلطات الألمانية قرارا بتوقيفه استنادا إلى أمر أصدرته إسبانيا بحقه.

وأواخر الشهر الماضي، بدأت المحكمة العليا في إسبانيا، النظر في قضية جنائية ضد بودجمون، قد تصل العقوبة فيها إلى السجن 25 عاما، وحركت مذكرة توقيف أوروبية بحق السياسي الكتالوني.

ولم تحضر بارك جلسة النطق بالحكم، والتي كانت تبث وقائعها مباشرة على التلفزيون في إجراء نادر، حيث امتنعت عن حضور معظم الجلسات احتجاجا على اعتقالها.

وأصبحت بارك ثالث رئيس سابق كوري جنوبي تتم إدانته بتهم جنائية بعد مغادرته المنصب، بعد إدانة كل من تشون دوو وهان وروه تاي وو بتهم الخيانة والفساد في تسعينات القرن الماضي.

ونال الرئيسان السابقان شون وروه عفوا رئاسيا بعد أن أمضى كل منهما نحو سنتين في السجن، وهو امتياز قد لا يشمل بارك لسنوات عدة، بحسب جيونغ هان وول المحلل في مركز الأبحاث سيول هانوك ريسرتش.

وقال المحلل السياسي “نظرا إلى أن سلوكها والغضب الشعبي إزاء فضيحتها لا يزالان مائلين، سيكون من الصعب خلق بيئة سياسية تسمح بالإفراج عنها في وقت قريب“. وقالت الرئاسة الكورية الجنوبية في بيان “كل شخص لديه شعور مختلف بشأن الرئيسة السابقة بارك غيون هي، لكن جميعنا يشعر اليوم بالكآبة“، مضيفة “إنه حدث مفع للامة وكذلك لحياة ذلك الشخص، إن التاريخ الذي لا يتم ذكره، قد يتكرر، لن ننسى هذا اليوم“.

« باختصار

أعلن رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبدالرازق حل البرلمان الجمعة، قبل أكثر من شهرين على انتهاء ولايته ومدتها خمسة أعوام، مما يمهد الطريق أمام إجراء انتخابات عامة.

وصل رئيس الوزراء الباكستاني شهيد خاقان عباسي إلى العاصمة الأفغانية كابول الجمعة، في زيارة تستغرق يوما واحدا تستهدف تحسين العلاقات المتوترة بين البلدين، حيث تصدرت عملية سلام بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان جدول الأعمال.

دافع رئيس غانا نانا أكوفو أدو عن موافقة حكومته على تعزيز التعاون العسكري مع الولايات المتحدة بما يعزز جهود السلام في غرب أفريقيا، مشيرا إلى أن الاتفاق الذي وافق عليه البرلمان، الشهر الماضي، ويتيح نشر قوات أميركية في غانا، لا يمثل عرضا لواشنطن لإقامة قاعدة عسكرية.

ذكرت بعثة الأمم المتحدة في مالي الجمعة أن اثنين على الأقل من قوات حفظ السلام قُتلا وأصيب عشرة آخرون خلال هجوم على قاعدة تابعة للأمم المتحدة في شمالي البلاد، بعد أن أطلق مجهولون قذائف هاون على المعسكر التابع للبعثة.

أعلن المستشفى حيث يعالج الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريرال الجمعة، أن صحة الأخير تتحسن بسرعة بعد تعرضه للتسميم في الرابع من مارس في بريطانيا، ما تسبب بأزمة دبلوماسية بين موسكو والغرب.

أصيب جنديان، في تفجير سيارة مفخخة تستهدف نقطة أمنية لأجهزة الاستخبارات قرب مطار مقديشو، حيث فجر انتحاري نفسه قرب نقطة تفتيش أمني، بعد فشله في اجتيازها.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

مارس: انطلاق حملة القصف الجوي التي أطلق عليها الإعلام الأميركي اسم «الصدمة والرعب»، وأسفرت الغارات عن انفجارات ضخمة في المناطق الإدارية للعاصمة.

أبريل: دخلت القوات الأميركية «مدينة صدام»، الضاحية الشيعية الرئيسية في شمال شرق العاصمة، وانسحب العراقيون من مواقعهم.

ديسمبر: أُلقي القبض على صدام حسين، على يد عدد من جنود اللواء الأول التابع لفرقة المشاة الرابعة والقوات الخاصة الأميركية، قرب تكريت، وتم إعدامه أواخر عام 2006.

العراق بعد 15 عاما من الغزو الأميركي.. لا أحد يفكر في الشعب

● أحلام العراقيين تتلاشى في غياب مؤشرات تبشر باستقرار قريب ● تركة الغزو تأبى التصفية والحشد الشعبي المعضلة القادمة



سقط نظام صدام وجاءت إيران والإرهاب والطائفية

بجامعة منذ 28 عاما. ويقول السامر "كنا نأمل بأن يحصل تغيير في التعليم العالي" بعد انتهاء البحث وكف يده التي كانت تسيطر على عقول الأجيال. لكن الوضع في العراق تدهور، كما يضيف الأستاذ الجامعي (58 عاما) الذي فقد زميلا له في هجوم مسلح العام 2006.



لويس ساكو:

العراق أصبح بلد نكبات منذ 15 عاما والأقليات الدينية الثمن الأكبر دفعت الثمن

ودفعت الأقليات الدينية الثمن الأكبر في تلك المرحلة، وفق ما يؤكد ممثلوها. ويشير بطيريك الكلدان في العراق والعالم لويس ساكو إلى أن "بلدنا غدا بلد نكبات منذ 15 عاما". ويلخص الشرع الوضع العام للعراق بالقول إن البلد "يتقدم خطوة إلى الامام ويتراجع خمس خطوات إلى الخلف".

يؤكد عثمان أن "نظام صدام حسين كان (..) كابوسا لكن سياسة الولايات المتحدة لم تكن ناجحة منذ البداية".

خطوة إلى الأمام، خمس إلى الخلف

أدى قرار الحاكم المدني بول بريمر، الذي تولى حكم العراق بعد سقوط صدام حسين، بحل الجيش وقوات الأمن التابعة للنظام السابق، وما أعقبه من قرارات حكومية بينها قانون "اجتثاث البعث"، إلى خلق فراغ أمني أنتج انتشارا للسلح وبروز جماعات مسلحة وتصاعد العنف الطائفي في البلاد. ويقول القيادي في حزب غوران (التغيير) الكردي رؤوف عثمان معروف "كنا نتوقع بعد صدام، نظاما وطنيا ومجلس نواب بعيد عن الطائفية (..) للأسف ظهرت التوجهات الطائفية والشوفينية".

وتعرضت كل مؤسسات البلاد إلى الضرر خلال السنوات الماضية، بحسب عبدالسلام السامر، الأستاذ المحاضر في كلية الإعلام

السابعة والعشرين من عمره آنذاك أنه "ستفتح المراقص والمطاعم وستتمكن من السفر حول العالم".

لكن الحال لم تكن كذلك، للعامة كما للأحزاب السياسية، التي كانت تتطلع لعراق مختلف ديمقراطيا وتعدديا. سقط نظام صدام حسين، لكن حلت محل صورته في كبرى شوارع العراق صور المرشد الأعلى في إيران آية الله خامنئي، وقلب نظام المحاصصة وضع "الأقلية" الحاكمة السنية بـ"الأغلبية" الشيعية، وتغيرت التركيبة الديموغرافية لبعض أهم المحافظات، وبقى الإرهاب النتيجة الأخطر للغزو، والذي قاد إلى أهم تحد يواجهه العراق اليوم وهو ميليشيات الحشد الشعبي.

ويقول السياسي الكردي المستقل محمود عثمان (80 عاما) الذي كان عضوا في مجلس الحكم (أول قيادة سياسية عراقية بعد سقوط النظام السابق)، إن "الأميركيين كانت لديهم خطة لإسقاط نظام صدام، لكن لم تكن لديهم خطة لتطبيقها بعد صدام".

كيف تغيرت حياة العراقيين خلال 15 عاما

وفي سبتمبر 2017، حاولت أربيل أن تسلك طريق الاستقلال بالقوة، عبر تنظيم استفتاء حقق فيه معسكر "النعم" فوزا كاسحا. لكن الاستفتاء أفرز انقساما في المعسكر الكردي، وأثار غضب بغداد التي أرسلت قواتها واستولت على كل المناطق المتنازع عليها. وبذلك، قتلت بغداد مشروع الدولة الكردية في مهده، خصوصا بالاستيلاء على حقول النفط التي تمثل العمود الفقري لاقتصاد الأكراد.

● الدين: عدد المسيحيين في العراق الذي كان يقدر بمليون نسمة، 600 ألف منهم في بغداد، يضمون الكلدان والآشوريين والأرمن والسريان (الكاثوليك والارثوذكس)، لا يتخطى اليوم 350 ألفا. وتعرضت مختلف الأقليات الدينية للاضطهاد خصوصا من قبل تنظيم الدولة الإسلامية.

● الأمن: تحديات كثيرة تعيق تحقيق الاستقرار في العراق لسنوات قادمة، إلا أن أكبر تحد، على المستوى الأمني، في الوقت الراهن هو قوآت الحشد الشعبي (غالبيتها مكونة من مقاتلين شيعية) وقدرة الحكومة على كبح نفوذها بعد انتفاء سبب تواجدها هي الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وأعلن رئيس الوزراء، حيدر العبادي، عن ضم فصائل الحشد الشعبي إلى المؤسسة العسكرية. لكن لن تكون تلك بالمهمة السهلة، فاقوى الفصائل المسلحة المنضوية تحت لواء قوات الحشد الشعبي دربتها إيران وتقديم لها الدعم، واليوم تتطلع للانتقال إلى العمل السياسي عبر المشاركة في تحالفات انتخابية، أبرزها تحالف الفتح بقيادة هادي العامري الذي يضم غالبية وأبرز ميليشيات الحشد الشعبي.

الأحزاب في التصعيد المجتمعي والطائفي والاستقطاب السياسي، واستشرء الفساد. وفي المقابل، أصبح تأثير رجال الدين أقوى من السياسيين، فمثلا اكتسبت آراء آية الله علي السيستاني، أعلى مرجعية شيعية في البلاد، نقلا كبيرا.

من خلال فتواه بالجهاد الكفائي تأسست قوات الحشد الشعبي التي كانت سندا حاسما للقوات الأمنية العراقية في القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية، ثم تحولت اليوم إلى أكبر تحد للحكومة والجيش ومناقسة للأحزاب والقائمات المستقلة، بإعلانها رغبتها في خوض الانتخابات البرلمانية.

◀ **قوات الحشد الشعبي تتطلع للانتقال إلى العمل السياسي عبر المشاركة في تحالفات انتخابية مؤثرة**

يضمن نظام المحاصصة، الذي أقره دستور ما بعد 2003، في فترة الحاكم الأميركي بول بريمر، توزيع السلطات الثلاث الأعلى في الدولة على أبرز الطوائف، لكن الشيعة الذين يمثلون نحو ثلثي عدد السكان، يسيطرون حاليا على جميع المؤسسات السياسية والعسكرية، وأغلبهم يعلنون ولاهم الصريح لإيران.

● المسألة الكردية: تعزز الحكم الذاتي للأكراد. واكتسبوا أراض وصلاحيات، لكن الدستور ترك أسئلة عدة من دون إجابة، لم تنجح المفاوضات التي أعقبت السقوط في حلها.

في التاسع من أبريل العام 2003، أطاح تحالف تقوده الولايات المتحدة بنظام صدام حسين. وبعد 15 عاما من الغزو، تغيرت حياة العراقيين بشكل كبير على أسعدة عدة، اقتصادية، اجتماعية، سياسية، وديموغرافية، دون أن تأتي تلك "الحياة الوردية" التي بشر بها الأميركيون وحلفاؤهم.

● **الاقتصاد:** أنهى سقوط النظام 12 عاما من الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على العراق بعيد غزو صدام حسين للكويت في العام 1990. وبذلك عاد نحو 34 مليون عراقي إلى لعبة التجارة الدولية، رغم أن ما يقارب ثمانية ملايين منهم يعيشون بمدخول يوازي 2.2 دولار يوميا بحسب الأمم المتحدة.

ومع احتياطي يبلغ 153 مليار برميل، يعد العراق ثاني أكبر مصدر للنفط في منظمة أوبك. وارتفع الناتج المحلي الإجمالي في العراق من 29 مليار دولار في 2001 إلى 171 مليار دولار في العام 2016، خصوصا بعد ارتفاع سعر برميل النفط بثلاثة أضعاف عما كان عليه في العام 2003.

لكن البلاد فشلت في تنويع مصادر اقتصادها ومازالت الحكومة تعتمد بنسبة 99 بالمئة على العائدات النفطية. ومنذ العام 2003، تلقى العراق أكثر من 800 مليار دولار، لكن الفساد كلف البلاد 312 مليارا، بحسب تقرير لمركز "إنجاح" للتنمية الاقتصادية.

● **السياسة:** اختفى حزب البعث (علماني) وظهرت أحزاب طائفية لا تعد ولا تحصى يهيمن عليها الكثير من الزعماء الدينيين أو العشائريين. وساهمت هذه



تغيير لم يأت بـ«الحياة الوردية» التي وعد بها الأميركيون

في 20 مارس 2003 بدأت أولى الغارات الأميركية، ويوم 9 أبريل 2003، سقطت بغداد؛ ثلاثة أسابيع تفصل بين الحدثين، كانت كافية بالنسبة إلى الأميركيين لإنهاء نظام صدام حسين، لكن سبقت هذه الأسابيع القليلة سنوات طويلة من التحضير، منها سنوات الحصار الذي دمر حياة العراقيين الذين حرموا من الغذاء والدواء، فضلا عن كل وسائل التقدم والتكنولوجيا التي وصل إليها العالم في حقبة التسعينات من القرن الماضي. هيّا الحصار الأرضية لما حدث خلال تلك الأسابيع الثلاثة، لينتهي رسميا بسقوط نظام حزب البعث العربي الاشتراكي سنة 2003. وتم التذرع بالوجود المزعوم لأسلحة الدمار الشامل الكيميائية أو النووية أو البيولوجية في العراق بغرض تبرير التدخل العسكري الأميركي، لكن لم يتم العثور على أي شيء منها. ليجد العراقيون أنفسهم اليوم بعد 15 سنة من الغزو الأميركي وقد تغيرت حياتهم وتلاشت أحلامهم.

الحسرة، قيس الشرع (42 عاما) الذي يشيح ببصره يبحث عن شيء من ذلك الماضي، ليتذكر قائلا "صدام كان رجلا قويا، كان يسيطر على كل شيء ويخيف العالم كله بأسلحته الكيميائية".

يوم سقوط بغداد

يقول الشرع، الذي يملك صالون حلاقة للرجال كان الأشهر في ساحة الفردوس وسط بغداد، حيث كان تمثال ضخم من البرونز لصدام حسين.

وفي السابع من أبريل 2003، توغلت القوات الأميركية بشكل مذهل حتى مركز السلطات وسيطرت على ثلاثة من القصور الرئاسية في بغداد. ويوم التاسع من أبريل وصلت الدبابات الأميركية والمركبات المدرعة إلى وسط العاصمة في ساحة الفردوس أمام فندق فلسطين، حيث كانت وسائل الإعلام الدولية.

وفي ذلك اليوم، فضل الشرع مغادرة مكان عمله ومتابعة الأحداث عبر شاشة التلفزيون في منزله، من بينها تلك التي تظهر قيام جنود أميركيين بإسقاط تمثال صدام بعد وضع سلسلة معدنية حوله، بحضور مواطنين صدموا من المشهد غير المتوقع حينها.

وتم اقتلاع تمثال صدام حسين الشهير من قاعدته بواسطة عربة مدرعة أميركية قبل أن يدوسه بعض العراقيين الذين حضروا المشهد. كان السكان خائفين من عودة صدام حسين لتسلم مقاليد السلطة مجددا كما حدث بعد حرب الخليج عام 1991 إثر القضاء على التمرد الشيعي في الجنوب. وغضت القوات الأميركية النظر عن أعمال نهب على نطاق واسع، ما ساهم في إغراق البلاد في فوضى عارمة.

لكن، اليوم يقول الشرع "العراق سقط يوم سقط التمثال" الذي كان يتوسط الساحة التي باتت اليوم مهلة ترمى فيها أنقاض بناء ومحاطة بالواح معدنية. وعلى غرار معظم الشباب، اعتقد الشرع الذي كان في

بغداد - غمرت السعادة أبوعلي الرجل الستيني على غرار غالبية العراقيين بـ"رحيل الطاغية" صدام حسين عقب الغزو الأميركي للبلاد في العام 2003، والذي رآه أملا في عيش رغيد لكنه تحول إلى كابوس دام خطف ثلاثة من أولاده.

وبعد سقوط نظام صدام حسين، الذي حكم البلاد لأكثر من 25 عاما، دخل العراق في دوامة عنف طائفي بلغت ذروتها بين عامي 2006 و2008، أعقبها بروز التنظيمات الجهادية والعمليات الانتحارية، مما أسفر عن مقتل عشرات الآلاف من المدنيين. وأنتج النزاع انقسامات داخل المجتمع لم تنته بسبب غياب المصالحة الوطنية الحقيقية وانعدام الاستقرار، خصوصا الاقتصادي، في البلاد.

ويتذكر أبوعلي، وهو سائق سيارة أجرة، الفاجعة التي لحقت بعائلته بعدما قتل ابنه علي (18 عاما) أمام متجره لبيع البطيخ في حي الكرادة وسط بغداد بانفجار سيارة مفخخة في يوليو 2007، قبل أربعة أيام من موعد زواجه.

◀ **انقسامات المجتمع لم تنته بسبب غياب المصالحة الوطنية الحقيقية وانعدام الاستقرار، خصوصا الاقتصادي، في البلاد**

وبعد ست سنوات، يحكي الستيني بحسرة عن مقتل ولديه الآخرين علاء (23 عاما) وعباس (17 عاما) بالطريقة نفسها وفي المكان نفسه. ويقول أبوعلي، بكوفيته البيضاء وعباءته العاجية وعيناه تغورقان بالدموع "لم أنقطع عن زيارة قبورهم، كل أسبوع أو عشرة أيام، هناك أشعر وكأنهم أحياء يجلسون حولي".

ويرى هذا الرجل الذي حفر القهر تجاعيد عميقة على وجهه أن "الوضع في العراق لا يبشر بالخير. لا أحد يفكر بالشعب، كل طرف وحزب يبحث عن كراسيه". ويؤيده، بنفس



«لدينا معلومات مؤكدة تقول إن مقاتلين أوروبيين انتقلوا إلى أفغانستان وآسيا الغربية. واعتقدنا أن فقدان داعش لموقعه بسوريا والعراق سيمحي وجوده كان خاطئا».

جون شارل برايزز
مركز تحليل الإرهاب بباريس



«القرارة الأمنية لظاهرة داعش هي السائدة، لكنها لا تستطيع لوحدها ضبط المسارات الفكرية والأيدولوجية للتنظيم ومن يمثاله ومن سيأتي بعده».

محمد المعزوز
باحث مغربي

مرحلة ما بعد داعش: المعركة ضد الإرهاب تبدأ الآن

● داعش يتراجع في العراق وسوريا ويتمدد في أفريقيا وآسيا والعائدون تحد مصيري للدول الأوروبية



محمد بن امحمد العلوي

أجمع خبراء من مختلف المجالات الفكرية والأمنية، شاركوا في أعمال مؤتمر دولي حول "ما بعد داعش.. التحديات المستقبلية في مواجهة التطرف"، على أن انهيار تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا لا يعني الانتصار في الحرب على الإرهاب. وأكدت مختلف المداخلات، خلال المؤتمر الذي نظّمته منظمة مؤمنون بلا حدود بمدينة مراكش المغربية، على أن الخطوة الأمنية والعسكرية، ولنْ نجحت نسبيا في العراق، ويروج لنجاحها في سوريا، قياسا بتقلص الرقعة الجغرافية التي يتواجد عليها داعش، لا تعكس انتصارا كبيرا أو تقلص نسبة الخطر والتهديد، فالحرب العسكرية لم تصاحبها على نفس النسق حرب فكرية وإصلاحات اجتماعية ودعم لثقافة مضادة.

■ **مراكش (المغرب)** – بعد أكثر من ثلاث سنوات من إعلان أبو بكر البغدادي عن إقامة "الدولة الإسلامية" في التاسع والعشرين من يونيو 2014، يبدو في الظاهر وعلى ضوء أخبار قوات التحالف الدولي، أن داعش في طريقه إلى الأفول بفعل الهزائم العسكرية المتوالية التي تكبدها في كل من العراق وسوريا.

لكن التجارب مع تنظيم القاعدة، وبفروعه المتعددة، وسياسات بعض الدول مع جماعة الإخوان المسلمين، تكشف أن التعاطي الخاطئ مع هذا التهديد يجعل من "تراجع" انتصارا قصير المدى، الأمر الذي يؤكد عليه خبراء شاركوا في أعمال مؤتمر دولي حول "ما بعد داعش.. التحديات المستقبلية في مواجهة التطرف"، تنظمه مؤسسة مؤمنون بلا حدود يومي 6 و7 أبريل 2018، بمدينة مراكش في المغرب.

وجاء في ورقة تقديم المؤتمر أن فكرة تنظيمه جاءت انطلاقا من قناعة مفادها أن مراكز الدراسات والأبحاث العربية والدولية انشغلت بواقع التنظيم واستراتيجيات الاستقطاب وتفاعلات القوى الإقليمية والدولية، ولم يتم الانتباه إلى مقتضى مرحلة ما بعد اندحاره العسكري في معاقلة الرئيسية. يروم هذا المؤتمر التفكير الجماعي والنوعي في مقتضيات هذه المرحلة، وذلك من خلال استشراف الحالة "الجهادية" في مرحلة ما بعد الاندحار الميداني لتنظيم داعش، والذي لم يرافقه لحد الساعة اندحار أيديولوجي في أذهان أتباعه، ناهيك عن خطورة نفوذاته السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية. وتحدث محمد المعزوز، أستاذ الأنثروبولوجيا السياسية بجامعة محمد الخامس، عن الأزمة الرئيسية في هذه القضية مشيرا إلى أن القراءة الأمنية لظاهرة داعش هي السائدة، لكنها لا تستطيع لوحدها ضبط المسارات الفكرية والأيدولوجية للتنظيم ومن يمثاله ومن سيأتي بعده. وقال المعزوز في مداخلته إن "هناك قراءة تاريخية وصفية لظاهرة داعش ولم تكن أبدا قراءة استشرافية بالمفهوم الإيستمولوجي"، مشيرا إلى أن "القراءة الخطية والوصفية للظاهرة لا تعدو أن تكون سطحية".

ديفيد بولوك:

**جماعة الإخوان المسلمين
تنظيم غير متسامح وغير
معتدل كما يروج له**

وحالت فظاعة الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش وتوسع دائرة نفوذه واستقطابه لآلاف من الشباب المغرّر به من البلدان العربية والغربية وغيرها دون الاشتغال النظري على الاحتمالات المرتبطة بمرحلة ما بعد القضاء على "دولته"، بما في ذلك التفكير في مصير الظاهرة المسماة "جهادية"، سواء تعلق الأمر بتنظيم داعش أو بتنظيم "القاعدة" أو باقي التنظيمات التي تعتبر نفسها "جهادية". وهنا، أشار محمد المعزوز إلى أن "تنظيم الدولة الإسلامية كانت له منهجية ومؤسسات ومنظرون وجهاز إعلامي ضخم وقوي وكان له نموذج تعليمي"، معبرا عن أسفه من أنه لم يتم التركيز على النظام التعليمي الذي تنبني مناهجه على التحايل في قراءة النص الديني وتاويله وتوليد مفاهيم خاصة بالإرهاب.

دور الإخوان

شهدت العشرية الثانية من القرن الحادي والعشرين طفرة جديدة في مسارات وتحولات الأيدولوجيات القاتلة، همّ جزء منها الحركات المسماة "جهادية"، والتي تمخض عنها إعلان قيام ما سُمّي بـ"تنظيم

الخطر لم يخفث نهائيا

ومناهضة الفكر المتطرف ومساعدته للدول العربية وقد سمح في إيقاف هجمات محتملة وساهمت عناصر أمنية مغربية في تحقيقات بدول غربية تهم مجموعات إرهابية.

عبدالحق الخيام:

**ليبيا أصبحت مركزا
لاستقطاب إرهابي تنظيم
الدولة الإسلامية**

في ظل هذا الواقع، يجد المغرب نفسه في مواجهة تحديات أمنية محدقة في نطاق إقليمي مضطرب تميز بظهور عدة تنظيمات إرهابية عرفت نشاطاتها الإجرامية امتدادات نحو المنطقة المغربية وصولا إلى منطقة الساحل حيث لوحظ انتشارها من ليبيا في اتجاه دول المنطقة.

تحديات تواجه المغرب

اعتبر عبدالحق الخيام مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية (تابع للمخابرات)، أن اندحار التنظيم المذكور بعد الهزائم التي مني بها في معاقله بسوريا والعراق وتشديد الرقابة الأمنية على الحدود السورية عاملان دفعاه إلى تغيير خارطة عملياته إلى مناطق جغرافية أخرى في آسيا وأفريقيا. وقال الخيام، في كلمة ألقاها نيابة عنه حبوب الشرقاوي المكلف بقضايا الإرهاب في المكتب ذاته، إن "امتداد داعش لم يقتصر فقط على الساحة العراقية والسورية وإنما تجاوزها ليشمل منطقة المغرب العربي والساحل والصحراء الكبرى". وأشار إلى أن "انهيار النظام الليبي كان سببا رئيسيا في تقوية مجموعة من الجماعات الإرهابية وخلق حالة من الفوضى التي أرخت بظلالها على منطقة المغرب العربي".

ولاحظ الخيام أن هناك وجود تقاطع بين الجريمة المنظمة والهجرة السرية مع الجريمة الإرهابية، وقال "كان من أبرز عوامل انتشار السلاح بشكل عشوائي بمناطق شاسعة بالصحراء غير خاضعة للرقابة تنشط فيها بكثرة عناصر ما يسمى بجبهة البوليساريو، حيث بينت الإحصائيات أن ما يزيد عن 200 انفصالي ينشطون في صفوف تنظيم القاعدة بالمغرب الإسلامي والجماعات الإرهابية المتواجدة بهذه المنطقة".

وأكد الخيام أن بلاده كثفت من جهودها الأمنية من أجل مكافحة التنظيم الإرهابي في ظل بروز منطقة المغرب العربي والساحل كاهم بديل جغرافي لاتباع التنظيم من أجل استمرار انشطتهم الإرهابية. وأوضح أن المغرب عمل من خلال سياسته الأمنية الاستباقية منذ مارس 2015 على تفكيك 53 خلية إرهابية، منها 48 مرتبطة مباشرة بتنظيم الدولة الإسلامية. وخلص المسؤول الأمني المغربي مؤكدا على ما سبق وطرحه مختلف المتحدثين في مداخلات اليوم الأول للمؤتمر، بأن "القضاء على داعش في العراق وسوريا لا يعتبر انتصارا نهائيا إنما هو ولادة جديدة له بمناطق أخرى من العالم وخاصة ليبيا". ودعا الخيام دول المنطقة إلى اعتماد "استراتيجيات فاعلة لتجنب حمامات دم مستقبلية".

وانهيار "دولته" يصاحبه قلق أكبر حول عودة البقية من مقاتلي التنظيم إلى بلدانهم في العالم العربي والدول الغربية وغيرها. وهكذا، فإن قائمة الأسئلة تزداد أرقا وتعقيدا، خاصة وأن الدول الأوروبية والعربية طالتها اعتداءات صادرة عن عناصر "جهادية" تُصنّف في خانة "الذئاب المنفردة" أو "الخلايا العنقودية"، التي لم يحط أعضاؤها بالرحال في سوريا أو في العراق، ولم يتورعوا مع ذلك عن شنّ اعتداءات إرهابية في دول مثل فرنسا، إسبانيا، بلجيكا، بريطانيا وألمانيا. وهو ما يعني أن الخطر قد يغدو داهما بعد عودة الدواعش من بؤر الصراع التي قاتل فيها تنظيم الدولة الإسلامية.

وتحدث في هذا السياق جون شارل برايزز، من مركز تحليل الإرهاب بباريس، قائلا "لدينا معلومات مؤكدة تقول إن مقاتلين أوروبيين انتقلوا إلى أفغانستان وآسيا الغربية. الآن في سوريا والعراق أصبحت قدرات التنظيم ضيفة ونحن نرصد مرحلة انتقالية وإعادة ترتيب. فداعش يريد حشد وإلهام المتعاطفين معه، وبعدها اعتقدنا أن فقدان الدولة الإسلامية لموقعها بسوريا والعراق سيمحي وجوده كان اعتقادنا خاطئا".

وأوضح الخبير الفرنسي أن تنظيم داعش استفاد من مناهج الجماعات التي سبقته وطور طريقة اشتغاله، حيث انتقل إلى ما يمكن تسميته بالخلافة الافتراضية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حيث استقطبت متعاطفين كثيرين، لهذا فالوضع حرج الاستقطاب يتم بشحنهم.

واعتبر أن التهديد القادم يكمن في العائدين من بؤر التوتر وما يسمى بـ"الذئاب المنفردة"، فأغلب العمليات الإرهابية التي شهدتها مدن أوروبية قام بها أفراد يعيشون فيها، منهم من سافر لسوريا ثم عاد، ومنهم من لم يغادر مدينته الأوروبية قط.

وأضاف أن قدرة تنظيم الدولة الإسلامية على الذهاب إلى مناطق بعيدة تبين أنه مدعوم ماليا ويستطيع نقل الأموال من مكان إلى آخر، مثلا من ليبيا حيث يتواجد الآن إلى آسيا الغربية. وهناك بعض المقاتلين بالتنظيم سيقبون داخل بعض الجيوب التقليدية، في سوريا والعراق، بالإضافة إلى ليبيا. وآخرون سيرحلون إلى مناطق أخرى من ذلك آسيا.

وأشار إلى أن "سوريا تتفرد بالمقاتلين الأجانب، وهي منطقة رمزية بالنسبة للتنظيم والجهاديين عموما كونها مركزا إسلاميا تاريخيا يوحى بالخلافة، وهذا المفهوم هو الذي سمح باستقطاب الجهاديين الأوروبيين ممن يفتقدون لهوية جامعة. فكرة الخلافة مازالت موجودة لدى التنظيم فكريا وتنظيميا ولهذا يتوجب علينا الإجابة على أسئلة الهوية والاقتصاد والنفسية لكي نحول دون امتداد الظاهرة لأماكن وعناصر بشرية أخرى".

وخلص مداخلته بالإشادة بنجاح مقاربة المغرب في تفكيك الخلايا الإرهابية

◀ مواجهة تنظيم داعش وغيره تتطلب الإجابة على أسئلة الهوية وحل الأزمات الاجتماعية ونشر الثقافة المضادة للتطرف

الدولة الإسلامية" المعروف اختصارا بتنظيم "داعش"، مع ما رافق ذلك من عمليات وحشية أزّهقت خلالها الأرواح وسُفكت الدماء في سلسلة من الاعتداءات الهمجية التي كان بعضها استنساخا لجرائم تنظيم القاعدة وخلاياه في أوروبا والعالم العربي وغيرهما. وبخلاف أداء ومراحل تنظيم القاعدة، تميّزت مرحلة تنظيم داعش بالإعلان عن تأسيس "دولة الخلافة"، وهو الحدث الذي تسبّب في بروز خلافات بين شتّى فصائل الحركات الإسلامية، الدعوية والسياسية و"الجهادية"، حول مشروعية الإعلان عن "دولة الخلافة" وشروطها ومقتضياتها.

وتسبّب أيضا في استقطاب الآلاف من الشباب "الجهادي" أو المتأثر بالخطاب والأدبيات "الجهادية". وطال الاستقطاب حتى المسلمين حديثي العهد باعتراف الإسلام، وخاصة في الدول الأوروبية، والذين يصطلح عليهم البعض المولودين الجدد في "النسخة الإسلامية".

وتجمع مختلف الدراسات، كما التحقيقات الرسمية، التي أمرت بها حكومات مثل الحكومة البريطانية في عهد ديفيد كامرون، على أن المرجع الأول والرئيسي لهذه الجماعات وللفكر الجهادي عموما هو أدبيات جماعة الإخوان المسلمين.

وقال ديفيد بولوك الخبير الأمريكي في الديناميكيات السياسية لدول الشرق الأوسط، إن "معظم الدول العربية اتجهت إلى اعتبار جماعة الإخوان المسلمين إرهابية"، وذلك بعد أن انتقلت من مرحلة التمكين مستغلة الفوضى التي عمّت المنطقة في خضم أحداث الربيع العربي. وأضاف بولوك "نسبة المتعاطفين مع الإخوان تراجعت خلال السنتين الماضيتين، وتبين الكثيرين أن الجماعة، وإن كانت تظهر بظهر غير عنيف، إلا أنها غير متسامحة وليست معتدلة كما تبدو".

وذات التراجع حصده تنظيم الدولة الإسلامية، وفق بولوك الذي كشف مفارقة أنهشته هو نفسه، وهي المتعلقة بنسبة دعم داعش في تركيا، حيث قال الخبير الأمريكي "دعم داعش وصل بين 2 و5 في المئة في معظم المجتمعات العربية، في حين وصلت نسبة دعم داعش في تركيا إلى 8 بالمئة وفي بعض دول الساحل والصحراء تصل النسبة إلى 15 في المئة أكتراها في السنغال و20 في المئة من التجريبيين يدعمون جماعة بوكو حرام التي بايعت داعش". وأضاف "هناك القليل من التعاطف في معظم الدول العربية والإسلامية مع داعش والقاعدة مع وجود استثناءات، الصورة اليوم مختلفة عما كانت عليه بعد هجمات سبتمبر 2001 وغزو العراق في سنة 2003 والحرب اللبنانية الإسرائيلية في العام 2006".

خطر العائدين

من أهم تحديات مرحلة ما بعد داعش مصير العدد الكبير من أعضاء التنظيم الذين اكتسبوا تجارب ميدانية. وإذا ما أخذنا في الاعتبار عدد هؤلاء، والذي يناهز حوالي 5 آلاف شخص منحدر من الدول الأوروبية، وما يفوق 6 آلاف شاب منحدر من منطقة شمال أفريقيا على سبيل المثال، فإن تراجع رقعة التنظيم الجغرافية في سوريا والعراق



دون الفوز عديم الجدوى للعراق وتدايعاته الرهيبة ربما لم تكن نجد تنظيـم داعش هنا وهناك. لكن خيبة الأمل تظل موجودة، لأنه كان يمكن أن أفعل شيئاً ما لتجنب كل ذلك».

خوسيه بستانا

دبلوماسي برازيلي والرئيس الأسبق لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

«نأمل أن تسود الحكمة في قضية سكريبال التي تسببت بأزمة دبلوماسية خطيرة بين روسيا والدول الغربية، وأن يتم الكف عن إلحاق هذا الضرر الهائل بالعلاقات الدولية».

فلاديمير بوتين

الرئيس الروسي



قراءة في دفتر الأمراض المزمنة لاحتلال العراق



في تدريب مستمر استعدادا ليوم الاحتلال المشين.

أمثلة عديدة عن كيفية تعامل القوات الأميركية مع عملاء سلطة الاحتلال، لكن ذلك يجرح كرامة أبناء جلدتنا، مع دراية شعينا بأنهم مجموعة إبعثت من المستلبين والخونة، وكل فئة منهم تتكون من قوى متناحرة امتهنت الاقتتال والتصفيات، وأيضا التكالب والازدحام كقطيع الذئاب عند المغانم، كما هي الحال عند كل بوابة للانتخاب.

15 سنة على الاحتلال الإيراني للعراق بحكوماته المتعاقبة التي لم تغادر قرارات الحاكم المدني لسلطة الاحتلال الأميركي بول بريمر، إذ لو كان لهؤلاء العملاء الصغار أدنى كرامة تجاه أنفسهم وتجاه شعب العراق ومصيره ومستقبله لَتَمَّ إلغاء جميع القرارات، لأنها على أقل تقدير تمثل عارا مستمرا لهم يذكرهم بتبعيتهم وخيانتهم وهشاشة سلطتهم؛ فالاحتلال لا يُختصر في سرفات الدبابات أو بالدوريات المدرعة أو الجوية، إنما هو قرارات ونشرىعات تسري في مفاصل الدولة والشعب كما الأمراض المزمنة.

تحت خط الصمت على جرائم حكومات الاحتلال المزودج للعراق، أسئلة تتعدى الخطأ أو الغلطة الاستراتيجية أو دراما العلاقات الأميركية الإيرانية ذات الإنتاج المشترك؛ أسئلة تحققت خلالها أمنية جورج دبليو بوش الابن برؤية الديمقراطية الأميركية في العراق والشرق الأوسط. لكن ماذا عن أمنية العراقيين؟

العمليات التي استهدفت المؤسسات أو المدنيين في بغداد بما يتطابق مع أسلوب التوقيات الإرهابية ومقاصدها السياسية بعد الاحتلال.

لكن الأخطر كان في مهمة التنسيق بين ملاي طهران والولايات المتحدة الأميركية بطروحات المعارضة والمؤتمرات سيئة السمعة، التي أنجبت الغلطة الأميركية المتعمدة لاحتلال العراق بما تم تحقيقه من أهداف غير معلنة بدت في اختصارها بأسلحة الدمار الشامل، أو باعتارفها بأكذوبة امتلاك أسلحة الدمار الشامل، وهي الأكذوبة التي تحولت فيما بعد إلى مجرد خطر رجعة محسوب أمام المجتمع الدولي كوسيلة تغطية للأسباب الجوهرية لاحتلال العراق.

الولايات المتحدة الأميركية لم تسلم العراق إلى إيران بعد الاحتلال، بل سلمته إلى قادة أحزاب وميليشيات وأفراد تابعين بالمطلق إلى المشروع الإيراني، وتعهدت لهم بإسقاط النظام السياسي بالاحتلال المباشر والتواطؤ الفاضح في إدامة الحصار على العراقيين، رغم أن العملاء قدموا أنفسهم لأميركا كقوى سياسية خائبة لا حول لها ولا قوة في تغيير النظام وفاقدة لأي برنامج لإدارة الدولة، أو حتى برنامج مسبق يحفظ لهم بعض كرامة، ولو بالتوافق مع القوات الأميركية لتقديمهم كقادة عراقيين لدولة عراقية ولو محتلّة.

لكنهم كانوا تلاميذ صغارا في مدرسة التربية الطائفية الإيرانية تلقوا فيها علومهم في الإرهاب ضد أبناء جلدتهم في معتقلات الأسر، وحملوا السلاح ضد جيش العراق

مع نسبة مضافة من العرفان بالجميل للإبواء والحماية، بل وحتى التضحية ببعض الضباط من العراقيين لضمان سلامة الخميني مع مرافقيه أثناء وجودهم في العراق.

لماذا كان مضمون احتلال إيران للعراق حاضرا عند الخميني منذ بداية حكمه؟ يعود ذلك لجذوره السياسية والفكرية والعقائدية التي تتبنى إحياء حلم الإمبراطورية الفارسية باعتمادها الدائم على دعامة دينية مختلفة، وإن تم استبدالها عبر القرون لكنها كانت عنوانا لمعبر براق يتجاوز المعايير الخاصة المعترف بها كحدود فاصلة بين المجموعات البشرية، وأخرها الحدود السياسية التي تشكلت بموجبه الدول في الأزمنة الحديثة.

الهروب المذل للحركات والأحزاب السياسية المذهبية والطائفية من العراق إلى إيران كان إشارة مبكرة لاختبار التعصب الطائفي الذي يعلو على المواطنة، ولما سبقه من نزعات لا شك في أنها كانت تسعى لتقويض الأمن أولا، والتلويح أيضا بتطلعات مذهبية صرفة تبلورت فيما بعد بالطائفية السياسية.

كان هؤلاء من حملة الجنسية العراقية في إيران حلقة خطيرة تدبرت أمرها منظومة ولاية الفقيه واستخدمتهم بمختلف الاتجاهات في قمع الأسرى العراقيين وتجنيد بعضهم وزجهم في معسكرات، تحولت بعد الاحتلال الأميركي إلى ميليشيات جاهزة ومدرّبة ومعبّاة، وكانوا سابقا همزة الوصل مع الإرهابيين داخل العراق وتحديدًا في

لـ تمنى جورج دبليو بوش الابن في كلمة له بعد احتلال العراق بمدة قصيرة، ألا يموت أي عراقي ولو لأسباب طبيعية حتى يسعفه الحظ بالتعايش مع نعيم الديمقراطية ومباهج التغيير في بلاده، وما سينتج عنها من امتداد للحريات السياسية في الشرق الأوسط.

اليوم بعد 15 سنة على غزو الديمقراطية الأميركية لبلاد الرافدين يتمنى العراقيون أن تطول أعمارهم لتتسنى لهم رؤية نهاية عملاء الاحتلال ومشاريعهم التي شوّهت، وبدم بارد، تاريخ النظم السياسية وما اجتهدت وضحت من أجله البشرية لتكون الديمقراطية حقيقة في متناول الشعوب عندما تتوفر لها فرصة اكتشاف حقيها في الحياة والعدالة والتقدم والتنمية.

إذا جاز لنا أن نصف 9 أبريل 2003 بيوم ولادة جسد الاحتلال الأميركي للعراق، فإن ذاكرة كل يوم 9 أبريل بعد سنة 2003 تؤكد لنا نمو واكمال مضمون الاحتلال الإيراني في ذلك التكوين الغريب من شكل الاحتلال القادم من خلف البحار والمحيطات.

الاحتلال الأميركي للعراق، وبتوصيف إدارة البيت الأبيض له فيما بعد بالخطأ أو بالغلطة الاستراتيجية، يبين التعطيم المتعمد لسلسلة من الأخطاء المتعمدة بعد الاحتلال، أدت إلى تكوّن كتلة كبيرة من الخلايا السرطانية الإيرانية التي تفاعلت مع غلطة أميركية هجينة عن العراق والمنطقة.

احتلال العراق من قبل إيران حدث في اليوم الذي استولى فيه ملاي طهران بزعامة الخميني على مقاليد السلطة في إيران وبدعم صريح من الغرب، رغم أن العلاقات بين إيران والعراق لم تكن على ما يرام في زمن الشاه والدليل أن النزاعات الحدودية كانت شبه مستمرة.

الخميني بسيرته وحياته في محافظة النجف كلاجئ سياسي تحت حماية الدولة العراقية، اكتسب خبرة عملية بتواصله مع طبيعة المدارس الفقهية وتوجهات رجال الدين والحركات السياسية ذات المنشأ المذهبي والطائفي المتشدد، مع دراية بتاريخ الأسر والعوائل المتنفذة كمرآح لها من الانتباغ، ما يمكن استغلاله كجسر عابر للمبادئ الوطنية.

عمل الخميني على إنكاء العنصرية المذهبية منذ الأيام الأولى لاستلامه السلطة في إيران بمبررات جاحدة لضيفة العراق له ولأتباعه، وظل يتوكل مع مجموعة العملاء الحاكمة والقابضة على السلطة الآن برواية طرده من العراق، رغم أن الأسباب تتعلق بخشية الدولة العراقية من خرق الاتفاقات الثنائية بين البلدين، بما يتعلق بالذات بالحريض على قلب نظام الحكم لوجود نشاط سياسي معارض من داخل العراق يقوده الخميني.

ربما كانت فكرة التحريض وامتناع العراق عن دعم الخميني كمعارض ضد نظام الشاه، يمكن لهما أن يكونا بداية مثالية لعلاقات متوازنة بين نظام الخميني والنظام السياسي في العراق، باعتبارها تجربة ملموسة لالتزام العراق بحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية الإيرانية،



حامد الكيلاني

كاتب عراقي

الولايات المتحدة لم تسلم العراق إلى إيران بعد الاحتلال، بل سلمته إلى قادة أحزاب وميليشيات وأفراد تابعين بالمطلق إلى المشروع الإيراني، وتعهدت لهم بإسقاط النظام السياسي بالاحتلال المباشر والتواطؤ الفاضح في إدامة الحصار على العراقيين

انتخاب بوتين.. عودة الحرب الباردة

المروسة من جهة، وبطبيعة تلك التحركات والتي قامت على رفض المساومة السياسية من جهة أخرى. لم تكن تحركات موسكو تكتيكية تهدف إلى تحسين الموقف التفاوضي كما توقع كثيرون. بل كانت تحركات استراتيجية تهدف إلى كسب المعركة بصورة حاسمة ونهائية.

من ركائز السياسة الروسية التي تحدد ملامح الحرب الباردة الجديدة هي الاهتمام لا بتوسيع النفوذ السياسي في مناطق مختلفة من العالم فحسب، بل العمل أيضا على خلق مناطق نفوذ سياسي وعسكري تساعد على الهيمنة في محاكاة للسياسات الإمبراطورية، سواء السوفييتية أو الأميركية. كما يبدو أن أحد ملامح الحرب الباردة الجديدة هو العودة إلى سباق التسلح وخصوصا على الجانب الروسي.

المثير للاهتمام هو عدم وجود استراتيجية غربية لمواجهة الهجوم الروسي. هنالك ردود فعل بكل تأكيد ولكنها لا ترقى إلى كونها استراتيجية واضحة. يعيش الاتحاد الأوروبي لحظة شك عميقة وبعيد العديد من أعضائه النظر في المشروع وفي التحديات التي تواجهه. كما لا يزال الاتحاد الأوروبي عاجزا عن وضع استراتيجية سياسية وعسكرية مستقلة عن قيادة الولايات المتحدة. هذه الأخيرة تعيش، بدورها، حالة تخطط غير مسبوقة في تاريخها، وربما يكون وضع استراتيجية واضحة لسياساتها الخارجية مرتبطا في نهاية المطاف بإدارة أميركية جديدة.

وكان التعويل بأن يؤدي ذلك إلى دفع العلاقات مع روسيا إلى مستوى مختلف عن ذلك الذي ساد خلال الحرب الباردة ويعطيه طابع الاستقرار والتعاون. وبالفعل توسع اقتصاد السوق واندمجت روسيا في السوق الأوروبية وتساعد التعاون الاقتصادي بصورة كبيرة.

ولكن السياسة الهجومية التي أطلقها بوتين في العام 2012 أظهرت عجز هذا المستوى من التعاون الاقتصادي عن كبح المخيلة الإمبراطورية الروسية. فشلت العقوبات الاقتصادية الأوروبية والتهديد بالعزلة الاقتصادية في تغيير السلوك السياسي لروسيا.

تعلم فلاديمير بوتين أن أفضل وسيلة للدفاع عن مصالح بلاده هي الهجوم. وبعد كل نجاح يتحقق عبر سياسة الهجوم لا يقوم بوتين بحصد نتائجه بكل بساطة، بل يتابع التصعيد ويرفض الانكفاء. وبذلك قررت موسكو توسيع دورها في الحرب السورية بعد نجاح مغامرتها في أوكرانيا. بالتأكيد، ساهمت أسباب تتعلق بالوضع السوري وتفاصيله الداخلية في دفع روسيا إلى الساحة السورية ومنها اقتراب بشار الأسد من الانهيار. ولكنها وبدلا من استغلال تلك اللحظة للضغط على الأسد والتوصل لتسوية سياسية تضمن لها حصة مميزة في مستقبل البلاد، قررت الهجوم لتفاوض لاحقا من موقع المنتصر وهو ما تحقق اليوم.

نجح فلاديمير بوتين في تحسين صورة روسيا على الساحة العالمية بتحركاته

الرئيس فيكتور يانوكوفيتش في أوكرانيا عبر احتجاجات شعبية مفاجئة. أطاحت تلك الاحتجاجات بالحكومة الأوكرانية الموالية لموسكو في غضون أيام، وأقامت حكومة جديدة تناصبها العداء.

خلال الفترة التي تلت تفكك الاتحاد السوفييتي، تقبلت روسيا الهزائم الجيوسياسية التي لحقت بها في الحروب الداخلية والنزاعات التي جرت في الدول المجاورة. ويشمل ذلك حرب البوسنة وحرب كوسوفو، وما تلاهما من ثورات ملونة في بداية القرن الواحد والعشرين. كان الدور الروسي هامشيا ومنصاعا للتحويلات التي عصفت بدول الاتحاد السوفييتي السابق. كما كان مسلما بقوة الدور الغربي وقدرته على تقرير طبيعة وشكل التسويات السياسية الخاصة بتلك الأحداث.

ولكن، ومع بدء رئاسة فلاديمير بوتين في العام 2012، اتخذت السياسة الخارجية الروسية مساراً مغايراً تماما بدأ في سوريا وبلغ الذروة في أوكرانيا. قررت موسكو الرد على الإطاحة بالنظام الموالي لها في أوكرانيا في العام 2014، فاطلقت حرب استنزاف ضد أوكرانيا بدعم ميليشيات انفصالية، وقامت لاحقا بضم شبه جزيرة القرم، وهو ما شكل نقطة تحول في علاقاتها مع الغرب.

قامت السياسة الغربية الخاصة بالتعامل مع روسيا منذ نهاية الحرب الباردة على فكرة توسيع قنوات التعاون الاقتصادي ودعم هيمنة اقتصاد السوق والاستثمار الأجنبي في البلد الخارج من الشيوعية.

لـ جاءت إعادة انتخاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ظل علاقات شديدة التوتر مع الغرب، وخصوصا بعد طرد العشرات من الدبلوماسيين الروس العاملين في الدول الغربية ردا على اتهام موسكو بتسميم الجاسوس الروسي سيرجي سكريبال في بريطانيا.

مع تصاعد التوتر الدبلوماسي من جهة، ومع تواجد قوات روسية وأميركية في سوريا من دون تنسيق سياسي وعسكري عالي المستوى (باستثناء التنسيق الخاص بمنع الصدام المباشر) من جهة أخرى، يمكن القول إن العلاقات الروسية الغربية التي قامت لفترة وجيزة على التعاون السياسي والاقتصادي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة قد انتهت بصورة رسمية. بل وربما نكون قد دخلنا مرحلة الحرب الباردة من جديد.

بدأت ملامح هذه المرحلة بالظهور مع اندلاع الربيع العربي والموقف شديد التحفظ والمتشكك الذي اتخذته روسيا من دور الدول الغربية في تلك الأحداث. تطوّر الموقف الروسي من التحفظ إلى ردة الفعل بدعم النظام السوري وعرقلة محاولات تطوير الضغوط الدولية على النظام لدفعه نحو إنهاء الحرب والتوصل إلى تسوية سياسية. ولكن السياسة الخارجية الروسية والعلاقات مع الغرب اتخذت انعطافة حاسمة في أثناء الأزمة الأوكرانية في العام 2014. حدث ذلك مع بداية ولاية الرئيس فلاديمير بوتين الذي عاد إلى السلطة في العام 2012 لمواجهة بقلق أحداث الإطاحة بحكومة



سلام السعدي

كاتب فلسطيني سوري

تعلم فلاديمير بوتين أن أفضل وسيلة للدفاع عن مصالح بلاده هي الهجوم. وبعد كل نجاح يتحقق عبر سياسة الهجوم لا يقوم بوتين بحصد نتائجه بكل بساطة، بل يتابع التصعيد ويرفض الانكفاء

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



ليبيا: ألغام في طريق السلام

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

❑ دخول جل المحافظات الليبية في حوارات محلية تحضيريا لمؤتمر الحوار الوطني في تونس منتصف الشهر الجاري والذي سيؤثت المشهد السياسي الليبي لإجراء الانتخابات العامة نهاية 2018، يندرج في سياق تحريك المياه الراكة وفتح مسالك في صحراء سياسية وعسكرية وعرة.

انضمام الجامعة العربية إلى الجهد الأممي الحاصل، ودعوة ممثل الجامعة العربية في ليبيا صلاح الدين الجمالي إلى الالتفاف حول "المؤتمر الوطني العام والجامع"، يؤكدان أن حرص دول الجوار بصفة خاصة، والمتنظم العربي بصفة عامة، على التهدة في ليبيا وصولا إلى التسوية العامة بات مطلبيا ملحا وضروريا.

هناك مجموعة من المؤشرات المشجعة تدفع نحو فرضية التوافق، على رأسها التقدم في مسار توحيد المؤسسة العسكرية واتفاق لجنتي التفاوض على أهم النقاط في ما يخص مهام الجيش الجديد وآليات التوحيد، إضافة إلى انتهاء اللجنة العليا للانتخابات من تسجيل قائمة الناخبين الذين بلغ عددهم حوالي 2.5 مليون داخل ليبيا وخارجها، دون نسيان المسودة النهائية للدستور الجديد الذي تعد خطوة متقدمة في مجال إعادة الإعمار المؤسساتي في ليبيا اليوم.

ويبدو أن المسار الذي ستعتمده الأمم المتحدة في تائيت المرحلة الانتقالية قائم على الحوار الوطني الشامل والجامع ومن ثمة إجراء انتخابات عامة رئاسية وبرلمانية نهاية 2018، ليكون الاستفتاء على الدستور الحلقة الأخيرة من حلقات المرحلة الانتقالية في ليبيا.

تلعب تونس والقاهرة اليوم أدوارا أساسية في جسر الهوة بين الفقاء الليبيين، فثن أنيطت بتونس الاستحقاقات السياسية وتقريب وجهات النظر بين مجلس النواب في طبرق، والمجلس الرئاسي في طرابلس، والمؤتمر الوطني السابق، فإن القاهرة فتحت قلبها لحوار شائك قوامه توحيد المؤسسة العسكرية والأمنية بين لجنة من طبرق وأخرى من طرابلس تابعة للمجلس الرئاسي.

والمهم في هذا السياق أن مخرجات كل حوار تصب في الآخر، فالحوار السياسي لن يثائت دون مأسسة للقوة العسكرية والأمنية، والحوار "العسكري" لن ينجح دون بلورة لحالة سياسية تحظى بالشرعية والاستقلالية. صحيح أن هناك أصواتا رافضة للحوار خاصة في مقاربة توحيد المؤسسة العسكرية، وهي أصوات موجودة في المشهد الليبي ولكنها أقلية من حيث النفوذ والتأثير، لا فقط لأنها تعبر عن موقف أيديولوجي محمل باحقاد السريبات السابقة، بل لأن غالبية المشهيدة السياسية والعسكرية الليبية تريد أن تجنح للسلم والتوافق وأن تؤسس وراقات تفاهم لبناء ليبيا الجديدة.

ولئن سلمنا بوجود مؤشرات إيجابية في المشهد الليبي الراهن يجب المراكمة والبناء عليها من طرف الفاعلين الإقليميين والدوليين، فإن الشبائين تكمن في التفاصيل، وكم كتشفت لنا مشهديات الصراع في سوريا واليمن كينونة الاستعصاء عندما يتعلق الأمر بنقاط يعتبرها كل طرف خط دفاعه الأول والآخر. ذلك أن الحديث عن انتخابات عامة وسط غابة من السلاح والميليشيات، حتى وإن أفضى الأمر إلى انضمام العديد من الجماعات إلى الجيش الجديد، يعد خطرا حقيقيا قد يحول دون إجرائها بالشكل المطلوب قبل الحديث عن شرعية الاقتراع تحت حرا الميليشيات.

كما أن إجراء الانتخابات قبل الاستفتاء على الدستور الذي يعطي الصبغة السياسية للدولة ويفصل الصلاحيات ويحدد السلطات، أمر غير مشجع سيما وأن الحالة المصرية ما بين 2011 و2013 أثبتت بما لا يدع مجالا للشك مدى ضعف المشهد السياسي المنتخب غير المستند إلى دستور للجمهورية الجديدة. ولئن عولت الهيئة العليا للانتخابات والوسيط الدولي غسان سلامة على الإعلان الدستوري، وهو النص التشريعي الوحيد للمرحلة الانتقالية في ليبيا، فإن الإعلان بلغ من التشردم وفقدان المرجعية ما يفرض اليوم تجاوزه دستوريا على الأقل.

يخشى غسان سلامة أمرين اثنين، الأول كامن في بلوغ أعداد المسجلين للانتخابات السقف المقبول به في الانتخابات العادية، ولكن ليس للانتخابات مصيرية ستكون أم الشريعات في ليبيا وأم الاتفاقات والتفاهات كالتي يراد لها أن تكون في موفى 2018، وهي استحقاقات لا بد أن تجمع غالبية الشعب

وليس أقل من النصف بقليل. أما الثاني فإن تكون عودة النظام السابق متدثرا بعنوان رئاسي كبير، هو سيف الإسلام القذافي، محل تشردم جديد لا يستوعبه المشهد الحالي، لا فقط لأن عودة نجل القذافي قد تقرأ ضمن سياقات الانتقام السياسي، بل لأن الأخير متعلقة به أكثر من قضية في محكمة الجنائيات الدولية.

«المصالحة هي خيار الشعب الفلسطيني لا خيار حركة حماس، وهي حتمية لأن طريق الحرية لا يمر إلا عبر الوحدة الوطنية».

عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني



❑ في الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر 1948، كان المحتلون الصهاينة يريدون احتياح قطاع غزة، لإنهاء الوجود العربي على ساحل فلسطين، وطرد سكان قطاع غزة إلى سيناء، وقد أضمر ديفيد بن غوريون أن تكون تسوية تداعيات الإحتياح بالاستجابة لطلب ملك الأردن، عبدالله بن الحسين، وإعطائه ميناء يحلم به، على ساحل البحر المتوسط، في موضع من شاطئ رفح الفلسطينية على الحدود مع سيناء، كانت للأردن فيه كنيبة عسكرية.

في تلك الأيام، كان قائد القوات المصرية في قطاع غزة هو اللواء الركن أحمد فؤاد صادق، الذي تلقى أمرا من وزير الدفاع المصري حيدر باشا، بأن ينسحب مع قواته إلى الحدود الدولية لمصر. لكن الرجل رفض الالتزام بقرار الانسحاب، على ما في الرفض من خطورة على مستقبله العسكري. وأول ما فعله اللواء أحمد فؤاد صادق، هو جمع كل مختابر عائلات قطاع غزة، من اللاجئين الجدد وأهالي المنطقة، وحديثهم بصراحة قائلا "جاءني الأمر بالانسحاب وأن أترككم تواجهون مصيركم، لكنني رفضت وسأظل أرفض وسأحافظ على عروبة غزة. أما المصير الذي ينتظركم فهو القذف بكم إلى رمال سيناء ولا سلاح في أيديكم. لا أريد منكم مشاركتي في القتال، لأنكم شعب أعزل، لكن شيئا مهما عليكم أن تعملوا على توفيره لي، وهو الهدوء والتزام الصمت والتحلي برباطة الجاش، ومنع ابنائكم من الهياج والفوضى والهلع، لأن هذا الأمر يؤثر على معنويات جنودني".



❑ لم يكن لمتابعي "الحروب السورية" خصوصا عند احتدامها بين 2012 و2016 أن يتوقعوا ويشهدوا تلاقى أبرز الأطراف المعنية، أي الأضداد الروسي التركي والإيراني، في قمة تسعى لتقرير مصير سوريا وفي أنقرة بالذات، يوم الرابع من أبريل 2018.

يندرج هذا التطور في سياق مسار أستانة الذي انطلق نتيجة الإنجاز العسكري الروسي إثر منعطف حلب أواخر 2016 وواقعية التقاطعات التي نجحت موسكو نسبيا في إدارتها مع الحليف الإيراني والشريك التركي والصديق الإسرائيلي تحت العين الساهرة والغامزة لإدارة باراك أوباما أولا، أو بسبب عدم وجود استراتيجية واضحة ومتناسكة لإدارة دونالد ترامب. لكن بالرغم من طموح رؤساء الدول الثلاث الفاعلة في رسم مستقبل سوريا وتنظيم تناقضاتهم في مرحلة تصفية "الحروب السورية" تبرز الكثير من العوائق والقيود الدولية والإقليمية والداخلية، ومن أبرزها العقدة الكردية التي لم تعد تمثل هاجسا لأنقرة فحسب، بل نقطة مركزية في تحديد معالم "سوريا الجديدة" والنقاش حول مستقبل الوجود الأمريكي في سوريا. في لعبة "تضارب المسارات" التي تستهدف فرض الحل الروسي، لم يكن مفاجئا أن يؤكد البيان الختامي لقمة الرؤساء رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين وحسن روحاني أن "صيغة أستانة هي المبادرة الدولية المؤثرة الوحيدة التي ساهمت في الحد من العنف في أنحاء سوريا، وكان لها دور في إرساء السلام والاستقرار في هذا البلد". لكن في الحقيقة لم يحد ذلك من العنف والتدمير المنهجي والتغيير الديموغرافي، لكن مسار أستانة ومناطق خفض التصعيد التي أقرها، كان المظلة لتسهيل وترتيب الحسم العسكري لصالح المحور الروسي- الإيراني مع تسليم من تركيا أو مساومة معها، تماما كما جرى في الفصل الأخير من معارك الغوطة الشرقية وغفрин.

الأهم إذن وببت القصيد من وراء ذلك تعطيل مسار جنيف بشكل عملي من خلال تجاوز المرحلة الانتقالية وعودة النازحين والمهجريين وتحديد مصير المخفيين والتركيز على "تسهيل البدء السريع للجنة الدستورية في جنيف، بمساعدة المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، وبالتنسيق بين الضامنين الثلاثة" علما أن هذه اللجنة العتيدة كانت الخلاصة الوحيدة للموسسة مؤتمر سوتشي المسمى "مؤتمر الحوار الوطني السوري" الذي عقد في 30 يناير 2018 في المنتجع الروسي

«المصالحة هي خيار الشعب الفلسطيني لا خيار حركة حماس، وهي حتمية لأن طريق الحرية لا يمر إلا عبر الوحدة الوطنية».

أسامة القواسمي
المحدث الرسمي باسم حركة فتح الفلسطينية



ولعل تلك الشجاعة هي التي جعلت الضباط المصريين الإحرار، الذين كانوا من رتب عسكرية صغيرة، يعرضون بعدئذ على اللواء أحمد فؤاد صادق أن يتسلم قيادة الانقلاب الذي تحول إلى ثورة، ولكن الضابط الكبير امتنع بسبب إدراكه أنه لن يكون قائدا فعليا للضباط، وقد احتفظ بالسر، وأوكلت القيادة إلى اللواء محمد نجيب.

جمع اللواء صادق قواته ونشر ضباط الاستطلاع، وحدد النقاط التي سيتوغل منها العدو، فادرك أن العدو في اختياره للنقاط يهدف إلى عزل وتطويق الجيش المصري في القطاع وإرغامه على الانسحاب. فتحرك سريعا، واحتل بعض التلال، ومنها ما يقع في إحدى مناطق احتشاد مسيرات العودة اليوم، وهي تلة الشيخ نوران شرق خان يونس، وأراضي الدنقور في أقرب النقاط إلى النقب على مشارف رفح وكرم أبوسالم. ولما بدأ الهجوم الإسرائيلي واجهته القوات المصرية ببسالة، في الدنقور أولا ثم في كرم أبوسالم ومنعت التوغل. وقد كتب الجنرالات اليهود في مذكراتهم فيما بعد، أن ما خسرتهم في الدنقور وكرم أبوسالم وحدهما يزيد عن مجموع ما خسره اليهود في كل حرب العام 1948.

لم يصل إلينا أي تفصيل عن الرؤية الكاملة التي رامها اللواء الركن أحمد فؤاد صادق، وجعلته يصمم على حماية عروبة غزة وإبقاء السكان فيها. وأغلب الظن أن رؤيته أخذت في الاعتبار ضرورة إبقاء الحجم السكاني الكثيف للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، لأن هذا الوجود السكاني المكثف، ستكون له تأثيراته الضاغطة، لإعادة كل اللاجئين إلى أراضيهم، وستكون غزة مخزنا بشريا منتجا للثورات والأشكال الإعجازية من التصدي لأثار

سوريا/قمة أنقرة: ثلاثي أستانة والعقدة الكردية

والذي اعتبره الثلاثي "معلمًا مهما في توفير الأرضية للعملية السياسية"، مع أنه كان في واقع الأمر مؤتمرا فاشلا وفولكلورا ففضاضا لتكريس الغلبة وتنظيم الانتداب على سوريا والانسحواذ عليها. بيد أنه من خلال المؤتمر الصحفي المشترك للرؤساء إثر اختتام قمة أنقرة، برزت العقدة الكردية حينما ركز أردوغان على تصنيف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ضمن المنظمات الإرهابية من دون موافقة ضيقه. والملفت أن الرئيس التركي الذي تعهد نظريا كما زملاؤه بوحدة الثراب السوري قال إن "تركيا على استعداد للعمل مع روسيا وإيران ليجل تل رفعت منطقة مؤهلة كي يعيش فيها السوريون".

وهذا الهروب من التاريخ إلى الجغرافيا المجاورة عند "السلطان الجديد" لا يتقاطع مع نظرة الجنرال قاسم سليمانى منفذ المشروع الإمبراطوري الإيراني الذي لا يتحسس للمركز التركي في تل رفعت خوفا على أنصاره في نيل والرهراء. ويسري ذلك على الرئيس حسن روحاني الذي طالب أن يحل الجيش السوري في غفрин بدلا من القوات التركية وحلفائها السوريين. وهذه المقاربة المختلفة حيال الشمال السوري تمتد إلى أدب وأماكن أخرى، وحسب ما تسرب من أنقرة بدا الجانب الإيراني منزعا من تفهم روسي لرأي تركي يقول بـ"إعلان جبهة النصرة أو هيئة تحرير الشام عن حل نفسها نهائيا واختفاء قاداتها أو إبعاد قياديتها عن أي فصل آخر" وذلك لتجنب عملية عسكرية روسية- تركية لا تقبل إيران أن تكون هي والنظام السوري مغيين عنها.

في عودة إلى العقدة الكردية تسرب من القمة وجود نقطة خلاف أخرى حول طبيعة الدولة السورية المستقبلية، إذ اصطلم الطرح الروسي عن فيدرالية اتحادية (يعني الشمال السوري) بمعارضة إيرانية وتشدد تركي برفضه. بالرغم من ذلك يقول أردوغان على الرئيس الروسي في استمرار قضمه للشمال السوري وضرب ما يسميه مشروع الانفصال الكردي. ويقر أحد مستشاري

بعد قمة أنقرة لا تبدو طرق الذهاب نحو حل واقعي وعادل في سوريا سالكة ومعبدة، بل إن الذي يجري يكرس تقاسم الكيان السوري بين مناطق نفوذ، ومخاطر طفرات عنف أو حروب إقليمية في سياق تصفية الحروب السورية

الجريمة التاريخية. وحتى يومنا هذا، ظلت هذه الحقيقة هي التي تؤخذ في الحسابات عند رسم السياسات الإسرائيلية، وهي التي جعلت إسرائيل طوال فترة احتلال قطاع غزة بعد عدوان 1967 تفتح الباب لسكان المنطقة المكتظة للعمل في إسرائيل، وتحسين أحوالهم المعيشية. وهذا للأسف ما يجله محمود عباس ضحل المعرفة بحقائق التاريخ ومقتضيات السياسة عند التعامل مع الجمايع السكانية، لا سيما، وهنا المفارقة، أنه يبني خطابه السياسي على منحنى التسوية ورفض المقاومة والانزلاق في ما يسميه الاعتدال، وفي الوقت نفسه يمارس سياسات من شأنها إنكاء الشعور بلا جدوى التسوية وإبقاء المقاومة وسيلة وحيدة وتاجيح التشدد دون أن يدري، وحتى إنتاج كائنات من السلفية الجهادية.

اليوم، نرى الفلسطينيين في المحشر الغزي، وسط بحر سياسي إقليمي ودولي عالي الموج، وفي هذه الحلقة الزمنية من التاريخ يصنعون حدثا من تلك الأحداث القليلة، التي تلخص تاريخا طويلا، وتعود بالأنهان إلى بدايات واحدة من أهم وأقدم القضايا الراهنة على المسرح الدولي. فكل حدث يقاس بمدى تائر الطرف الباغي به، وبمدى انعكاساته على العقل السياسي للقوى التي ساعدت على البغي، وبمدى إحراجة للأطراف التي يفترض أنها ظلت تحمل راية القضية، لكنها أسقطتها من يدها وحساباتها وسياقاتها.

لا نبالغ في القول إن البرقية القصيرة، المكثفة والموجزة، التي أرسلتها المسيرات أكثر أهمية من عشرات المعارك الضارية، التي يخسر فيها العدو جنودا مدججين بالسلاح، ذلك لأن البرقية القصيرة تطرح موضوعا أريد له أن ينسى، على الرغم من كونه

الرئيس التركي بأنه "لولا فتح موسكو المجال الجوي أمام سلاح الجو التركي، لما تمكن الجيش من الوصول إلى الباب وغفрин". ويحقق فلاديمير بوتين من وراء ذلك إبعاد أنقرة عن حلف شمال الأطلسي ونصب فخ استراتيجي لواشنطن في هذه المنطقة من شرق المتوسط. بيد أن إسراع فرنسا في إرسال قواتها الخاصة إلى منبج بالنواتزي مع وصول تعزيزات أميركية أوائل هذا الأسبوع قطع الطريق مؤقتا على استمرار الزحف التركي، وجعل هذه المنطقة من الشمال السوري محل اهتمام دولي ومكان اختبار لقدرة واشنطن على احتواء تركيا أو التفافح معها، وكذلك لقدرة باريس وأوروبا على إبراز وجههما للأكراد وعدم قبول مقارباتها السورية.

لقد سبق وهلل العرب للبشمركة الأكراد الذين لعبوا دور الحلفاء الرئيسيين في المعركة ضد إرهاب تنظيم الدولة الإسلامية، وركزت وسائل الإعلام الأوروبية على المقاتلات الكرديات وعلى بطولات الأكراد وشجاعتهم وتضحياتهم في مواجهة الجهاديين من سنجار إلى كوباني (عين العرب) والركة، ووصل الأمر بواشنطن والتحالف الدولي ضد الإرهاب إلى التعويل على وحدات الحماية الكردية لتكون نواة قوات سوريا الديمقراطية في السيطرة على المناطق الحساسة شمال وشرق الفرات في سوريا. من جهته راهن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا (المقرب أيديولوجيا من حزب العمال الأوجلاني في تركيا) على تمركزه في ما أسماه روح أفا والمطالبة بسوريا فيدرالية تعددية، وكانت منطقة غفрин غرب الفرات حيوية بالنسبة لمشروعه في تواصل كانتوناته، لكنها كانت بالنسبة لأنقرة خطا أحمر زاد من هواجسها في إنشاء شريط أكرادي بالقرب من حدودها تعتبره مسا بأمنها القومي مع مخاطر نقل العدوى إلى أكراد تركيا. ولذا بلور أردوغان استراتيجيته على أساس محاربة ما يسميه "إرهاب البكي كا كا" المصنف على اللوائح الدولية. ومنذ عملية درع الفرات صيف 2016 واستدارته نحو موسكو مهد الرئيس التركي لإنجاح خطته، وهكذا نجح خلال مارس 2018 في إسقاط منطقة غفрин جوهره الشمال السوري الموجودة في "قلب المشروع الكردي في سوريا".

إزاء مناورة أنقرة ومكاسبها، شعر الأكراد بأنهم ضحايا لعبة الأمم في القرن الحادي والعشرين تماما كما حل بهم في القرن العشرين. وأخذ القادة المبدانيون الأكراد والنخب الكردية يستنتجون أن الوجود الروسبة والرهانات الغربية عليهم لا تحسب في الميزان الإقليمي عندما تتحالف تركيا وإيران والعراق في حلف مقدس ضد الحلم الكردي. وأتى كلام الرئيس دونالد ترامب عن انسحاب قريب من سوريا ليشكل صدمة إضافية للأكراد الذين صدقوا وعود

«يجب أن يتمكن المدنيون الفلسطينيون من ممارسة حقهم في التظاهر بشكل سلمي، وأدعو إلى استئناف محادثات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

انطونيو غوتيريش
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة



أصل الحكاية الفلسطينية في محشر غزة

الفلسطينيون في المحشر الغزي

يصنعون حدثا من تلك الأحداث

القليلة، التي تلخص تاريخا طويلا،

وتعود بالأنهان إلى بدايات واحدة

من أهم وأقدم القضايا الراهنة على

المسرح الدولي

يتعلق بقضية عادلة وإنسانية ومشهودة، تؤيدها حقائق التاريخ المعاصر، وشرعية الأمم المتحدة، وشواهد الحياة اليومية. فقد دفع الحدث الأميركيين إلى التامل في أصل الحدث وجذوره. فهناك أناس اقتلعوا من بيوتهم وحقولهم، يريدون العودة إليها، وهذا منطق بات ولا منطق في الانتقاص من وجاهته. والأوروبيون قرأوا الحدث فاستذكروا الظلم التاريخي، والإسرائيليون رأوا في الحدث تذكيرا بالفعلة الشائنة في العام 1948 وأعادتهم المسيرات إلى نقطة الصفر، بعد أن تقدموا مسافات معتبرة على طريق التضليل، بل تقدموا على هذه الطريق مسافات في الوعي الرسمي العربي. وهناك من بين الإسرائيليين من عادوا إلى بعض الحقيقة، وأدانوا جرائم جيشهم القديمة والجديدة التي طالت المسيرات. أما غتاة المتطرفين الصهاينة، فقد أوقعت المسيرات فيهم نذرا، عندما بدت الجريمة مكشوفة أمام الأمم القريبة والبعيدة، وباتوا يفتشون عن وسيلة لتهدة الناس في محشر غزة، لأن مثل هذا الحدث من شأنه أن يتقافم وأن يستولد أحداثا أخرى من نوعه وجنسها!

سوريا/قمة أنقرة: ثلاثي أستانة والعقدة الكردية

جنرالات البنتاغون بعدم التخلي عنهم، خاصة أنهم نشروا أكثر من عشر قواعد في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية (قسد). ولذا ربما جاء استقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لوفد "قسد" في الإليزيه بمقابلة رسالة واضحة لتركيّا في لحظة تخبط أميركي. بعد قمة أنقرة، لا تبدو طرق الذهاب نحو حل واقعي وعادل في سوريا سالكة ومعبدة، بل إن الذي يجري يكرس تقاسم الكيان السوري بين مناطق نفوذ، ومخاطر طفرات عنف أو حروب إقليمية في سياق تصفية الحروب السورية. وهذا بالطبع إلى جانب استعصاء "العقدة الكردية".

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«اقتصاد الجزائر نما بنسبة 4 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي مقارنة مع 2 بالمئة قبل عام وتراجع التضخم إلى 4 بالمئة من 7.4 بالمئة».

عبدالرحمن راوية
وزير المالية الجزائري

«تونس استفادت حتى الآن بأكثر من ملياري دولار من عمليات التجارة الممولة من طرف المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة».

هاني سالم سنبل
الرئيس التنفيذي للمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة



اقتصاد

التحديات المتبادلة بين واشنطن وبكين تصل حافة الهاوية

● ترامب يلوح بفرض رسوم إضافية بقيمة 100 مليار دولار ● الصين ترد بقوة وتؤكد أنها «ستذهب حتى النهاية بأي ثمن»



إعادة تحديد مسارات التجارة العالمية

وعلى الفور ردت الصين بالتهديد بفرض رسوم على وارداتها الأميركية، مثل الفاكهة الطازجة ولحم الخنزير والألمنيوم المدور، والتي وصلت قيمتها إلى ثلاثة مليارات دولار العام الماضي. وهيمنت الولايات المتحدة طوال القرن الماضي على الاقتصاد العالمي، لكن هذا النزاع نشب مع الصين التي يبلغ سكانها نحو 1.4 مليار نسمة وبدأت تتحدى الهيمنة الأميركية. ولدى الصين النظير الاقتصادي لقنبلة نووية، إذ تحتفظ بما يعادل أكثر من تريليون دولار من الدين الأميركي. والمطالبة بجزء من هذا الدين قد تؤدي إلى تفكيك أسواق السندات ورفع تكلفة الاقتراض الأميركية بشكل كبير.

تجارية إلى إشارة قلق بالغ في الأسواق العالمية، وجعل رجال الأعمال غير قادرين على تحديد ما إذا كان التهديد حقيقيا. وأدت الحلقة الجديدة من تهديدات ترامب إلى صدمة في عالم الأعمال، إذ فتح مؤشر داو جونز الصناعي بانخفاض قدره أكثر من 400 نقطة.

وهذا الخلاف، وهو ظاهريا بسبب اتهام الصين بسرقة حقوق الملكية الفكرية والتكنولوجية الأميركية، يعد واجهة واحدة فقط للصراع التجاري الجاري. وكان ترامب قد هدد أيضا بفرض رسوم كبيرة على واردات الولايات المتحدة من الصلب والألمنيوم، وهو ما يمكن أن يشمل الصين.

وإذا رفضت الولايات المتحدة الطلب الصيني، يرجح عندها أن تعتمد بكين إلى التقدم به للمرة الثانية، وهي خطوة كفيلة بتحويل الملف تلقائيا إلى قضية تحكيم، لتبدأ بذلك أمام المحكمة الداخلية لمنظمة التجارة العالمية معركة قضائية طويلة بين أكبر اقتصادين في العالم.

وحتى الآن لم تدخل أي من هذه الرسوم الجمركية حيز التنفيذ بعد، لكن أكبر اقتصادين في العالم دخلا في حرب كلامية يمكن أن تؤدي إلى أضرار جماعية على الاقتصاد العالمي. وأدى احتمال اندلاع حرب

إضافية على السلع الصينية بقيمة 100 مليار دولار. وقال في بيان "عوضا عن معالجة سوء تصرفها، اختارت الصين أن تؤذي المزارعين والمصنعين" الأميركيين.

واكد أنه "في ضوء رد الصين غير العادل" وجه تعليمات لمسؤولي التجارة "للنظر في ما إذا كانت الرسوم الإضافية على ما قيمته مئة مليار دولار ستكون مناسبة"، مشيرا إلى أنه مازال منفتحاً على إجراء محادثات من أجل التوصل إلى "تجارة حرة ونزيهة وتبادلية". ويرجّح بعض المحللين أن يكون البلدان في سباق مع الزمن حاليا لتفادي المواجهة في اللحظات الأخيرة بسبب ترسانة الردع التجاري الكبيرة التي يمتلكها الطرفان والعواقب الخطيرة على البلدين.

وكانت السلطات الصينية قد تقدمت في وقت سابق بشكوى إلى منظمة التجارة العالمية ضد خطة واشنطن فرض رسوم جمركية على سلع بقيمة خمسين مليار دولار تستوردها الولايات المتحدة من الصين. وبحسب النص الذي نشرته منظمة التجارة العالمية، فقد طلب وفد الصين إجراء "مشاورات" مع واشنطن "في ما يتعلق بالرسوم المقترحة وإجراءات ستطبقها الولايات المتحدة على بضائع معينة في مختلف القطاعات ومنها الآلات والإلكترونيات.. إلخ، مصنعة في الصين". ويعد طلب إجراء مشاورات، الخطوة الأولى في طريق رفع شكوى قضائية شاملة لدى هيئة البت في النزاعات بالمنظمة.

آخر حلقة من الخلاف التجاري المتصاعد



دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي



وانغ يي
وزير الخارجية الصيني

عوضا عن معالجة سوء تصرفها، اختارت الصين أن تؤذي اقتصادنا

الولايات المتحدة مخطئة باختيارها الصين هدفا لعقوباتها التجارية

ونشرت واشنطن الثلاثاء الماضي، قائمة بسلع بقيمة 50 مليارات دولار من الواردات الصينية التي تواجه فرض رسوم جمركية أميركية، ردا على ما تقول إنها سرقة لحقوق الملكية الفكرية والتكنولوجية من قبل بكين. وسرعان ما ردت الصين بعد يوم واحد باقتراح فرض رسوم على وارداتها الأميركية من فول الصويا والسيارات والطائرات الصغيرة، والتي وصلت قيمتها إلى ثلاثة مليارات دولار العام الماضي. واشتدت لهجة التصعيد بين الطرفين حينما هدد ترامب الخميس بفرض رسوم جمركية

صفقات اللحوم الغريبة في زيارات أردوغان الخارجية

● إجراءات حكومية لخفض أسعار اللحوم حتى موعد الانتخابات المقبلة ● أنقرة تتكتم على البيانات وسط تراجع حاد في الإنتاج المحلي



بولنت توفكجي امتنع عن كشف بيانات واردات اللحوم أمام البرلمان بحجة أنها أسرار تجارية

ولذلك تشير التقديرات إلى أن كلا من جورجيا والعراق من بين أكبر الدول المصدرة للحوم إلى تركيا، رغم أن هيئة اللحوم والحليب لا تشتري اللحوم من هاتين الدولتين، حيث أن القطاع الخاص فقط هو الذي يشتري منهما.

ووفقا للقرارات الصادرة عن وزارة الزراعة، فإن هيئة اللحوم والحليب تشتري اللحوم من بلجيكا وفرنسا وبولندا ورومانيا ولاتفيا وإسبانيا والمجر. ويتعين علينا أن نضيف البوسنة والهرسك وصربيا إلى قائمة الدول التي أبرم أردوغان اتفاقات معها في الآونة الأخيرة لشراء اللحوم منها. ومن ثم فإن عدد الدول التي تشتري تركيا اللحوم المذبوحة منها زاد إلى 11 دولة.

ويرى محللون أن الشركات الأجنبية الموجودة في أوروبا، التي تشتري هيئة اللحوم والحليب منها تعد مشكلة أخرى. فمعظم تلك الشركات تشتري الماشية واللحوم البيضاء من دول أخرى، وهو ما يعني عدم وجود ضمانات لأن تكون اللحوم التي تبيعها لتركيا من الإنتاج المحلي.

خلاصة القول، إن ما يحدث هو أن الحكومة تحاول إبقاء أسعار اللحوم الحمراء منخفضة قبيل الانتخابات المقبلة المقرر إجراؤها في العام المقبل من خلال زيادة الواردات، الأمر الذي يدفع المصدرين لاغتنام الفرصة لدخول السوق التركية.

وفي هذه الأثناء زادت الحكومة الدعم الذي تقدمه لمنتجي اللحوم في البلاد والبالغ عددهم 1.1 مليون منتج. كما قرر بنك زراعات والجمعية التعاونية للائتمان الزراعي تأجيل سداد ديون المنتجين وتقديم قروض جديدة بأسعار فائدة مخفضة.

بيد أن أيا من الإجراءات سالفة الذكر لا يوفر حلا دائما لمشكلة إنتاج اللحوم في تركيا.

وبالتالي زيادة تكاليف الإنتاج. ونتيجة لذلك تراجع الإنتاج بسبب قلة الأعلاف وإرسال المزيد من الماشية الهزيلة إلى المجازر. وتظهر الأرقام الصادرة عن المجلس الوطني للحوم أن سعر البيع بالجملة للحوم الأبقار والأغنام زاد بنسب تصل إلى 13 بالمئة في العام الماضي بينما بلغ تضخم أسعار المنتجين 17.3 بالمئة. ويرجح سبب كون زيادة أسعار اللحوم أقل من معدل التضخم يعود دون شك إلى زيادة الواردات.

وتستورد تركيا اللحوم من خلال مسارين، أولهما استيراد الماشية الحية الذي قفز في 2016 بنسبة 177 بالمئة ليصل إلى 426 ألف رأس. وفي العام الماضي تضاعف الرقم 100 بالمئة حين خفضت الحكومة الرسوم الجمركية وسمحت باستيراد 975 ألف رأس من الماشية.

وفي المقابل ورغم تدفق واردات الماشية الحية، لم تشهد أعدادها في تركيا زيادة موازية، وهو ما يعني أن الحيوانات كانت تذبح بشكل فوري.

أما السبيل الثاني للاستيراد، فهو شراء اللحوم المذبوحة. وتشير البيانات التي أعلنها وزير الزراعة أشرف فاقي بابا إلى أن تركيا استوردت 41 ألف طن من اللحوم بين منتصف 2017 ومنتصف 2017.

وكان من المتوقع أن تستورد 66 ألف طن أخرى في النصف الثاني من العام الماضي. وتخطط هيئة اللحوم والحليب لاستيراد 51 ألف طن من اللحوم المذبوحة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي.

ولا تظهر تلك الأرقام سوى كمية اللحوم التي تستوردها هيئة اللحوم والحليب ولا تتضمن ما يستورده القطاع الخاص بعد أن تم خفض الرسوم الجمركية المفروضة على واردات اللحوم المذبوحة إلى 40 بالمئة حتى نهاية عام 2018.

بالمئة نسبة ارتفاع واردات الماشية الحية في 2016 وقد تضاعفت 100 بالمئة العام الماضي

177

واستبعدت أن تتمكن أنقرة من معالجة مشكلة ارتفاع أسعار اللحوم في البلاد بسهولة. وتشير البيانات التي أتاحها معهد الإحصاء التركي إلى أن إنتاج لحوم الأبقار في تركيا انخفض كثيرا في السنوات الأخيرة وأنه يصل حاليا إلى ما يزيد قليلا على مليوني طن سنويا، أي أن حصة الفرد منها لا تتجاوز 12.5 كيلوغرام.

وتؤكد وزارة الزراعة الأميركية وجود مشاكل كبيرة أدت إلى التراجع الحاد في إنتاج اللحوم، بينما أن تركيا تستورد ما بين 60 و70 بالمئة من الأعلاف المستخدمة في تربية المواشي.

ويؤدي الانحدار السريع إلى ارتفاع تكاليف استيرادها إضافة إلى ارتفاع الأسعار،

هناك شيء غريب تتمخض عنه معظم زيارات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الدول الأجنبية، حيث تظهر دائما "صفقة لحوم" على جدول الأعمال، في وقت تتكتم فيه الحكومة على تفاصيل بيانات الاستيراد وتبدو عازمة على إبقاء أسعار اللحوم منخفضة حتى موعد انتخابات العام المقبل.

جان تيومان

والتجارة التركي بولنت توفكجي عن الرد على استجواب البرلمان عن بيانات الشركات الأجنبية التي تباع اللحوم لتركيا، مبررا ذلك بأنها "أسرار تجارية".

ويمكن الحصول على تلك المعلومات بسهولة من وزارة الزراعة الأميركية، والتي تؤكد ارتفاع عدد الدول التي استوردت تركيا منها الماشية واللحوم المذبوحة إلى 26 دولة.

ورجّحت البيانات أن تواصل واردات تركيا من اللحوم في الارتفاع خلال العام الحالي.



زيارات أردوغان الخارجية تستهدف قطاع الماشية



«رفع الحظر على استيراد الفلفل والفراولة الطازجة من مصر جاء بعد التأكد من خلو تلك الواردات الزراعية المصدرة من متبقيات المبيدات».

حمد البطشان
وكيل وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية

«تم إدراج أدوات دين حكومية بقيمة 5.4 مليار دولار للتداول في سوق الصكوك والسندات المحلية لإتاحة أدوات مالية مناسبة لمختلف شرائح المستثمرين».

بيان رسمي
هيئة السوق المالية السعودية



اقتصاد

تعهدات دولية مشروطة بتقديم 11 مليار دولار للبنان

● السعودية تستأنف دعمها وتفرج عن قرض بمليار دولار ● وعود معظمها ضمانات وقروض تنتظر نتائج الانتخابات



يد المجتمع الدولي تنتظر اتضاح بوصلة بيروت

أراضيه، إضافة إلى انغلاق طرق التجارة البرية مع دول المنطقة. وتشير البيانات إلى أن معدلات البطالة تضاعفت في السنوات السبع الماضية لتصل إلى 20 بالمئة، فيما ارتفعت نسبة الأشخاص المهدين بالفقر المدقع بنحو 66 بالمئة وفق منظمة أوكسفام غير الحكومية. كما اتسعت فجوة عدم المساواة حيث يملك 0.1 بالمئة من الأشخاص أكثر مما يملكه نصف السكان، بحسب دراسات متخصصة. وتؤكد التقارير الدولية انتشار الفساد في البلاد، حيث احتل لبنان المرتبة 143 بين 180 بلدا في الترتيب الأخير الذي أصدرته منظمة الشفافية الدولية بعد أن كان يحتل المرتبة 83 في عام 2005.

وجاء المؤتمر قبل شهر من الانتخابات التشريعية في السادس من مايو في لبنان، وهي أول انتخابات منذ 9 سنوات. وتامل الدول المانحة أن تؤدي نتائجها إلى تخفيف التوترات الداخلية وتحديد موقف مركز من التدخلات الخارجية وخاصة من قبل إيران. ويعاني لبنان من أزمات اقتصادية متراكمة وكانت الحكومة تعمل بلا موازنة طوال 12 عاما منذ 2005 وحتى العام الماضي وكانت تعتمد بشكل كثيف على الاقتراض وخاصة من المصارف المحلية. وفاقمت الحرب السورية من حجم الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بسبب تدفق أكثر من مليون لاجئ سوري إلى

وأعلن أن فرنسا ستقدم 400 مليون يورو في صورة قروض ميسرة و150 مليون يورو في صورة منح. لكنه شدد على أن "لبنان يحتاج إلى إصلاحات كبيرة لإعادة هيكلة جميع قطاعات الاقتصاد. وتعهدت المديرية التنفيذية للبنك الدولي كريستالينا جورجييفا بأن البنك الدولي سيمنح لبنان 4 مليارات دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة لتمويل مشاريع استثمارية ودعم النمو وإيجاد فرص عمل. وقررت السعودية تجديد قرض بقيمة مليار دولار كانت قدمته للبنان في السابق، من دون أن يتم استخدامه، بحسب نديم المثلث مستشار رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري.

كريستالينا جورجييفا:
البنك الدولي سيقدم
4 مليارات دولار لدعم
الاستثمار والنمو



خلال المؤتمر بضبط أوضاع المالية العامة لخفض عجز الميزانية بنسبة 5 بالمئة في السنوات الخمس القادمة. ويرزح لبنان تحت ديون كبيرة تزيد على 80 مليار دولار، أي ما يعادل 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي ثالث أعلى نسبة للدين العام في العالم بعد اليابان واليونان. وقال الحريري إن لبنان يحتاج دعما دوليا لخطة الاستثمارية ولتنفيذ إصلاحات للقضاء على الفساد وتحسين الحوكمة المالية. وكان البرلمان اللبناني وافق الأسبوع الماضي على ميزانية 2018 التي تتوقع خفض العجز إلى النصف مقارنة بميزانية العام الماضي. ووصف بنك ستاندرد تشارترد تلك الخطوة بأنها "إشارة إيجابية". ومن المتوقع أن ينشئ مؤتمر باريس، الذي

جمع أكثر من 50 دولة ومنظمة بما في ذلك السعودية والولايات المتحدة وروسيا، آلية للمتابعة لرصد التقدم في الإصلاحات. وكان صندوق النقد الدولي قال في فبراير إن السياسة المالية في لبنان تحتاج إلى خطة ضبط تجعل الدين يستقر ثم تبدأ في خفضه. وأكد دبلوماسيون أن نجاح لبنان في جذب دعم دولي من المانحين والقطاع الخاص سيتوقف على الإصلاحات.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إن "لبنان بحاجة إلى استثمارات كبيرة لتحديث بنيته التحتية الأساسية، التي لا تسمح له حاليا بتقديم الخدمات العامة الأساسية بمستوى جيد لكل أولئك المواطنين".

روسيا تلوح بالتعاون مع أوبك «إلى أجل غير مسمى»

ويمكن للاتفاق بين أكبر مصدر للنفط وأكبر منتج أن يحسم موقف المنتجين الآخرين الذين استفادوا كثيرا من اتفاق خفض الإنتاج الذي حقق لهم عوائد أكبر مقابل تصدير نفط أقل.

وقال نوفاك للصحافيين "قد يكون اتفاقا لأجل غير مسمى"، في إشارة إلى التعاون المستقبلي مع أوبك فور أن ينقضي الاتفاق الحالي. وجدد نوفاك اقتراحه بإنشاء منظمة مشتركة مع أوبك لتسهيل الجهود المشتركة في سوق النفط العالمية. وأوضح أنها "قد تكون منظمة دولية في جوهرها على نحو ما، ربما تجتمع مرة كل 6 أشهر وتبحث الوضع في سوق النفط، وتضم دول أوبك والدول غير الأعضاء في المنظمة المشاركين في اتفاق خفض الإنتاج".

أصبح قيام كتكتل جديد يخلف منظمة أوبك ويضمّ على الأقل 24 دولة مشاركة في اتفاق خفض الإنتاج حقيقة واقعية، بعد أن جددت روسيا دعمها للفكرة التي أطلقتها السعودية لإنشاء كتكتل جديد للمنتجين.

وقدم ذلك الاتفاق الذي حجب عن الأسواق المتخمة أكثر من 800 مليون برميل حتى الآن، دعما كبيرا لأسعار النفط. ويشعر الكثير من الأطراف في صناعة النفط حاليا بالقلق مما سيحدث في سوق النفط حين ينتهي أجل الاتفاق.

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد أطلق شرارة البحث عن صيغة جديدة للتعاون بين منتجي النفط حين أكد في وقت سابق هذا الشهر أن الرياض تبحث عن اتفاق مع روسيا يمتد إلى ما يصل إلى 20 عاما.

أكد وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك أمس أن الترتيب للتعاون بين موسكو ومنظمة أوبك قد يصبح لأجل غير مسمى حين ينقضي الاتفاق الحالي لخفض الإنتاج بنهاية العام الحالي. واتفقت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) التي تضم 14 بلدا مع 10 دول أخرى من خارجها بقيادة روسيا على خفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا منذ بداية العام الماضي، وقد تم تمديده مرتين حتى نهاية العام الحالي بهدف تقليص مخزون الخام في الأسواق العالمية.



تحالف جديد لمواجهة تهديد النفط الصخري

انضمام أو.أم.في إلى حقول أبوظبي البحرية

فيينا - كشفت مجموعة النفط والغاز النمساوية (أو.أم.في) أمس أنها ستستثمر مع شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) في حقول بحرية قبالة سواحل الإمارات، لتكون بذلك أحدث الصفقات الاستراتيجية لحكومة أبوظبي.

وقالت المجموعة إنها ستستحوذ على 20 بالمئة في امتياز حقلي النفط البحريين سطح الرزبوت وأم لولو، إضافة إلى البنية التحتية المرتبطة بهما بموجب صفقة بقيمة 1.5 مليار دولار مع أدنوك. ومن المقرر أن تبرم أو.أم.في الاتفاق مع أدنوك نهاية الشهر الحالي. وتمنح أدنوك، التي تنتج معظم النفط في الإمارات، امتيازات جديدة للمستثمرين الأجانب في محاولة للحصول على التكنولوجيا والتمويل وضمان مشترين لخامها.

وافقت أو.أم.في وأدنوك قبل عام على تقييم فرص مشتركة، من بينها تبادل المعرفة في عمليات التكسير والتعاون في أعمال الصيانة والدعم الفني لأنشطة الحصب. وتريد المجموعة النمساوية تعزيز عملياتها في الشرق الأوسط لتجاري حجم أنشطتها في روسيا. وقالت المجموعة في بيان الشهر الماضي إنها مستعدة لإنفاق 10 مليارات يورو (12 مليار دولار) على استحوذات للتوسع في الخارج.

وتهدف أدنوك للاستفادة الكاملة من زيادة في الطلب على منتجاتها المكررة والعالية الجودة ومنتجاتها من البتروكيماويات، وبصفة خاصة في الصين وآسيا وكذلك الاستفادة من خبرة شركائها.

وكانت شركة المملكة لحكومة أبوظبي قد أعلنت العام الماضي أنها ستقسم امتيازها البحري أدما-أوبكو إلى ثلاث مناطق وهي زاكوم السفلى، وأم الشيف وناصر، وسطح الرزبوت وأم لولو، مع شروط جديدة لتعظيم القيمة وزيادة الفرص لشركات.

وتراهن حكومة أبوظبي على أن يسهم اعتماد استثمارات أدنوك البالغ قيمتها نحو 109 مليارات دولار لمشاريع النمو والتوسع على مدى السنوات الخمس المقبلة في توفير المزيد من فرص الشراكة أمام الشركات المحلية في القطاعين العام والخاص.

ألكسندر نوفاك:



المنظمة الجديدة ستضم
أوبك والمنتجين المشاركين
في اتفاق خفض الإنتاج

وأضاف أنه من الممكن أيضا انضمام منتجي نفط كبار آخرين إلى المنظمة، لكنه لم يشر إلى أن الولايات المتحدة قد تكون من بين المنضمين إلى المنظمة. ويرى محللون أن التكتل الجديد المقترح سيكون أكثر قوة من منظمة أوبك وسيكون مسؤولا عن أكثر من نصف الإنتاج العالمي وأقدر على التفاوض لضم منتجين آخرين وقد يتوصل إلى تفاهم مع منتجي النفط الصخري ليحكم قبضته على صناعة النفط. واكدوا أن أوبك بشكلها الحالي لم يعد لها دور في صناعة النفط بعد أن رفضت على مدى أكثر من عامين منذ هبوط أسعار النفط في منتصف 2014 القيام بأي دور في دعم أسعار النفط على حساب ضياع حصة منتجيها في الأسواق. ولم تخرج من ذلك الموقف إلى أن انضمت إليها روسيا ومنتجين آخرين ليتم التوصل إلى الاتفاق الحالي لخفض الإنتاج في نهاية عام 2016.

وقد يتجاوز إنتاج الولايات المتحدة النفطي 11 مليون برميل يوميا بنهاية هذا العام بسبب طفرة إنتاج النفط الصخري مما يجعلها أكبر منتج في العالم. ويمثل ذلك الإنتاج مصدر قلق لأوبك وروسيا والمنتجين الآخرين المشاركين في اتفاق خفض الإنتاج لأنه يؤثر على الأسعار ويعوض خفض إنتاجهم.

وتوقع نوفاك حضور وزير الطاقة الأميركي ريك بيرري وكذلك نظيره السعودي خالد الفالح المنتدئ السنوي الاقتصادي الروسي، الذي من المقرر أن يعقد في مدينة سان بطرسبرغ.

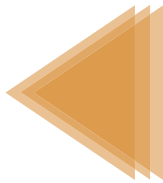
ومن المقرر انعقاد الاجتماع الوزاري القادم بين أوبك والمنتجين المستقلين في يونيو في فيينا. وقال نوفاك إن "إجراء تعديلات على الاتفاق الحالي، مثل تعديل حصص إنتاج الخام، قد يكون على مائدة مباحثات المشاركين في الاجتماع".

المشاطر تبقى أمام تحد صعب ودقيق لسببين، الأول يتركز حول إصلاح ملف هام لمصر يمس حياة أكثر من 10 ملايين مواطن. ويعاني من هول تداعيات الإرهاب وغياب الأمن في الكثير من أقاليم المنطقة ويحتاج إلى إعادة تدوير بفكر اقتصادي فريد. أما السبب الثاني فيمكن في شخصيتها هي.

«سيدة المستحيلات» تبحث عن خطة لإنقاذ صورة بلادها

رانيا المشاط

سنخلق للعالم مقاصد سياحية جديدة في مصر



محمد حماد

□ المرحلة الجديدة التي دخلتها مصر اليوم، بعد تدشين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لولايته الرئاسية الثانية، تحمل الكثير من التحديات، ففوق السياسة الخارجية تعتمد الدولة المصرية على مستويات متعددة من الأداء الاقتصادي والإداري تكفل نقل البلاد خطوات إلى الأمام.

وتعد وزارة السياحة، في هذا الوقت، أهم حقيبة وزارية تعول عليها الحكومة المصرية لمواجهة شح السيولة وإنقاذ اقتصاد متعثر والتأكيد على أن البلاد تنعم بالأمن والاستقرار بعد فترة من الاضطراب تكافت عليها مجموعة من العوامل أدت إلى ضياع ثاني مورد للعملات الأجنبية الصعبة بعد قناة السويس، في أعقاب الرياح التي هبت على مصر والمنطقة العربية منذ عام 2011 وما أعقب هذا العام من أزمات وصراعات.

لذلك فإن المهمة الموضوعة على عاتق رانيا المشاط ووزارة السياحة في مصر ثقيلة جدا، لكن من يعرفونها يقولون إنها «سيدة المستحيلات».

تسير المشاط عكس تيار البيروقراطية وتواجه المشكلات بطريقة جراح دقيق يتعامل مع المرض مباشرة، بغض النظر عن ردود الأفعال. لا تفضل المسكنات وتبحث عن نفسها دائما من خلال إثبات قدرتها على التعامل مع المشكلات بصورة علمية، وهو ما تحاول أن تؤكد من خلال وزارة السياحة، الوزارة الثقيلة والمرحجة لأي مسؤول في مصر.

”

المشاط تؤكد لـ«العرب» أن خطة

الترويج خلال الفترة المقبلة سوف

تركز على جميع أنواع السياحة

للمقصد المصري، لأنها بحاجة

إلى الاستفادة من كل الإمكانيات

الموجودة في مصر كبلد يملك

مقومات كبيرة في مجال السياحة

“

ورغم المفاجأة التي حملها اختيار المشاط منذ حوالي ثلاثة أشهر، كونها ليست مرتبطة بالعمل السياحي، إلا أن خبراء أشادوا بالاختيار واعتبروه «تميّزا وعمليا». لأن مجال السياحة المنهار يحتاج إلى شخصية تملك عقلية اقتصادية، وتستطيع إعادة الروح لجسد خارت قواه على مدى ثماني سنوات، وأرخی بظلال قائمة على الكثير من المجالات المرتبطة به.

تحمل المشاط في ملامحها انعكاسا لوجه يبدو مالوفا لكثيرين. تتحدث قليلا وتتجنب حوارات الإعلام الطويلة. وإذا أجابت تجيب باقتضاب شديد. ترجع ذلك إلى أن عملها يخرج في حقائق ملموسة وليست كلمات رنانة.

ساعدتها تربيتها في بيت قائم على الفكر والآراء المتبادلة والاهتمام بالشأن العام في

أن تحدد وجهتها نحو المستقبل. وكانت تضع نصب عينيها دوما التفوق في دراستها والإلمام العلمي بالشأن الاقتصادي. فهي ابنة عبدالمنعم المشاط، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة وأحد أهم الخبراء في قضايا الأمن القومي، وكان واحدا من أبطال حرب أكتوبر عام 1973.

تبقى المشاط أمام تحدٍ صعب ودقيق لسببين: الأول يتركز حول إصلاح ملف هام لمصر يمس حياة أكثر من 10 ملايين مواطن. ويعاني من هول تداعيات الإرهاب وغياب الأمن في الكثير من أقاليم المنطقة ويحتاج إلى إعادة تدوير بفكر اقتصادي فريد.

أما السبب الثاني فيتلخص في شخصية الوزيرة نفسها التي تخرّجت في الجامعة الأميركية بالقاهرة في سن العشرين. وحصلت على درجتي الماجستير والدكتوراه في الاقتصاد من جامعة ميريلاند بالولايات المتحدة. وعملت طوال حياتها في مجال بعيد عن السياحة ومشاكلها.

واضعة استراتيجية مصر النقدية

اكتسبت المشاط من دراستها العلمية وعملها في القطاع المصرفي داخل مصر وخارجها، الكثير من المهارات التي مكنتها من تقلد منصب مستشار اقتصادي بصندوق النقد الدولي، قبل أن تستقيل منه وتتولى حقيبة وزارة السياحة. وهي تملك مهارات اقتصادية لافتة جعلتها محط أنظار الكثيرين، يساعدها التطور السريع في تكوين شخصية إدارية قادرة على القيادة.

قدومها من مجال مختلف وبعيد عن طبيعة المناصب التي تولتها، جعلها تحت مجاهر ونقد المهتمين بالشأن السياحي، متوقعين فشلها قبل أن تبدأ عملها، لعدم إلمامها أو شعورها بظروف العاملين في مجال السياحة. وأصبحت بعد أن بدأت عملها في اليوم الأول كوزيرة، أمام نيران النقد وصعوبة الملفات المطلوب أن تدرسها وتجد حلولاً عاجلة لها، وأبرزها ملف العمرة الذي يعتبره قطاع كبير من المصريين قريبا لوجدانهم.

استطاعت خلال شهرين من دخولها الوزارة حسم قضية رسوم تكرار العمرة والتي كانت أكبر قضية تشهدها الساحة المصرية كل عام، وعزف عن مواجهتها الوزراء الذين تولوا حقيبة السياحة، خشية الدخول في مواجهة مع الأفراد وشركات السياحة.

فعلت ما تجنيه السابقون، وأصدرت قرارا جريئا قضى بفرض رسوم قدرها 2000 ريال سعودي، تعادل نحو 530 دولارا، على كل معتمر يرغب في أداء مناسك العمرة ولم تمر على عمرته السابقة ثلاث سنوات.

تقول المشاط في تصريحات لـ«العرب» إن «حجم متكرري العمرة في مصر يصل إلى نحو 10 بالمئة من إجمالي عدد المعتمرين، ولا بد من وضع ضوابط تتم مراجعتها سنويا، ومن الممكن تغييرها العام المقبل، إذا تحسنت الظروف».

وينبع هذا القرار من عملها السابق كوكيل لمحافظ البنك المركزي المصري للسياسة النقدية لنحو 11 عاما من أغسطس 2005 حتى مايو 2016، وقتها استطاعت حسم تلك القضية لأنها تعلم تماما تكلفة تدبير العملات الأجنبية على الاقتصاد الذي يئن من جراح ركوده.

حينها تولت المشاط ملف تطوير استراتيجية السياسة النقدية لمصر، وهو

محور جرى تدشينه في عام 2005 ضمن برنامج الإصلاح المصري. وأشرفت على إعداد وعرض تقارير السياسة النقدية وتحليل تقني لتقييم الوضع الاقتصادي الذي تقرر على أساسه لجنة السياسة النقدية أسعار العائد الرئيسي للبنك المركزي. أكدت المشاط أن خطتها لإنقاذ

السياحة تعتمد على استراتيجية لا تستهدف تنويع مقاصد الترويج فقط، بل استحداث أنواع غير تقليدية للمقصد السياحي المصري المعروف منذ منتصف القرن التاسع عشر كاهم المقاصد السياحية في العالم. وتريد إحياء هذه المسألة وجذب شرائح جديدة كانت غائبة عن مصر.

تحاول استغلال التغيرات والمواعمات السياسية بين مصر واليونان وقبرص مثلا. معلنه عن مشروع مشترك للسياحة البحرية المعروفة باسم «كروز» بين موانئ البلدان الثلاثة، مستغلة في ذلك التقارب السياسي بين مصر والبلدين، الذي تعزز باتفاق ترسيم الحدود البحرية معهما عام 2014، ثم تبعه الإعلان عن أكبر كشف للغاز في المياه الإقليمية لمصر في شرق البحر المتوسط، المعروف بحقل «ظهير» والذي يعد من ضمن أكبر عشرة حقول غاز عالميا.

رحلات «كروز» عبارة عن سفن كبيرة تجوب موانئ عدد من الدول التي يتم الاتفاق عليها وفق برنامج كل رحلة، وعند وصول ميناء كل دولة يمكن للسائح الذهاب إلى المزارات السياحية التي يرغب في زيارتها. الانخفاض الضخم والمقلق في إيرادات السياحة جعل المشاط أمام معضلة صعبة تتركز في تقديم تفكير غير نمطي لإنعاش السياحة المصرية، لكن السياحة الثقافية تعد تحديا حقيقيا يحتاج إلى طرق أبواب جديدة وإنعاش الأسواق التي خفت بريقها لهذا النوع من السياحة.

ثلثا آثار العالم في الأقصر

تستحوذ مدينة الأقصر في جنوب مصر على ثلثي آثار العالم، لكن الوزارات المتتابعة على مدى عقود فشلت في إنعاش السياحة الثقافية، وباتت العشوائية تسيطر عليها، إلى جانب غياب الرقابة الصارمة، وهو ما أضعاع على الحكومة موردا ماليا سخيا.

بدأت تفاصيل المشكلات تتكشف لها، والتي يمكن أن نسيء لكل جهودها، فقد ظهرت فجأة حالات تسبم لبعض السائحين نتيجة تناول وجبات غير صحية في بعض الفنادق، فضلا عن تدني مستويات سياحة «كروز» الداخلية بين مدينتي الأقصر وأسوان، لدرجة وصلت إلى عدم تحديد مسارات هذه السفن ما أدى إلى شحوظ بعضها وتجمد حركة السياحة النيلية بسبب الإهمال.

وتؤكد المشاط لـ«العرب» أن خطة الترويج خلال الفترة المقبلة سوف تركز على جميع أنواع السياحة للمقصد المصري، لأنها بحاجة إلى الاستفادة من كل الإمكانيات الموجودة في مصر كبلد يملك مقومات كبيرة في مجال السياحة.

ولهذا فقد أعلنت هيئة تنشيط السياحة المصرية عن خطة للترويج للمقصد السياحي في إنكلترا وألمانيا وبولندا والتشيك



ثلاثة ملايين سائح قبل أن تتوقف بعد تفجير الطائرة الروسية فوق صحراء سيناء في أكتوبر 2015.

يحتاج المقصد المصري للترويج في أسواق جديدة، خاصة التي يمكن أن تحقق للقاهرة ميزة نسبية، منها أسواق أوروبا الشرقية، وهو ما تعيه المشاط جيدا وتحاول زيادة التركيز عليه خلال الفترة المقبلة.

وتشجع المشاط سعي مجلس الأعمال المصري الروماني إلى تبني خطة تستهدف زيادة عدد السياح الرومان لمصر إلى نحو مليون سائح خلال الثلاث سنوات المقبلة، مقارنة بنحو 200 ألف سائح حاليا. وتبدو كمن ينف مع كل جهد يساهم في إنقاذ السياحة المصرية.

وقد أعلنت عن خطة لتشجيع السياحة العربية بالتعاون مع منظمة السياحة العربية، حيث تمثل رافدا رئيسيا في منظومة السياحة المصرية. وتستحوذ هذه السياحة على ثلث الحركة السياحية لمصر وتنصير المملكة العربية السعودية قائمة السياحة العربية بحصة تصل إلى نحو 25 بالمئة.

تبدو المشاط في مسعى لاستغلال خبراتها الاقتصادية الإدارية في مجال السياحة، وقامت بتصميم إطار الاقتصاد الكلي بالتعاون مع الوزارات والجهات المختصة لتحديد الفجوة التمويلية وتحديثها بشكل دوري، ضمن مسؤوليات أخرى خلال فترة عملها بالبنك المركزي المصري.

وقد تولت عملية تنسيق العلاقات بين البنك المركزي وصندوق النقد الدولي ومؤسسات التقييم والتصنيف الائتماني الدولية. ونصّدت المناقشات التقنية من جانب البنك المركزي خلال بعثات الصندوق، وكانت ضمن فريق التفاوض على برنامج الإصلاح المالي والاقتصادي بين عامي 2011 و2013.

استفادت المشاط من تمثيل البنك المركزي في اللجان المتخصصة في البرلمان المصري وشاركت في الإعداد والتحدث في الحوارات المجتمعية عن برنامج الإصلاح المالي والاقتصادي، في إدراك سريع للأزمة المالية التي تواجه السياحة وكيفية النهوض بالمجال اقتصاديا وتخطي تحدياته.

تكمّن الأزمة الكبيرة في القدرة على إقناع وطمأنة السائحين في الخارج بوجود استقرار أمّني متكامل وسلامة دائمة لكل زائر إلى المراكز السياحية. وهذا أمر يرتبط بالقدرة الداعائية لوزارة السياحة ومدى تأثيرها على وسائل الإعلام الأجنبية التي تلعب دورا كبيرا في عكس صورة إيجابية أو سلبية عن مصر.



● وزارة السياحة تعد أهم حقيبة وزارية تعول عليها الحكومة المصرية لمواجهة شح السيولة وإنقاذ اقتصاد متعثر، والتأكيد على أن البلاد تنعم بالأمن والاستقرار بعد فترة من الاضطراب.

فنون



أطلقت الفنانة المصرية هايدي موسى أغنية «ملعوبة»، وهي الأغنية الوحيدة باليومها الجديد «حنية الدنيا» التي تحمل الطابع الخليجي، والذي يتضمن 12 أغنية.

جمال مليكة ينسج خيوط الأسطورة بالألوان

- خرائط الإنسان البدائي والكوني في لوحات مصرية
- اشتباك لوني بين الإنسان الصلصالي والآخر المعدني



فصام بين الكتلة والطاقة

◀ الفنان المصري يستدعي خميرة ذكرياته وحنينه للوطن الذي يعيش مغتربا عنه منذ أكثر من ثلاثين سنة

اللوحة كل شيء، وفق تصوّرات كل فرد، ولا تنحصر في تأويل يقيني ثابت. بين طرّوشات الأزرق، وتردّدات البنيّات، تتحرّك فرشاة جمال مليكة، عاكسة هيولى المجهول، وعناصر الخلق، وغبار الجحيم، لتحكي الإنسان البدائي في مواجهة ذاته العارية، وقرينه الكوني في آن، علاوة على الاشتعال والاحتراق والانفجار والتشظي في مقابلة الخمود والسكون والتماسك والتجمد. “هذه المُردافات جميعا، والمُضادات، هي أنا، وهي المحضلة التي آل إليها الإنسان المطل علينا الآن، وعلى ذاته، وعلى تاريخه السحيق”، هكذا يقول جمال مليكة، مشيرا إلى رغبته في أن تكون اللوحات غير مكتملة إلا بتفسير ذاتي من المتلقي، لكي تتكشف مُعطياتها الكلية بشكل مختلف بالتأكيد وفق حصيلة كل عين رائية.

ويرى مليكة أن الصراع الأكثر خطورة من صراع البدائية والكونية، هو ذلك الفصام بين الجسد والروح، فغياب الطاقة عن الكتلة يحولها إلى مادة صفاء، وما يفتقده الإنسان في أزمنة تراجعه هو الروح التي قد تخبو وراء الأدخنة أو الماديات، فتتجرّد الحياة من حيويّتها.

“الأسطورة”، وصف يصلح للانسحاب على الإنسان القديم الذي كان، كما قد يصلح للتعبير عن كائن آدمي مُغترّب، يتشكك هو ذاته في أنه لا يزال موجودا.

ومستقبلها، كتلتها المتماسكة والمنصهرة، طاقتها المتقدة وسيلولتها الروحية. ويرى جمال مليكة أن مثل هذا التجريد من الممكن أن يمنح فيوضاته فضاءات أرحب للتحليق، ويشير لـ“العرب” إلى أنه ترك ذاته لتحركها الحالة المتدفقة بطلاقة، فتحديد المجال التعبيري قد يسجن العمل الفني في دوائر ضيقة، ويحرمه مجال التواصل الرحب. وهناك تجاوز للمعنى التقليدي للمكان، فالإنسان هنا هو الوطن، أو هو الذي يحمل مفهومًا مغايرًا للوطن بداخله، شأنه شأن المغترب أو المنفي، الذي يبقى مقيما في ذاته، ويحمل في جوانباته ذكرياته وحنينه لبلاده.

البدائية والكونية

يقول جمال مليكة “يتسع المكان وفق هذا المنطلق ليصبح فضاء لإنهائيا، بما يزيد من فرصة الديناميكية في الأعمال”، وبالتوازي مع الحركة في خارطة المكان الشاسعة، تتحرّك الأعمال فوق إحداثيات الزمن، ساردة حكاية الإنسان عبر العصور، ليس من خارجه، وإنما بلسان حال جيئاته الوراثية وكروموسوماته المنطوية على صفاته وملامحه وأساراره.

نعم قد ينشغل الفنان بلحظة ما دون غيرها، أو تفصيله مكانية معينة، لكن قدرة الفنان على تجاوز ما هو محدّد تظل مُمكنة من خلال حساسية الانقاط والأسلوب التكنيكي المتّبع في العمل الفني، ويقول جمال مليكة “اللعب هنا هو سر تحطيم القيود”.

ويوضّح أن ما يعنيه باللعب، هو أن الإبداع دائما لعبة بريئة تفتّح اللحظة على أزمنة مُتلاحقة وأمكنة في سائر الجهات، وهكذا يغدو اللعب بوصلة تقود إلى أن تقول

مسرحية عن الشتات الفلسطيني تعرض في البحرين

الفنية الخصبة من نسج الحاضرة العربية بما فيها من ثراء في اللغة والأديان والتراث الأسطوري العربي.

ومهرجان ربيع الثقافة يقام بتنظيم من هيئة البحرين للثقافة والآثار ومجلس التنمية الاقتصادية، وبالتعاون مع مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث، ومعرض البارح للفنون التشكيلية ومركز لفونتين للفن المعاصر.

ويقدم مهرجان ربيع الثقافة الثالث عشر توليفة متنوعة من الفعاليات والأنشطة التي تتناسب مع مختلف شرائح المجتمع من معارض فنية وتشكيلية، وندوات فكرية، ومحاضرات وأمسيات شعرية، وحفلات موسيقية، وعروض مسرحية تستمر حتى نهاية شهر أبريل الجاري.



تصور الفنانة الأردنية مي سليم دورها في المسلسل الجديد المعنون بـ«الرحلة 710»، للمخرج حسام علي، والممنظر أن تشارك به في السباق الرمضاني القادم.

علاء قاسم: العمل الأقل كلفة أضّر بالدراما السورية

علاء قاسم، من الفنانين السوريين الذين راكمو تجربة تمثيلية ناهزت الربع قرن، استطاع من خلالها تحقيق مكانة مهنية خاصة به، حيث تعددت إطلالاته في أكثر من عمل درامي وسينمائي. "العرب" التقت الفنان السوري في دمشق ليحدثنا عن جديده التلفزيوني المرتقب.

نضال قوشحة

□ **دمشق** – أحب الممثل السوري علاء قاسم الفن منذ طفولته ورغب في احترافه، فتوجه لدراسة المسرح في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، وتخرّج منه، وكان عضوا في فرقة المسرحي الراحل فواز الساجر وقدم من خلالها العديد من العروض، دخل معترك العمل التلفزيوني منذ العام 1995، وشارك خلال سنوات قليلة بالعشرات من الأعمال، ثم اتجه نحو السينما، التي ظهر فيها بعدد من الأفلام الحديثة التي أنتجتها المؤسسة العامة للسينما السورية.

ويشارك قاسم في الموسم القادم بالعديد من الأعمال، منها مسلسل "وهم" للمخرج محمد وقاف، وعنه قال "في العمل العديد من الأحداث والشخصيات، التي تتلخّص في محورين أساسيين، هما الهجرة غير الشرعية والفساد، وضمن هذا الإطار العام، ألعب شخصية جهاد الذي له علاقة بالهجرة غير الشرعية، ويرتبط عاطفيا بصبية، حيث يكابد في حياته بين هذين الاتجاهين".

وعن توجهه نحو العمل السينمائي حديثا، وظهوره في العديد من المشاركات الهامة في السينما السورية، بيّن قاسم في حديثه لـ"العرب" أن "السينما فن له خصوصيته، أحب فيه ذلك التشابه مع المسرح، من حيث معرفة ردود فعل الناس على الفيلم في عرضه الأول، في التلفزيون لا يتحقق ذلك للأسف".

وتدور أحداث مسلسل "وهم" في إطار اجتماعي حول الوهم الذي يسيطر على الشباب، وهو الهجرة إلى الخارج، وكيف يتم استغلالهم بسبب سيطرة هذا الوهم عليهم، كل ذلك من خلال قصة حب بين "ريتا" المحللة النفسية التي تعمل في الأمن الجنائي، ومحقق الأمن الجنائي "بيان" الذي يتعرّف عليها خلال العمل في إحدى الجرائم. والعمل من إخراج محمد وقاف، وتمثيل كل من صفاء سلطان ومحمد الأحمد وفراس الحلبي ورامز الأسود وزهير رمضان وحازم زيدان وعلاء قاسم وآخرين.

وشارك علاء قاسم في فيلم "بانتظار الخريف" للمخرج جود سعيد، ثم "سوريون والأب" لباسل الخطيب، وهي تجارب يفخر بها ويطمح في أن تكون أكثر لاحقا. ويقول "نحن في سوريا محكومون بكس الإنتاج غير الغزير في السينما، والذي لا يستطيع أن يلبي طموحاتنا جميعا، لكننا نحب السينما ونؤمن بها ونعمل فيها عندما تتوفر الفرص المناسبة".

وعن المشاكل الترويجية للدراما السورية في السنوات الماضية، وخاصة في الموسم المتقضي، وعن سبل حلها، خاصة في ضوء الحديث المتنامي الآن عن النية في إنشاء شبكة من القنوات التلفزيونية الخاصة، يقول "ليس خافيا على أحد أن معيار ترويج الأعمال التلفزيونية السورية، لدى بعض القنوات العربية لم يعد معيارا فنيا فحسب، بل دخلت معه حالات أخرى تتعلق بمحاولة فرض نوع من الحصار على هذه الدراما نتيجة ظروف غير فنية، لذلك فإن الدراما السورية واجهت في الموسم الماضي وقبله العديد من مشكلات الترويج، والحل الأمثل لهذه المشكلة، هو بوجود شبكة من القنوات التلفزيونية الخاصة التي ستؤمن للمنتج السوري أن يعرض فيها بعيدا عن تجاذبات السياسة والدول".

ويستدل قاسم بالتجربة اللبنانية، فيقول "لبنان بلد أصغر من سوريا بكثير،

◀ الممثلة صفاء سلطان تجسد في مسلسل «وهم» شخصية «ريتا» المحللة النفسية التي تعمل في الأمن الجنائي



عن رأيه في وجود موسم ماض متراجع فنيا، وكذلك وجود إنتاج طفيلي في الحركة الفنية السورية، قال "كل الأمم والشعوب تواجه في حياتها أياما صعبة، ومصرنا في سوريا والمنطقة أن نعيش هذه المرحلة الآن، عادة الأمم أن تنهض فنونها وقت الأزمات العاصفة، ولكن يبدو أن للأزمة السورية خصوصيتها".

ويضيف "بعد أن بدأت مرحلة الحرب في سوريا تراجعت حركة الدراما، وسجّلت مؤشرات غير جيدة لأسباب مختلفة وعميقة ومتشابهة، وهذا ما دفع البعض إلى إنجاز أعمال بكلفة منخفضة، الأمر الذي أدى إلى استقطاب أناس غير مؤهلين للعمل القوي الناجح، لذلك نشأ نمط إنتاجي عنوانه العمل الأقل كلفة، وبالتالي الأضعف فنيا، ومع عرض هذه الأعمال عربيا، انتشرت وشوّشت على سمعة ومكانة الدراما السورية إجمالا".

وعلاء قاسم، ممثل سوري ولد عام 1970 بمدينة دمشق، تخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية، بدأ مسيرته الفنية من خلال المسرح، حيث كان عضوا في فرقة فواز الساجر المسرحية، ثم قدّم أول أدواره في التلفزيون عام 1995 من خلال مسلسل "الخطوات الصعبة"، لتتوالى أعماله بعدها والتي من أبرزها "آيات الحق" و"قمر شام" و"سنعود بعد قليل" و"رجال العز" و"بيت جدي" و"صلاح الدين الأيوبي" و"الخطوات السبعة" و"عطر الشام" و"سايكو".



من كواليس تصوير مسلسل «وهم»

جمال مليكة، تشكيلي لا يتصوّر الفن دون انغماس في التاريخ، ولا ينسى أنه من بلد أسهم في صنع الحضارة ونشر الفنون البصرية بامتياز، وهو أكاديمي حاصل على الدكتوراه في التصوير وفي السينوغرافيا، ومتحصل على الصعید العالمي على العديد من الجوائز والتكريمات البارزة، منها جائزة بينالي الفنون بإيطاليا، وجائزة بينالي القاهرة ولقب “نحات العام” من صحيفة “إل الإيطالية” 2011، وغيرها.

وفي أعمال سابقة، قبل معرض “الأسطورة”، استوحى جمال مليكة الطبيعة المصرية في وقت الغروب مقدّما رؤية تشكيلية خاصة لـ“أبو الهول” كمرآب تاريخي صحراوي لحركة البشر عبر الأزمنة المتتالية، كما قدّم معرضا كاملا في 2016 بعنوان “رجال من التاريخ”، طارحا بخامات متعدّدة تأملاته لتلك الرؤية الدائرية للزمن، حيث تتجدّد الحياة، وتتعاقب الأجيال، وتخلد الأرواح بعد فناء الأجساد.

وفي معرضه الجديد “الأسطورة”، يحضر التاريخ أيضا بقوة المعهود في تجربة مليكة، من خلال رؤية أكثر تحرّرا، يتجاوز فيها الفنان التحديد إلى المزيد من التجريد، فالتاريخ لا يخص مجتمعا بشريا بعينه، إنما يخص الإنسانية كلها وحركتها في الزمن، نشأتها وتشكلها وماضيها وحاضرها

جمال مليكة:

التاريخ نقطة الانطلاق في تجربتي، وفي «الأسطورة» أتطلع إلى المزيد من التجريد



□ **المنامة** – عرضت على خشبة الصالة الثقافية بالعاصمة البحرينية المنامة، مسرحية “36 شارع عباس، حيفا”، وذلك ضمن فعاليات مهرجان ربيع الثقافة، حيث استعرضت المسرحية جدلية التحدي والإصرار في وجه العقبات والشتات وحق العودة.

وتدور أحداث القصة–المسرحية حول عائلتين فلسطينيتين من حيفا، عائلة الراقع الفلسطينية التي بقيت في فلسطين وأصبحت أسيرة قدرها، حيث اضطرت إلى أن تحمل الجنسية الإسرائيلية بعد النكبة، وعائلة أبوغيدة التي طردت عنوة والتي لم تنفك تبحث عن وطن، لكن بالنسبة لهاتين العائلتين يبقى “36 شارع عباس” هو الوطن.

كذلك أقامت هيئة البحرين للثقافة والآثار المعرض الفني “موسيقى ومرايا” للفنان



ضمن فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب وقّع الروائي العراقي خضير فليح الزبيدي روايته المصادرة أخيراً من دار الرافدين «الملك في بجامته».

يوقع الشاعر والكاتب التونسي سفيان رجب مساء اليوم السبت بجناح دار زينب في معرض تونس الدولي للكتاب، روايته الجديدة «القرء الليبرالي».



كتب

الثقافة وصناعتها

حسن الوزاني

كاتب مغربي



لا أنجزت، قبل عشر سنوات، برفقة الباحث المغربي يحيى البجاوي، طلب من منظمة اليونسكو، بحثاً حول الصناعات الثقافية بدول المغرب العربي. كانت الصورة معتمّة. مر عقد على الدراسة ولم يتغير تقريباً أي شيء.

ولا يبدو الحديث عن الحاجة إلى صناعات ثقافية حقيقية ترفا. بل يشكل ذلك ترجمة لتوجه الثقافة نحو الإشغال وفق طريقة منمطة تطبع طرق إنتاجها وتداولها وتوزيعها، مع احتفاظها بخصوصياتها التي تطبع مختلف حقولها، والتي تتوزع، على سبيل المثال، على الكتاب والسينما والمسرح والموسيقى والوسائط السمعية والبصرية والصناعات التقليدية وغيرها. وهو أمر يقتضيه الآن سياق، تطبعه من جهة حدة التنافسية التي يمكن أن تأتي على ممارسة الثقافة الهاوية، ويحكمه من جهة أخرى أثر التحولات الكبرى التي تشكلها تكنولوجيا المعلومات التي تحول الآن، بشكل متسارع، طرق إنتاج وتداول المنتجات الثقافية، حيث تتجه المنتجات الإلكترونية الجديدة نحو احتلال مكان، لا يكف عن التوسع في سوق استهلاك الثقافة.

وفي مقابل ذلك، يبدو أن العالم العربي يختار موقع المتفرج على هذه التحولات التي يعرفها مجال الصناعات الثقافية، حيث يظل ثقل هذه الصناعات، على المستوى الاقتصادي، محدوداً، برغم الدعم الرسمي لها. إذ لا تتجاوز، على سبيل المثال، القيمة المضافة التي يحققها قطاع الطباعة والنشر بأكثر من بلد عربي الواحد بالعملة على مستوى الإنتاج الصناعي الوطني. ولعل الأمر نفسه يهيم بدرجات متفاوتة نسبياً بقية الصناعات الثقافية.

ويبدو أن الصناعات الثقافية بالعالم العربي تظل رهينة رزمة إكراهات تنقل كاهلها، ولعل أهمها يكمن في تأخر ظهورها، فالكثير من الدول عرفت الطباعة والنشر والوسائط السمعية البصرية حديثاً مقارنة مع بقية دول الكون. ولعل ذلك حال بلد المغرب الذي سينتظر نهاية القرن التاسع ليعرف دخول طباعته الأولى على يد قاض من جنوب البلد، بينما سيتعرف المغاربة على المسرح، بمفهومه الحديث، خلال عشرينات القرن الماضي من خلال الفرق الفرنسية والإسبانية وأيضاً المصرية التي كانت تزور البلد، وذلك خارج الحديث عن وجود ممارسات مسرحية تقليدية، ومن بينها البساط والحلقة وغيرها. في حين سيتأجل ظهور أول فيلم سينمائي طويل إلى خمسينات القرن الماضي. ولذلك كان عادياً أن لا يتجاوز عدد الأفلام التي تم إخراجها بالبلد إلى حدود نهاية القرن العشرين الأربعة فيلم، وذلك خارج الحديث عن قيمة ما ينتج. في اللحظة التي تشكل الثقافة وصناعتها ببلداننا المنطقة المظلمة التي لا تغري لا المستثمرين ولا الجمهور ولا منتجيها، تحقق هذه الصناعات ببلد كفرنسا أرقام معاملات توازي أرقام صناعة السيارات. وتلك صورة بلد تحتل القصيدة حيزاً مفيراً داخل حملات انتخاب رؤسائه.

مغامرة صوفية حديثة عن صراع الذات على أنغام العود

● «أمطار صيفية» رواية دائرية عن جيل من المهزومين والمنتكسين من تغريبة الآباء



شخصيات تروي الموسيقى تمزقها (لوحة للفنان سعد يكن)

كان مرهونا بعقدة ترك الأم له، لتلحق بأبيه ليستقرا في دفاء منابع البترول، ومن هنا صار قلبه لا يعرف الخوف، حتى صار أشرس أبناء جيله، وصار صاحب "مشاعر بليدة وجلد سميك مع الأيام"، وإن كان ثمة جانب مشرق يعود إلى أستاذة الموسيقى مس جيهان. فكانت الموسيقى هي مرفؤه بعد هزيمته في التعليم، فدرس آلة العود ومبادئ الصولفيج بمعهد خاص "مخالفا إرادة أبويه البعيدين".

وتدخل في دائرة الشخصيات الضد أيضاً، شخصيتا رحمة ومبروكة، فهما أشبه بمسلوبتي الإرادة في الاختيار. الأولى وهي تخشى من الإفصاح عن حبها، والثانية صارت مستسلمة مسلوية الإرادة لزياد، حتى أنها كانت تدفع له مقابلاً مادياً تقادياً لغضبه وثورته عليها، دون أن نعرف لماذا؟

ومع هيمنة الراوي الغائب العليم على الرواية، فهو السارد والمتلاعب بحركة الزمن بين الارتداد إلى الماضي والقفز إلى الأمام، إلا أن المؤلف جعل من شخصية زينة مشاركة في السر. ومن جانب آخر نجح الراوي في أن يطابق بين اللغة المكتوبة والشفاهية خاصة في أحاديث يوسف وهو المعروف عنه صعوبة النطق. فجاءت بدايات جملة ممدودة ومعبرة عن حالته، دون ابتذال.

الوكالة وروحها الصوفية، وهو ما اضطره في الدفاع عنهما إلى أن يعترض على طريقة يوسف عندما غير المنهج وطريقة تشكيل الفرقة بأن جعل العدد محدوداً. اعترض الشيخ كان رفضاً "للبعث بثرات مولانا الموصلي"، على حد تعبير ذاكر رسلان. وثار عليه، بل سحب منه السلطات. وفي مقابل التمسك بهوية المكان، كانت زينة تعمل بكل ما أوتيت من قوة مستغلة دلالتها وجاذبيتها، لطمس هوية المكان وإحلال الموسيقى الغربية عليه. ومع هذا الصراع بين أطراف عديدة كانت النهاية بحرق الوكالة لطمس هويتها تماماً.

وتتراوح الشخصيات بين الشخصيات الإشكالية والشخصيات الضد. وغلب على الشخصيات الرئيسية؛ يوسف والشيخ ذاكر النموذج الثاني، فهي شخصيات ضد بامتياز، فيوسف تخلى عن دوره الذي منحه له الشيخ ذاكر إلى أن تم تقويض المكان، في حين وقف الشيخ ذاكر عاجزاً عن الاعتراف بآبائه لزينة، وعن فعل أي شيء لثمادي تغول السلفيين. وعلى العكس تماماً جاءت شخصية زياد، باعتباره شخصية متطلعة إلى الإمام، وإن

إن كتابة رواية عن عوالم الموسيقى بنظرة تاريخية واجتماعية ودينية وحتى اقتصادية ناقدة تنضوي كلها تحت مظلة الفن، وهو أمر بالغ التعقيد والطرافة في آن، حيث لم تشهد المدونة العربية مثل هذا النوع من الروايات الذي كتب فيه الروائي المصري الشاب أحمد القرملاوي روايته "أمطار صيفية".

ممدوح قراج النابي

لا تمنح رواية أحمد القرملاوي "أمطار صيفية"، الفائزة مؤخراً بجائزة الشيخ زايد - فرع أدب الشباب، من أجواء صوفية وثرائية، وإن كانت مغلقة بسرد معرفي عن الموسيقى والعرف. وتكاد تكون أول رواية تنطلق إلى هذه المنطقة الثرية، خاصة في ظل ازدياد حدة التيار السلفي الذي يعمل على مناهضة الصوفية ويوقف حجر عثرة أمام الإبداع.

الرواية الدائرية

الرواية تنتمي إلى الروايات الدائرية، حيث تبدأ الرواية من نهايتها، فبدأ بمشهد حريق الوكالة التي هي محور أحداث الرواية وأيضاً محور الصراع عليها والرغبة في تحديثها، ثم يبدأ الراوي العليم بوصف المكان الوكالة الأثرية لصاحبها "عبادة الموصلي" التي تعود إلى سبعين عاماً، حيث عصر المماليك البرجيين، ولا يكتفي بذلك بل يأخذ بعدسته في جولة مع الشخصيات الرئيسية مثل الشيخ ذاكر راسلان، وما يشغله حيث يبحث عن وريث يقوم بمهام هذه الوكالة. كما يستعرض شخصية زينة الديناري المولعة بأجواء الوكالة، وإن كان يعرفها بأنها "ابنة لأب مصري وأم ألمانية بولندية الأصل" ورحمة ابنة الشيخ ذاكر. ثم يوسف الذي سينصبه الشيخ ذاكر موجهاً جديداً للطريقة الموصلية. هكذا بنظرة طائفة بأخذ السارد إلى أجواء الرواية وشخصياتها. كما يسبق الرواية بتصدير يجربنا فيه بتدخلات الناشر الذي يظهر على استحياء في النص، وهي ثمة جيدة اعتمدها الراوي جاعلاً الناشر مشاركاً له في النص، بل منحه حق التعليق على الأحداث والاعتراض على ما جاء مخالفاً لما سرده الراوي، وإن كان ثمة تحفظ عليها.

السرد في الرواية يعود إلى زمنين أولهما الزمن الحاضر، وهو لا يتجاوز مدة طويلة، ربما تصل إلى الأيام المعدودة منذ تنصيب يوسف موجهاً للطريقة الموصلية، وصولاً إلى حرقها (الوكالة) بعدما حدث صراع بين السلفيين الذين أرادوا الاستيلاء عليها، واستغلال زياد لها في التصوير، ثم الفضيحة بتصوير فيلم حب قامت به ياسمينه داخل أجواء الوكالة. وزمن آخر هو زمن ينتمي إلى الماضي، وهو الآخر ينقسم إلى ماضٍ بعيد يستدعيه الراوي كثيراً، حيث يحكي فيه تاريخ هذه الوكالة، وتاريخ الشيخ الموصلي منذ أن كان صانع أعواد قبل أن يصير إماماً صوفياً في زمن لاحق ورحلة قدوم ابنه عبادة وحيداً مع جماعة من النازحين إلى مصر بعد

الكاتب يجربنا عن تدخلات الناشر التي يقدمها في النص، وهي ثيمة جديدة اعتمدها جاعلاً الناشر مشاركاً له في الكتابة

يهيمن على الرواية صراعان، الأول صراع خارجي وهو يأتي عبر صيغتين؛ الأولى تتمثل في محاولات التغريب التي تسعى إليها زينة، حيث تريد تغيير هوية المكان، واستبداله بمكان يقدم مزيجاً من الموسيقى الشرقية والغربية، أو الموسيقى الإلكترونية. وسعت في هذا عبر شخصية يوسف الوريث الجديد، بتقديم المشروع له، ثم بعد ذلك عبر استغلال نسبة مشاركتها في الوكالة باعتبارها تمتلك 33 بالمئة من نسبة أمها إضافة إلى نسبتها من ميراث أبيها. والثانية تتمثل في ازدياد نفوذ السلفيين وتوسعهم داخل الوكالة، بعد أن فتح لهم الباب الشيخ ذاكر، إلا أنهم استغلوا هذا المنفذ ليتوسعوا في مآربهم التي كان هدفها الأساسي هو تقليص نشاط هذه الوكالة التي تتعارض مع مبادئهم.

أما الصراع الثاني فكان داخلياً؛ حيث صراع الذات في البحث عن هويتها، وتمثل هذا النموذج شخصية زياد. وهي شخصية ثانوية، إلا أن موقعها

داخل الرواية كان مميزاً، حيث أفسح لها الراوي مساحة هائلة لتكون معبرة عن جيل من المهزومين والمنتكسين من تغريبة الآباء. الصراع الداخلي الآخر بين يوسف وحبه لرحمة ابنة الشيخ، وإن كانت زينة في المقابل تشده إليها وتسعى بكافة الطرق إلى امتلاكه وثمره صراع آخر بين الحفاظ على الهوية بروحانياتها وطفيان الحداثة بمبادئها، فالشيخ ذاكر كان حريصاً على التمسك بثرات



الأدب ليس لعباً بالخيال أو نزوة متوحدة لدماغ مهتاج

بين اللغة المستخدمة في النص والسلطة ومستوياتها.

ورأى منتروز أن وصف فيري كوين أو هاملت في نصين مركبين، لا يرتد إلى المصطلحات الجوهريّة في الجماليات النقدية الجديدة، بل يقوم بتوصيف وضع النص بوصفه خطاباً منتجاً ومخصماً داخل التاريخ، وداخل تاريخ الانتاجات، والتخصيصات الأخرى. ووضع منتروز الأليات التي تعمل بها السلطة من خلال تأثيرها على مخيلة الكاتب بصورة صريحة أو من خلال آمال خفية للكاتب في نيل رضاها.

ورأت كاترين غالغر، ضرورة تحديد العلاقات مع السلطة، التي هي من "مضان النص الخفية أو الجلية، مما يستلزم قراءة النصوص الأدبية وغير الأدبية باعتبارها مكونات خطابيات تاريخية. توجد داخل وخارج النصوص، ويكون ممارستها لا يسلمون عموماً بتراتبية ثابتة للسبب والنتيجة، لما يقفون أثر الترابطات بين النصوص والخطابات والسلطة". ورأت غالغر "أن لا ممارسة ثقافية أو نقدية إلا هي ببساطة سياسة مقنعة، وأن هذه الممارسات نادراً ما تكون إما تحررية وإما قمعية جوهرياً".

لويس أ. منتروز، كاترين غالغر، فرانك لينترشيا، ولويس تايسن.

وعمل عليها (الأبحاث) هؤلاء النقاد لتفكيك أي نص أدبي، بدراسة نموذج الشخصية الإنسانية في النص، وطريقة التعبير عن الصور لعلاقاته مع الآخرين. وإجراء كشف للحديث في النص لتحديد

النموذج التاريخي الذي يظهر الحقيقة، ودور السلطة في إبرازها أو إخفاؤها.

ودرس ذلك من خلال شخصية في "أغنية الجلال" وهي رواية حياة حقيقية كاتبها نورمان ميلر. حكى فيها ميلر عن حياة المدان قانونيا غاري جيلمور، الذي أطلق سراحه في سنة 1976، لكنه بعد شهر قليل قام مجدداً بالسرقة وقتل رجلين. وصدر الحكم عليه بالإعدام

بعد ذلك، فجمع المؤلف المرافعات التي دارت في المحكمة ورسائل جيلمور الحميمة بينه وبين عشيقة لينشرها. كما اعتمدت الدراسة على إبراز دور الأحداث التاريخية التي تظهر خلال النص، وطريقة المعالجة، وموقف الأبطال منها، والمستويات الثقافية التي تجري فيها أحداث النص. وطرح مستويات كشف النص لكل ذلك، إضافة إلى إضاعة الروابط

من النقاد، والذي صدر مؤخراً عن المركز الثقافي للكتاب بالدار البيضاء في مقدمته للكتاب، مستشهداً بالنص الشعري والنثري في العصر العباسي. فقال، حسب دراسة أعدها الناقد تايسن لويس من مؤلفي الكتاب، عن هذه الفترة في تاريخ الأدب العربي "يمكن للباحث أو الناقد قراءة التراث العربي، والأدب العربي بصفة عامة، من زاوية مخالفة بهدف الوصول إلى دلالات عميقة أخفتها هذه النصوص. فالنص الإبداعي، التراثي بشكل خاص، كيفما كان نوعه، هو وليد عصره، تفاعل مع الشروط والأنساق التاريخية والثقافية، التي أسست لظهوره أو أدت لتخلقه".

وأضاف "لقد كان التراث العربي محكوماً بشروط سعت السلطة في ذلك الإبان إلى تكريسها وفق آليات تلائم ما ترومه هذه السلطة وتحقق مبتغاها. ولعل إحدى الآليات الهامة التي التمسستها السلطة خاصة السلطة العباسية، لتدجين العديد من الأدباء والكتاب والشعراء، تمثلت في العطاء الجزيل. الذي كان النظام الحاكم يغدقه على معظمهم، مما أدى بالعديد من النقاد والمؤرخين إلى اعتبار الشعر العربي كان في أغلبه تكسبياً: أبوتام، الجحري، أبودلامة، المتنبي، وغيرهم".

وتضمن الكتاب الجديد في النقد أبحاثاً عن النظرية للباحثين ستيفن غرينبلات،

فيصل عبدالحسن

لا ما كتبه الروائيون والشعراء، حسب تفسير النظرية النقدية التاريخية الجديدة، محض دعاية وتدوين، لتبرير ما يعيشه الفرد في ظل السلطات المتحكمة، التي يعيش فيها الروائي أو الشاعر أو الكاتب إلا فيما ندر منها. وقلة مبتسرة من النقاد العرب عرفوا هذه النظرية، واستخدموا أنساقها النقدية، لتحليل النصوص الإبداعية للتراث العربي أو للإبداع العربي المعاصر.

النظرية النقدية الجديدة ظهرت في الثمانينات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأميركية على يد الناقد ستيفن غرينبلات، وهو أول من طرح نظريته في النقد في كتابه "الصدى والأعجوبة" سنة 1990 ووضح رؤيته بقوله "يجب على النقد أن يأخذ بعين الاعتبار العصر الذي عاشه كاتب النص والمؤثرات التي مورست عليه من قبل السلطة التي تحكمته به وبشؤون زمانه ومكانه".

واتخذ غرينبلات نظريته بناء على فرضية أن العمل الأدبي من "نتاج وابتكار فرد واحد، لكن الكاتب ونصه محكومان بحياة من يحيطون به، وظروف زمانهم ومكان عيشهم".

وأشار لحسن أحمامة مترجم كتاب "التاريخانية الجديدة والأدب" إلى مجموعة

ورأى فرانك لينترشيا في ميراث فوكو الكثير، مما يعني نظرية التاريخانية الجديدة، واعتبر كتاب فوكو أن "الأدب ليس لعباً بالخيال" ولا يمكن تجريد من أهدافه المضمرّة. كما أنه "ليس نزوة متوحدة لدماغ مهتاج". مؤكداً أهمية الأدب بغاياته المختلفة بقوله "أن قصيدة شعرية عظيمة ورواية رائعة واعترافات رجل متفوق، لهما ثقافية أكثر من ركام المؤرخين بقصصهم". وأكمل عن ضرورة الأدب، فهو يعتبره كـ"جهاز رائع للحساسية الاستثنائية، التي بواسطتها يفك الأطباء ويقيسون تغيرات الجسد الأكثر تعقيداً ودقة". وبالرغم من أن المدافعين عن السلطة يوصون بتقديس تاريخياتها، ويحاولون احتواء أي هدم لمفاهيمها من قبل الأدب، فضرورة الالتزام بالحق والواجب، وما يجب أن يُكتب أو لا يُكتب، لصيانة الحاضر من التهديم. إلا أن ذلك يتم بأشكال ومهارات عديدة للكاتب، والمؤلفين لا تتركها السلطة ولا المدافعون عنها.

وعلى سبيل تطبيق النظرية الجديدة على النص العربي، جاء فيه عن كتاب البلاء للجاحظ، أنه ليس كما جاء في اعتقادنا أنه كتاب يكن الطريقة بهدف النسلية، وإنما هو "نص مختل، ظاهره ضحك وتنكيت، وباطنه فيه النقد اللاذع أعلى من شأن الكرم المفرط. ولم يكن الجاحظ بالكاتب الساذج".



«بدأت أستكشف عالم صنع الله إبراهيم الإبداعي عام 1967 مع رواية «تلك الرائحة» التي وجدتھا صادمة في البداية، لكنھا أشارت إلى كاتب مغاير للساند».

محمد أبو الغار
كاتب مصري

كتب لا تموت..

«تلك الرائحة»: شهادة ميلاد لروائي أثار جدلا نقديا طوال نصف قرن

● صنع الله إبراهيم اختار مواجهة الترهل التقليدي في التعبير العربي ● «تلك الرائحة» محاولة لردم الهوة بين الواقع والكتابة



مصر التي أودعها صنع الله إبراهيم في رواية

تتوازى فصول تسجيلية ودرامية ترثي مصر في ظل الانفتاح الاقتصادي، أما في «شرف» 1997 فتزيد مساحة المادة التسجيلية، ليصدق عليها قول الدكتور علي الراعي إنها «دفتر أحوال مصر». وحظي مسلسل «بنت اسمها ذات» المقتبس من رواية «ذات» باهتمام النقاد والجمهور، بفضل ثراء درامي أغرى كاتبة السيناريو مريم نعيم التي استعرضت مسيرة مصر منذ فجر ثورة 23 يوليو وامتد الخيط الدرامي حتى بزوغ ثورة 25 يناير 2011. وقبل أكثر من عشر سنوات قابلت المخرج السينمائي المصري المقيم في ألمانيا سمير نصر، وقد انتهى من كتابة سيناريو فيلم «شرف»، ويبحث عن منتج مغامر.



▲ **انشغل إبراهيم بالسؤال عن جدوى كتابة لا تتعرض للصراع مع الاستعمار وتتجاهل محاولات بناء التجربة الاشتراكية والتباين بين الشعارات والواقع**

يجسد صنع الله إبراهيم نموذج المثقف العضوي، باتساق مواقفه وإبداعه، وانخراطه في هموم بلاده. وقد اعتبر الشاعر أسامة عفيفي موقفه في أكتوبر 2003 أكبر حدث ثقافي منذ حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل عام 1988. كان صنع الله قد وقف على منصة دار الأوبرا أمام أكثر من 200 مثقف عربي وأجنبي، بعد أن تسلم جائزة ملتقى الرواية العربية، في دورتها الثانية. وضع الجائزة والشيك المالي على منصة صغيرة، وأخرج من جيبه ورقة. لم يكن يرتدي إلا قميصا فضفاضاً يتسع لبيان/ رصاصة، وأعلن رفضه الجائزة، وقدم حفياته وسط تصفيق بعض أعضاء لجنة التحكيم أنفسهم (منهم محمود أمين العالم)، قائلاً إنه يرفض الجائزة «لأنها صادرة عن حكومة غير قادرة على منجها»، متهما إياها بالفساد والقمع والتبعية. أطلق صنع الله سهمه، وترك الجائزة والشيك، ولجأ إلى الجمهور.

وفي مساء الأحد 4 فبراير 2018، في المركز الكاثوليكي بالقاهرة نال «جائزة الشعب» بمبادرة من الدكتور محمد أبو الغار ورووف مسعود ومحمد طعيمة، الجائزة التي تقدم للمرة الأولى يمنحها اتحاد كتاب أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، وجمعية أصدقاء أحمد بهاء الدين. وبعد تسلم الجائزة أبدى صنع الله سعادته بالجائزة التي أتت في ذكرى ثورة 25 يناير 2011 «المجيدة، وما يعكس هذه السعادة هو غياب من ضحوا بحياتهم وعيونهم في هذه الثورة. كنت أود لو شاركني هذه الفرحة من يتواجدون الآن خلف القضبان».

تقرزت نفسي من هذا الوصف الفزيولوجي تقرزاً شديداً لم يبق لي ذرة من القدرة على تذوق القصة رغم براعتها. إنني لا أهاجم أخلاقياتها، بل غلظة إحساسها وفجائته وعاميتها».

وكان حقي قد نشر عام 1964 أول مقال لصنع الله إبراهيم في مجلة «المجلة» التي كان رئيساً لتحريرها وجعلها منبراً للحفاوة بالجيل الجديد، وحصل الكاتب الخارج من السجن على مكافأة قدرها عشرة جنيهات «تكفلت بنفقاتي لمدة». ثم سألته حقي بعد عشرين عاماً عن رأيه في النقد الذي وجهه إلى الرواية: «فاجابه صنع الله بأنه يشعر «كما لو أنني قد بدأت الآن فقط في تعلم الكتابة، فكل كتاب جديد لي يكشف لي عن جانب كنت أجهله من هذا الفن، يزيد من إدراكي لحدود إمكانياتي ولنقاط الضعف والعجز لدي».

وفي محاولة لإنقاذ الرواية من المصادرة، ذهب المؤلف مع الشاعر الشيوعي زكي مراد إلى أحمد حمروش، وكان ضابطاً يسارياً له علاقة بالشأن الثقافي قبل الثورة التي اختارته عقب نجاحها في الاستيلاء على الحكم لرئاسة تحرير مجلة «التحرير». وفي عام 1966 كان حمروش رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف»، فرحب بصنع الله إبراهيم «بحرارة، وأراني بروفة العدد الجديد من المجلة وبه تعليق صغير له عن الرواية تحت عنوان «لغة العصر». وعندما أبلغته بنبا المصادرة ظهرت عليه المباغثة»، واتصل هاتفياً بقريب له في مصلحة الاستعلامات، وأنصت إليه، وقبل أن يعيد «السماعة إلى مكانها اتصل بمطبعة المجلة وطلب شطب مقاله عن الرواية».

لم يندم صنع الله على كتابة «تلك الرائحة»، وقد نشرت في بيروت عام 1968 في مجلة «شعر» التي كان يصدرها يوسف الخال، ولم تسلم «من المقص المعهود الذي اقتطع كل ما من شأنه أن يؤذي المشاعر الحساسة لقراءها»، كما نشرت في القاهرة عن دار الثقافة الجديدة (وكان اسمها آنذاك مكتب يوليو) عام 1969، بعد حذف «كل ما صورت أنه قد بثير غضب القريب»، وأعدت دار نشر مصرية أخرى نشرها عام 1971 بالحفاظ على المحذوفات.

صنع الله المتمرد

لم يتوقف صنع الله إبراهيم عن التمرد الإبداعي في رواياته، فكتب «نجمة أغسطس» 1974، متخذاً من تجربة بناء السد العالي نقطة انطلاق لرصد التحولات الاجتماعية والسياسية، وتلتها «اللجنة» 1981 التي يمكن اعتبارها محاكمة ساخرة ومبررة للطبقات والسلطات القاهرة، رغم سطوتها وغموضها، ولا يملك البطل الذي مثل أمام هذه اللجنة إلا أن يسترد صوته في نهاية الرواية ويعلن أنه منذ البداية ارتكب «خطأ لا يغتفر. فقد كان من واجبي لا أن أقف أمامكم، وإنما أن أقف ضدكم. ذلك أن كل مسعى نبيل على هذه الأرض يجب أن ينتجه للقضاء عليكم»، ولكنه لا يغفل أن لجنة جديدة ستحل مكان السابقة. وفي السطر الأخير يرفع ذراعه إلى قمه، ويبدأ في أكل نفسه.

ويتجدد النهج التجريبي في «بيروت.. بيروت»، 1984، بكتابة سيناريو فيلم تسجيلي عن الحرب الأهلية في لبنان، وفي «ذات» 1992

الحياة... ولسوف أعبر عن نفسي كما أنا» في روايته «صورة الفنان في شبابه»، وتبدأ رواية «تلك الرائحة» بعسكري كالقربن للشباب الذي يودع السجن، وهو يبحث عن مكان يبيت فيه؛ لأنه يخضع للرقابة القضائية، ويجب أن يطمئنوا في الصباح إلى أنه مازال موجوداً، ولم يكن له بيت، فأعيد إلى السجن، ثم تسلمته أخته في الصباح، وسلمه العسكري دفترًا صغيراً يحمل الرواية بالشباب في بيت أخته، الجديدة، فلا يكف عن الاكتشاف والدهشة، ويشعر بأنه عجوز، ويتضاعف إحساسه بالغربة والضياع والوحدة والاختلاف عن حوله، وبغيره التامل «كل الناس أراهم في الشارع وفي المترو متجهمين دون ابتسام».

وتنتهي الرواية بالشباب في بيت أخته، يستقبل العسكري الذي حضر في الصباح للتوقيع في الدفتر وانصرف، ثم يخرج الشاب ذاهباً إلى كورنيش النيل، ووسط القاهرة، كأنه يرسم إحداثيات بشرية ونفسية لوسط البلد، ومياه الصرف تغرق الأرض، «وكانت الرائحة لا تطاق»، والناس يتزاحمون على مشاهدة الأفلام، وتحجز للغد ولبعد غد، فتقوده قدماء إلى بيت جدته، ويلتقي هناك قريبات له، وكان موعد حضور العسكري يقترب، فيودعهن ويغادر.

سخرية ومصادرة

يذكر صنع الله إبراهيم أن الكثيرين وجدوا في الرواية مادة للسخرية، وأن وزير الإعلام محمد عبد القادر حاتم حمل إلى جمال عبدالناصر «ليشهده على ما وصل إليه الشيوعيون من تبذل وانحلال... وألمني أن تستغل «مغامرتي» للمساس بقوة سياسية أحترم كفاحها ونضحياتها على مدى عدة عقود». أحرزته الإساءة إلى اليسار، بقدر أساء على مصادرة روايته بمجرد خروجها من المطبعة، ولكنه لم يستدع إلى مكتب الرقابة، ولم يذهب للشكوى.

قابل إبراهيم أحد معاوني عبدالقادر حاتم المخلصين، طلعت خالد «وكان قد جمع لديه بعض كبار موظفي مصلحة الاستعلامات ليتسلوا بالفرجة علي، وبسط أمامه نسخة من الرواية المصادرة، وقد ظهر القلم الأحمر على هوامش أغلب صفحاتها. ثم سألني باستهزاء: لماذا رفض الرجل أن ينام مع المومس التي أحضرها صديقه.. هل هو 'مرخي'؟». ولم يجادل المؤلف الذي كان قد استخلص عدداً من النسخ المصادرة، ووزعها على أصدقائه من الصحفيين والكتاب ومنهم يحيى حقي الذي نشر عنها بعد أيام عموداً جاء فيه:

«لأزلت أتحسر على هذه الرواية القصيرة التي ذاع صيتها أخيراً في الأوساط الأدبية وكانت جديرة بأن تعد من خبرة إنتاجنا لولا أن مؤلفها زل بحماقة وانحطاط في الذوق فلم يكتب بأن يقدم إلينا البطل وهو منشغل بجلد عميرة (لو اقتصر الأمر على هذا لهان)، لكنه مضى فوصف لنا أيضاً عودته لمكانه بعد يوم ورويته لأثر المني الملقى على الأرض.

في فبراير 1966 صدرت «تلك الرائحة»، الرواية الأولى لصنع الله إبراهيم، في سياق لا يحتمل تجربياً بلا ضفاف، أو تقشفاً لفظياً ينأى عن البلاغة التقليدية. الصدمة الأخلاقية، أو لعلها الذائقة المفارقة في خشونتها، لم يستوعبها كاتب في عذوبة يحيى حقي الذي اعتاد الحنو على الأصوات الجديدة وتشجيعها، كما أربكت الصدمة كاتباً في القلب من سلطة ثورة 23 يوليو 1952، فأبدى إعجابه بالرواية، وأثنى عليها في حضور المؤلف، وبين طرفه عين وانتباهتها خاف وتراجع. ولكن مصادرة الرواية، والسخرية من المؤلف، لم تدفعه إلا إلى المزيد من الرهان على المستقبل، والثقة بأن ما يرفضه جيل سيرحب به جيل لم يولد بعد، وسرعان ما تجاوز الأزمة، وواصل مشروعه الذي لا يشبه أحداً، ولا يقلد فيه حتى نفسه، فكل عمل جديد يتوقع القراء أن يكون مختلفاً، ثقة بأن للكاتب قضية، وأنه لا يسعى إلى تضليل القارئ، ولا يبتغي بالكتابة شيئاً آخر، فهو عزوف ومترفع وزاهد يغنيه القليل، ولا يحتمي إلا بموهبته، ودائماً خارج الدوائر والحسابات والتوازنات، وفي المرة الوحيدة التي بدت فيها المصالحة مع المؤسسة الرسمية ألقى قبلة دخان، فصفق له الحضور، وانفض السامر. ثم تذهب إليه في فبراير 2018 «جائزة الشعب» التي لم ينلها أحد قبله، باعتباره تجسيدا للضمير العام.

تلمزه البقاء بالبيت، من الغروب حتى شروق شمس اليوم التالي، وفي النهار يعيد اكتشاف العالم من حوله، ثم يايو إلى غرفته ليلاً، ويتأمل مسودة «تلك الرائحة» التي كتب منها فصلاً في السجن، فيجد نفسه عازفاً عن إتمامها؛ فقد ضاع الهج الذي لازم العمل فيها بين جدران السجن، ذهب وهج السجن، وهج الكتابة، وحل مكانه انشغال الكاتب بالواقع الجديد، وحضور أسئلة الفن وشكله ومضمونه، وكانت تلك السنوات، في بداية ستينات القرن العشرين، «بالغة الخصب، في السياسة والفن والحياة».

كانت فترة الصعود لطبقة متوسطة فتيّة في مصر وبلدان العالم الثالث»، وانشغل بالسؤال عن جدوى كتابة لا تتعرض للصراع مع قوى الاستعمار، وتتجاهل محاولات بناء التجربة الاشتراكية، وكذلك التباين الصارخ بين شعارات معلنة وما يجري في الواقع، من مراقبة وسجن وتضييق على الحريات، وأزرقه هذا التناقض، وتسائل عن معنى الكتابة عن جمال الزهور «بينما الخراء يمالأ الشوارع ومياه الصرف الملوثة تغطي الأرض، والجميع يشمون الرائحة النتنة ويتشكون منها».

أعاد صنع الله إبراهيم قراءة المسودة، ليصل إلى قرار شجاع، ويصارع نفسه بأن هذه مادة أولى لعمل فني ينتظر الكثير من الصبر والمثقة، ولكن العزاء أنه عثر على نفسه، «وقعت أخيراً على صوتي الخاص»، وكتب الصفحة الأولى من «تلك الرائحة» ذات صباح في مقهى بحديقة الأزبكية، ثم فرغ لكتابتها ثلاثة أشهر، وذبل النص بالهوامش، ومنحها عنوان «الرائحة النتنة في أنفي».

وذهب بها إلى يوسف إدريس الذي اعترض على الهوامش، «واعتبرها مغالاة في التجديد، وأقنعني بنقلها إلى داخل النص»، كما اعترض على العنوان، وتوصلاً معاً إلى الاسم النهائي للرواية، وطلب أن يكتب لها مقدمة قال فيها إن هذه الرواية القصيرة «ليست قصة، قل إنها صفعه أو صرخة أو أهة منبهة قوية تكاد تثير الهلع.. إن «تلك الرائحة» ليست مجرد قصة، ولكنها ثورة».

هذا الوصف أثار سخرية المحافظين، ولم يفلح إدريس في نشرها بمجلة «الكتاب» التي كان عضواً في هيئة تحريرها، فنشرها المؤلف على نفقته، وأعطى صاحب مطبعة صغيرة عشرين جنيهاً، «في فترة نادرة من تاريخ مصر الحديث الغيت فيها الأحكام العرفية. ولم يعد الكتاب يتطلب موافقة الرقابة قبل دخوله المطبعة»، وصدرت «تلك الرائحة» ووقع كلمة الغلاف الأخير كل من كمال القلش ورووف مسعود وعبد الحكيم قاسم، أصدقاء المؤلف الذين وعدوا بنشر تجارب إبداعية أخرى لجيل جديد يحاول التعبير عن روح العصر.

ثورة في التعبير

وبدأت كلمة الغلاف بهذه الصراحة: «إذا لم تعجبك هذه الرواية.. فالذنوب ليس ذنوبنا، إنما العيب في الجو الثقافي والفني الذي نعيش فيه، والذي سادته طوال الأعوام الماضية الأعمال التقليدية والأشياء الساذجة السطحية. ومن أجل كسر المناخ الفني السائد الذي تجسد، نصمم على هذا النوع من الكتابة الصادقة المؤلمة أحياناً. وفي هذا الإطار نقدم هذه الرواية للكاتب الجديد صنع الله إبراهيم».

قبل مقدمة يوسف إدريس، يورد المؤلف قول جيمس جويس «أنا نتاج هذا الجنس وهذه البلاد وهذه



سعد القرش
روائي مصري

كانت رواية «تلك الرائحة» تحمل بصمة كاتبها وحده، لا تدل إلا عليه، وكان إعلان الحماس لها يحتاج إلى كاتب في جسارة يوسف إدريس، وقد تعرف إليه صنع الله إبراهيم عام 1953، في عامه الأول بكلية الحقوق بجامعة القاهرة، وظل يتردد عليه في بيته وفي مواقع عمله قبل أن يترك الطب، ويتفرغ للكتابة، ويصبح مسؤولاً عن باب القصة في مجلة روز اليوسف الأسبوعية.

وأعطاه صنع الله إبراهيم قصصاً قصيرة لكي ينشرها، وتفرقت بهما السبل، يوسف إدريس إلى السجن عام 1954، وصنع الله إبراهيم إلى العمل السياسي السري منصرفاً عن القصة القصيرة والكتابة عموماً، إلى أن اعتقل عام 1959، في حملة شملت أغلب رموز الحركة اليسارية.

لم يندم صنع الله إبراهيم على كتابة

«تلك الرائحة»، وقد نشرت في بيروت

عام 1968 في مجلة «شعر»، ولم تسلم

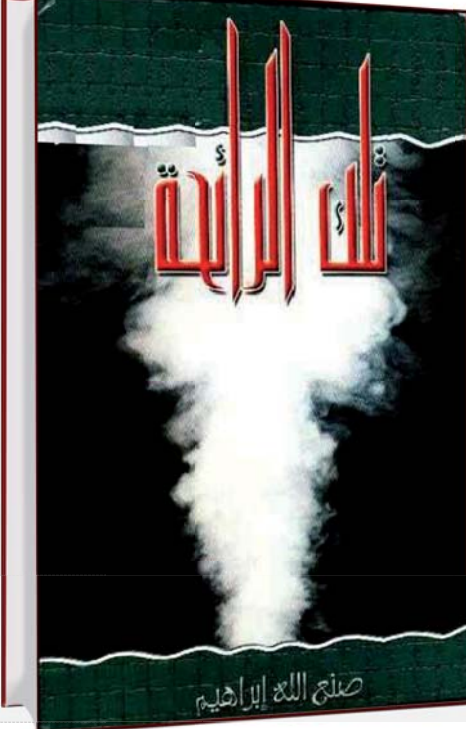
من المقص المعهود الذي اقتطع

كل ما من شأنه أن يؤذي المشاعر

الحساسة لقراءها

وقد جمعه سجن الواحات بأصدقائه الكتاب: كمال القلش وعبد الحكيم قاسم ورووف مسعود، ومن وراء الأسوار تابعوا تجارب الكتابة الطليعية في العالم، في الشعر والمسرح والرواية، وسيعترف صنع الله إبراهيم بكلمتي «وجدت الطريق» عندما اقترب من عالم إرنست هيمنغواي، بعد قراءة كتابين وجدداً طريقهما إلى السجن، أولهما عن حياته لكارلوس بيكر، والثاني يضم دراسات عن أدبه، فاطمان الكاتب الشاب إلى ضرورة الاقتصاد اللغوي «في مواجهة الترهل التقليدي في أسلوب التعبير العربي، وتحت تأثير هيمنغواي بدأت أعمل في رواية الطفولة التي لم يقدّر لها أن تكتمل»، هكذا كتب صنع الله إبراهيم في مقدمة طبعة عام 1986 التي أنقل منها هذه الاقتباسات، ويحمل غلافها هذا الإيضاح «الطبعة الكاملة لأول مرة».

خرج صنع الله إبراهيم من السجن بعد خمس سنوات، وخضع لرقابة قضائية



◀ رواية «تلك الرائحة» تحمل بصمة كاتبها وحده، لا تدل إلا عليه، وكان إعلان

الحماس لها يحتاج إلى كاتب في جسارة يوسف إدريس، وقد تعرف إليه

صنع الله إبراهيم عام 1953

تحقيق

جراح دبيسان شاب عراقي كيف استطاع أن يندمج في الحياة الاجتماعية، ويدير مشروعه المستقل، وهو يطمح إلى تحقيق لقب عالمي في رياضة الجيدو في أولمبياد طوكيو.

يجتمع لاعبون محترفون سنوياً من جميع أنحاء العالم لممارسة لعبة الفيديو سباق الجري السريع، فيما تتابعهم الجماهير منصة البث المباشر عبر الإنترنت.



طموح إلى المزيد من التتويجات



الرياضة هواية وكد وجد

قوة البصيرة تقود عراقياً كفيفاً بين أروقة الأعمال وحلقات الرياضة

● رياضي يستعد لمنافسات عالمية في الجيدو ● جراح دبيسان شاب يدير مطعمًا بكل كفاءة

بصفة عامة يتعامل معهم بدرجة من التعاطف والوعي باعتبارهم أشخاصاً طبيعيين بدليل وجود طلبة مكفوفين وصلوا إلى مراحل دراسية متقدمة جداً.

وعن الصعوبات التي يواجهها في الدوائر الحكومية يقول جراح "أواجه صعوبات عندما أذهب إلى دوائر الدولة لإجراء معاملة لعدم وجود وسائل تسهيل الأمر على المكفوفين لذلك أعتد كثيراً على منظمة البصيرة الخاصة برعاية المكفوفين لتسهيل أمري فهي بيتي الثاني".

جراح يحلم بالفوز ببطولة العالم في لعبة الجيدو للمكفوفين، التي بدأ في ممارستها منذ عام 2013 ليشترك في العام ذاته في بطولة الفرات الأوسط والمنطقة الجنوبية وحاز على المركز الأول وقطع تذكرة اللعب مع المنتخب الوطني في العام نفسه.

وفي عام 2015 سجل أول مشاركة دولية له وذلك في منافسات بطولة العالم التي جرت بهنغاريا وأحرز فيها المركز السادس في وزن فوق 100 كغ. وحقق إنجازات كبيرة وميداليات وأوسمة ذهبية وفضية داخل وخارج العراق منها في أولمبياد ريو دي جانيرو بالبرازيل سنة 2016، وذلك بحصوله على المركز السابع عالمياً مع شهادة دبلوم، وعينه الآن على أولمبياد طوكيو 2020.



التي عشقها منذ الصغر فعاود نشاطه ليتلمذ على يد مدربه حيدر خضر ويحقق نتائج طيبة جعلته ينتقل إلى المنتخب الوطني ويتدرب على يد شيخ المدرب طارق حسن عام 2010، فيما تدرب بعد ذلك على يد المدرب داوود عباس ميقاتي عام 2012، ثم المدرب الكابتن حيدر الرزاق والكابتن عبدالرحمن ناصر

وحقق ميداليات في منافسات دولية حتى أصبح صاحب المركز الخامس في العالم.

يقول المدرب حيدر خضر "مشاركة اللاعب جراح دبيسان في منتخب العراق تعتبر مفخرة لرياضة المحافظة بعد الاستعدادات التي أجراها خلال الفترة الماضية في العراق".

إهانة المدرس لجراح لأنه لم يستطع قراءة ما كتب في السيرة لم تثقته عن عزمه في مواصلة دراسته وهو اليوم يواصل دراسته بمعهد خاص للمكفوفين

كما يطمح إلى تكوين أسرة مؤمناً دائماً بعدم وجود شيء "مستحيل".

المكفوفون وذوو الاحتياجات الخاصة يواجهون في العراق كما في بقية المجتمعات العربية صعوبات عديدة رغم أن المجتمع يتعامل معهم بالكثير من التعاطف لكنهم يواجهون بعدم الاهتمام من حكومات بلدانهم.

يقول عامر الموسوي معاون مدير عام دائرة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بوزارة الشؤون الاجتماعية في العراق إن "المجتمع

الدراسة لأنني أصبحت كفيفاً، ما حَزَّ في نفسي كثيراً هو تركي للعبة الجيدو؛ عشق الطفولة". جراح لم يبق وحيداً في هذه المحنة التي أصابته، فقد وقف إلى جانبه أخوه إدريس وشجعته على مواجهة الواقع والسير قدماً في الحياة والاندماج في المجتمع من خلال البحث عن عمل.

ثقة إدريس بأخيه جراح جعلته يسلمه مبلغاً من المال لابتداء مشروع تجاري واثقاً من أن جراح الصغير سينجح في عمله، ولم تكن بداية جراح بسيرة فالتعبات كثيرة لكن إصراره كان أقوى، يقول "واجهت صعوبات كثيرة ببداية الأمر في الاعتماد على نفسي بالمشي في الشارع والتعامل مع الزبائن بالمطعم، لكنني تخطيت كل ذلك بإرادتي وتشجيع أخي".

جراح ليس وحيداً في المجتمع العراقي فأمثاله كثر وكلهم يواجهون مواقف محرجة وأخرى طريفة خاصة إذا قرروا الاعتماد على أنفسهم في البحث عن لقمة العيش ومشاركة الناس العاديين حياتهم.

يقرر عدد ذوي الاحتياجات الخاصة بالعراق، بحسب تسجيلهم من الدراسة الابتدائية إلى الصف السادس الابتدائي، بحدود أربعة آلاف شخص ببغداد والمحافظات عدا إقليم كردستان بحسب الإحصائيات الرسمية. يتذكر جراح بعض المواقف المحرجة التي واجهها في مسيرته المهنية قائلاً، "يستغرب بعض الزبائن عندما يعلمون أنني كفيف وأمسك حساب المطعم وأحرص على توجيه العمال وتسيير شؤون العمل خاصة في وقت الذروة. يقول البعض: أنت كيف كيف ستعرف إرجاع باقي الحساب لنا؟ كان الأمر يجرحني كثيراً، لكنني لم ادعه يحبطني".

النجاح في العمل رغم صعوبة بداياته شجع جراح على العودة إلى رياضة الجيدو

لا مستحيل أمام الإنسان إذا ما آمن بقدراته وثقته بنفسه، تقول العرب "أن لا أعمى إلا من عميت بصيرته"، ينطبق ذلك على شاب عراقي استطاع أن يخرج من حالة اليأس التي تصيب كل من فقد بصره في صغره واستطاع أن يحقق ما لم يحققه المبصرون، حيث افتتح مشروعه الخاص وهو الآن يديره بكل حرص كما استطاع أن يتفوق في الجيدو الرياضة التي عشقها عندما كان صغيراً.

الصغر والتحق بالمنتخب الوطني سنة 2004، ونال ميداليات ذهبية وفضية ومراكز متقدمة داخل وخارج العراق. غير أن بصره أخذ يخبو رويداً رويداً إلى أن فقد النور بعينه اليمنى كلياً وضعت عينه اليسرى.

يقول جراح، "كنت بمرحلة الدراسة المتوسطة، وإلى الآن أتذكر تلك اللحظة، عندما طلب مني أحد المدرسين القراءة على السبورة"، مضيفاً، "قلت للمدرس لا أستطيع القراءة لأنني لا أرى جيداً فجرحني وأهانني بشكل قاس لعدم تصديقه كلامي، فلم أتحمل، وتشاجرت معه ليتم فصلني من المدرسة".

جراح لم يستسلم لما حل به فراجع الأطباء المختصين في العراق وخارجها وسافر إلى إيران والهند لكنه علم بعد ذلك أن أمله في الشفاء ضعيف، حتى في حال أجرى عملية جراحية لشبكية العين.

تقارير الأطباء التي اتفقت على صعوبة الشفاء جعلت من جراح يتوقف عن مراجعة الأطباء والمختصين مجبراً على الاعتماد على عينه اليسرى الضعيفة بدورها لمواصلة الحياة.

يقول الشاب الذي أصيب بخيبة أمل وهو في مقتبل العمر، "أصبحت بخيبة أمل وجلس في البيت لمدة سنة دون عمل وتوقفت عن

بغداد - جراح دبيسان شاب عراقي يبلغ من العمر 26 عاماً يتيم الأبوين، يسكن مع عائلة أحد إخوته ويشعر براحة العيش معهم وبينهم.

يمارس جراح، المنحدر من محافظة ذي قار جنوبي البلاد، حياته اليومية كأي إنسان عادي؛ يدير مطعمًا في جامعة ذي قار ويتدرب يومياً على لعبة الجيدو للمكفوفين.

جراح لاعب في المنتخب الوطني الأول، حقق بطولات وإنجازات متقدمة، ويستعد من الآن للفرز ببطولة آسيا في العاصمة الإندونيسية جاكارتا في نهاية شهر أكتوبر كي يتاهل لأولمبياد طوكيو 2020.

إنجازات جراح الرياضية في حياته اليومية لا توحى بأنه شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، فاقدر لبصره، فشخصيته القوية وثقته العالية بنفسه وطموحه جعلته يتفوق، بل يتفوق في نجاحه على الإنسان العادي.

يقول جراح لقناة دويتشة فيلة "تحديت فقدان البصر. لم أجعله يحول دون بلوعي غاياتي. الكثير من المبصرين لا يستطيعون تحقيق ما حققت". كان جراح يمارس حياته بشكل طبيعي، ويحب رياضة الجيدو منذ

جراح حصل على المركز السابع عالمياً في البرازيل سنة 2016 ويستعد لأولمبياد طوكيو 2020

مسابقات دولية لألعاب الفيديو وجماهير متابع على الهواء

شغفهم بالألعاب الفيديو. ويمارس عدد قليل من المتسابقين لعبة الجري السريع بمثابرة شديدة حتى أصبحوا من أصحاب الأرقام القياسية. أحد هؤلاء المتسابقين هو هينريش وولف، ومنذ ربيع عام 2013 وحتى أوائل عام 2015، كان وولف، تحت اسم المستخدم "هينكي"، اللاعب الأسرع في لعبة "ديوس إي اكس هيومان ريفليوشن"، وهي لعبة فيديو خفية تتطلب الكثير من الحساسية والمهارة. ويتذكر قائلاً، "في ذلك الوقت، خلال أيام دراستي الجامعية، كنت أمارس لعبة الجري السريع يومياً، وواصلت تحسين أفضل زمن أسجله في اللعبة، وخفض الرقم القياسي العالمي".

لا يزال وولف نشيطاً في مشهد لعبة الجري السريع، لكنه لم يعد يسعى إلى تحقيق أرقام قياسية. ومع ذلك فإنه يستمر في التدريب كل يوم، مضيفاً "عادة، ما أمارس جيلاً مختلفة لمدة عشر دقائق، ثم أقوم ببث حي للعبة كاملة". يستطيع مشاهدو البث المباشر مشاهدته من البداية إلى النهاية، ويهتفون له ويتحدثون حول أفضل استراتيجية للجري الأسرع. على الرغم من الضغط السريع الذي يتعرض له لاعبو لعبة الجري السريع، وهم يحاولون خفض مدة ملي ثانية من أفضل زمن سجلوه وتحسين أدائهم ببضع نقاط، فإن الحالة المزاجية بين المتفرجين المغتورين وهم يشاهدون اللعبة غالباً ما تكون الشعور بالارتياح.

ولم يتغير ذلك منذ ظهور لعبة الجري السريع في أوائل حقبة تسعينات القرن الماضي.

انطباعاً دائماً. وقال، "على الرغم من أنني كنت على دراية تامة باللعبة، إلا أنني شاهدت حيلاً مثيرة للاهتمام والإعجاب، وأخطاء جديدة وعيوباً لم ألاحظها أبداً كطفل".

"الأخطاء والعيوب" التي يتحدث عنها هينينغ هي أخطاء في البرمجة تجد طريقها في بعض الأحيان إلى ألعاب الفيديو. وبينما يتم إيقاف اللاعبين التقليديين بسبب أخطاء في الرسوم، والأعطال، وحواجز المستوى التي لا يمكن التغلب عليها، يستغل المتسابقون هذه الأخطاء والعيوب للحصول على مدة ميلي ثانية حاسمة في سباقهم. لإكمال اللعبة في وقت قياسي. بعد كل ذلك، يمكن أن يكون اختراق جدار بالجري أسرع من تسلقه.

أصبح الجري السريع نظاماً خاصاً إلى جنب اللعب العادي بسرعة، والجري السريع باعين معصوبة نظام آخر.

ثم هناك ما يطلق عليه الجري بادوات مساعدة، وهو موضوع مثير لبعض الجدل في عالم لعبة الجري السريع، حيث يستخدم المتسابقون أدوات المحاكاة مثل الحركة البطيئة، والتقدم بتقنية إطار بجانب إطار، والإرجاع، ومشاهدة الذاكرة وحفظ الحالات. ويتم حفظ كل إدخال لوحدة تحكم، ولذلك هناك نقطة استعادة لإعادة الضبط في حالة حدوث خطأ.

خطوة بخطوة، يتم إنشاء تسلسل إدخال مثالي يستحيل على الإنسان القيام به في الوقت الفعلي. والكثيرون من محبي لعبة الجري السريع التقليدية لا يفكرون كثيراً في تعدد أدوات المساعدة، ولكن مؤيدي هذه الأدوات يشاركون محبي لعبة الجري التقليدية

للعبة سباق الجري السريع بالنسبة لمحبي الاستطلاع، ويمكن لزوار الموقع مشاهدة اللاعبين الدوليين وهم يمارسون اللعبة من خلال البث الحي.

وعندما لا يكون منشغلاً بموقعه على الإنترنت، يمارس هينينغ لعبة سباق الجري السريع بنفسه.

في عام 2012، عثر على لعبة "ذا ليجند أوف زيلدا أوكارينا أوف تايم"، التي كانت لعبة الفيديو المفضلة له، على موقع يوتيوب لمشاركة ألعاب الفيديو. وتركت اللعبة لديه



ألعاب الفيديو رياضة وتدريباً

(1993)، التي تدور حول معارك تستخدم فيها أسلحة نارية، وهي أول لعبة مارسها بشكل تنافسي متسابقو لعبة الجري السريع. ومع انتشار الإنترنت، تجف عدد متزايد من هواة لعبة الفيديو سباق الجري السريع في مجتمع دولي يتقاسم أعضاؤه أداءً وحيلاً لتحطيم الأرقام القياسية في منطديات عبر الإنترنت.

وهينينغ، المعروف باسم المستخدم ديجاي، جزء من هذا المجتمع، وهو مؤسس موقع جيرمان سبيدرمان، الذي يمثل نافذة

برلين - يقفز ماريو العملاق (سوبر ماريو) على السلحفاة الأخيرة، ما دفع نحو 100 متفرج إلى الهتاف مبهورين به. لقد استطاع لاعب ألعاب الفيديو إكمال اللعبة في مستوى صعب بنجاح، وقذف بنشوة الانتصار جهاز التحكم إلى فوق ليتلقفه بعد ذلك، فيما تدفقت الآلاف من عبارات التهاني على منصة البث المباشر من خلال الإنترنت.

تتواصل مشاهد من هذا القليل باستمرار في ألعاب "جيمز دون كوك"، وهي سلسلة من ألعاب الفيديو الماراثونية الخيرية التي تقام مرتين في السنة بالولايات المتحدة.

ويجتمع اللاعبون من جميع أنحاء العالم هناك لممارسة لعبة الفيديو "سباق الجري السريع" (سبيدرمان)، وإكمالها في أسرع وقت ممكن، بمتابعة من جمهور مولع بهذه الألعاب على الهواء، حيث يتم بث الفعاليات عبر منصة الإرسال المرنّ الحي (تويتش).

ويتم خلال هذه التظاهرات تحفيز المشاهدين على تقديم تبرعات خيرية، ويقول المنظمون إنهم جمعوا أكثر من 14 مليون دولار حتى الآن، من أجل منظمة "أطباء بلا حدود" و"مؤسسة الوقاية من السرطان".

في المجتمع الدولي للعبة الفيديو سباق الجري السريع، يُنظر إلى هذه الألعاب على أنها إظهار في نهاية المطاف لشغف اللاعبين بهوايتهم، ويستطيع فقط الأشخاص الذين درسوا بشكل مكثف ويتعمق ميكانيكا ألعاب الفيديو، ومستويات الصعوبة والعقبات، التنافس مع الأسرع في هذه الألعاب.

من الصعب تحديد أصول لعبة سباق الجري السريع، وربما تعود إلى لعبة "نوم"



قال توماس أبيرغ مؤسس جمعية «أبحاث جرائم الكراهية في الإنترنت»، بالسويد، إن ثلث جرائم الكراهية المرتكبة بالبلاد العام الماضي استهدفت المسلمين. وربط أبيرغ في تصريحات أدلى بها للتلفزيون الرسمي السويدي تصاعد العنصرية وخطابات الكراهية، بالأخبار التي تتداولها الصحافة.

إقالة رئيس تحرير صحيفة مصرية لمخالفة انتخابية

□ القاهرة - قال صحافيون في جريدة "المصري اليوم" إن إدارة الصحيفة أقالَت رئيس تحريرها محمد السيد صالح بعد تغريمها 150 ألف جنيه (8400 دولار) بسبب تغطيتها التي انتقدها مسؤولون حكوميون لانتخابات الرئاسة المصرية.

وأكد صحافي كبير بالجريدة، الجمعة، خبر إقالة صالح الذي كان قد نشر على صفحة خاصة بعاملي المصري اليوم على فيسبوك الليلة الماضية وجاء فيه "تقرر إنهاء تكليف الأستاذ محمد السيد صالح كرئيس تحرير للمصري اليوم على أن يستمر كاتباً رئيسياً للرأي في الجريدة".

ولم يتضمن القرار سببا لإنهاء عمل صالح، لكن صحافيا آخر في المصري اليوم أوضح طالبا ألا ينشر اسمه "هناك تحقيق داخلي في الصحيفة. هناك مراجعة داخلية للأمور" وذلك على ضوء تغريم الصحيفة وتعرضها لحملة انتقادات من وسائل إعلام مؤيدة للحكومة.

وكانت الصحيفة قد نشرت عنوانا رئيسيا يقول "الدولة تحشد النخبين في آخر أيام الانتخابات" التي أجريت في مارس وفاز فيها الرئيس عبدالفتاح السيسي بولاية ثانية أمام مرشح وحيد مؤيد له ولا يتمتع بنقل سياسي. وكان المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام قد فرض أيضا غرامة 50 ألف جنيه على موقع "مصر العربية" بعد أن أعاد الموقع نشر محتوى من صحيفة نيويورك تايمز الأميركية تحدثت عن إغراءات مزعومة لناخبين مقابل الإدلاء باصواتهم.

وأغلقت السلطات مقر الموقع الثلاثاء وألقت القبض على رئيس تحريره عادل صبري الذي أمرت النيابة العامة الخميس بحبسه 15 يوما على ذمة التحقيق بتهمة إدارة موقع دون ترخيص.

وذكرت إيمان حامد محامية المتهم أن نيابة منطقة الدقي وجهت بناء على تحريات الشرطة منذ الثلاثاء لصبري اتهامات "الانضمام إلى جماعة إرهابية الغرض منها الدعوة إلى مناهضة نظام الحكم في الدولة، والترويج باستخدام التكتبة والرسوم للمذاهب التي ترمي إلى تغيير مبادئ الدستور والنظم الأساسية عبر موقع صحيفة مصر العربية". كما اتهمته "بإذاعة بيانات وأخبار كاذبة عمدا عبر الصحيفة الإلكترونية التي يترأس مجلس إدارتها والتحريض على التظاهر بقصد الإخلال بالأمن والنظام العام".

و"مصر العربية" واحد من نحو 500 موقع حجبته السلطات المصرية خلال الشهور القليلة الماضية، خلال حملة تصدى للآخبار الكاذبة، وتقول السلطات إن التصدي للآخبار الكاذبة أمر ضروري للأمن القومي. وتدفع الحكومة نحو إصدار العديد من القوانين التي ترتبط بعمل الإعلام لإحكام قبضتها على الأنزع الداخلية التي تدور حولها شبكات بشأن تمويلها، وهو ما يهدف لإيجاد ردود قانونية على الإدعاءات التي تواجهها من الخارج بشأن التضيق على حرية الإعلام.

وتضع الحكومة الإعلام الممول من جماعة الإخوان وقطر وتركيا، هدفا رئيسيا ضمن خطتها لمواجهة الإرهاب.

الصحافة الليبية تتبادل دور الضحية والجلاذ

● ضعف التمويل وقلة الموارد يجبران الصحف المتبقية على التوقف



صحف قليلة ما زالت تناضل

واستبدال قطع الغيار الهالكة واستيراد الورق والزنك (للطباعة).“ وأضاف "لا شك أن ليبيا تمر بأزمة. كما أن الانقسام السياسي له دور في هذا المشهد. هناك حكومتان، ودائما الميزانيات مُعطلة لمؤسسات الدولة".

وقال مواطن ليبي يدعى محمد عبده "انقطاع الصحف عن المواطن الليبي يضطره إلى أخذها من مصادر ثانية فيها الغث و فيها الثمين. وهذا طبعاً يرجع إلى ثقافة المواطن نفسه، إذا كانت ثقافته ممتازة يميز بين الخبر الصادق والخبر الكاذب." وإذا سلمنا أن الصحافة إحدى ضحايا الوضع الأمني المتردي، لكن ذلك لا ينفي سقوط بعض وسائل الإعلام لتقوم بدور مؤثر في الاقتتال الذي تعيشه البلاد عبر خطاب الكراهية.

وحذر المركز الليبي لحرية الصحافة في ليبيا مرارا من خطورة تنامي "خطاب الكراهية"، وقال رئيس المركز محمد الناجم "إن التحدي الحقيقي أمام مالكي وسائل الإعلام ورؤساء التحرير هو إجراء الإصلاحات الشاملة في السياسات التحريرية ووقف هذا الخطاب المشوه بحجج محاربة الإرهاب أو شعارات الثورة وغيرها، وعلينا جميعا العمل على الإصلاح الهيكلي والقانوني للقطاع بعد الانهيار والسقوط الذي يُعانيه، ولعل هذه النتائج بالدراسة البحثية هي لتعزيز دفاعات المجتمع وتوعيته بما يدور من حوله جراء الإخلالات المهنية التي ترتب بالفضاء العام".

وسقطت ليبيا في حالة فوضى عقب الإطاحة باللقاذفي وقتله وتنافس حكومتين مدعومتين بفصائل مسلحة للسيطرة على مقدرات الدولة المنتجة للنفط.



الهادي القرقوطي؛

الاستقطاب الحاد جعل الصحفيين أمام خيارين: إما أن يعبروا ضمن رأي واحد ومحدد وإما أن يصمتوا

ومن جانبه قال محمود أبوشيمية رئيس هيئة دعم الصحافة "في السابق نحن هيئة دعم وتشجيع الصحافة، لأنها تدعم وتشجع الصحافة حتى الخاصة. ونحن الذين قمنا بطباعة الصحف الخاصة التي وصلت إلى 130 صحيفة في اليوم، كنا نطبعها، ولكن تعطلت الآلات ولم نجد الدعم اللازم لصيانتها

في ليبيا، وإنه من المؤسف أن تفرض كل هذه القيود الكبيرة على العمل الصحفي، إضافة إلى مخاطر التنقل والتصوير.“ واعتبرت منظمة "مراسلون بلا حدود" أن ليبيا تعيش "أزمة غير مسبوقة" في الإعلام بعد سبع سنوات على انطلاق ثورة فبراير. وقالت إن ممارسة المهنة أصبحت "مغامرة" محفوفة بالمخاطر، وأدانت الإفلات من العقاب الذي ينعم به من يرتكبون الانتهاكات ضد الصحفيين، مضيفة أن هذا المناخ يدفع نحو إخلاء البلاد من الصحفيين. وبيّنت المنظمة أن الصحافة تترنح بسبب الوضع الأمني في البلاد، وسقط تفكك واضح في هياكل الدولة، قائلة إن الحرب السياسية تقوض استقلالية الصحافة.

لكن حتى المنابر الصحافية التي تلتزم بالخطوط الحمراء وتسير مع التيار تواجه مشاكل في التمويل تهدد استمراريتها بغياب أي دعم حكومي من أي جهة، بحيث توقفت المطابع الليبية الرئيسية منذ 2014.

ويرى عماد العلام رئيس تحرير صحيفة ليبيا أن "المشكلة الرئيسة هي مادية، حيث توقفت المطابع بسبب الوضع الاقتصادي والركود الذي حدث في البلد، أي أن المشكلة اقتصادية بحتة. ابتداء من توقف الطباعة وعدم وجود الورق في المطابع، إلى عدم وجود الية لتشغيل هذه المطابع، ورغم أنها مطابع حكومية تابعة للدولة، لكنها ما زالت حتى الآن متوقفة، ولم تستطع حتى هذه اللحظة العودة إلى العمل نتيجة للتراخي الحكومي، أو نتيجة... سبها ما شئت".

تحاول الصحف الليبية التي استطاعت الصمود حتى الآن، مواجهة أزماتها المتمثلة في ضعف التمويل وارتفاع التكاليف، مع الحالة الأمنية المتردية، لكن عليها أيضا تحدي عقبات أخرى تتمثل في انقياد ممارسي المهنة ذاتهم إلى أحد أطراف الصراع والتحريض على العنف.

□ طرابلس - ألقت سنوات عدم الاستقرار بظلالها على قطاع الصحافة والإعلام في ليبيا، ولم تعد الصحف القليلة المتبقية قادرة على إصدار نسخ ورقية الآن، بعد أن أجبر الوضع المتردي المثات من الصحف على التوقف.

ويقف ضعف التمويل وقلة الموارد عائقا أمام تلك الصحف التي تفكر بالعودة إلى المشهد بعد توقفها منذ عام 2014، وفق ما يؤكد ناشرون اضطرتهم الظروف إلى إقبال مؤسساتهم.

وتعاني ليبيا من مشكلات اقتصادية وسياسية وأمنية في السنوات التي أعقبت الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بمعمر القذافي. ونتيجة لذلك اضطرت نحو 600 صحيفة، محلية خاصة أو مملوكة للدولة، إلى التوقف عن الصدور، ولا تستطيع سوى 15 صحيفة فقط مواصلة الصدور لكن بشكل غير منتظم.

وتباع نسخة الصحيفة بنصف دينار ليبي فقط (0.38 دولار) رغم أن تكلفتها تبلغ 5 دنانير ليبية (3.7 دولار)، فيما نقلت بعض الصحف مقرها إلى تونس المجاورة. وتصدر صحيفة "ليبيا هيرالد" الخاصة باللغة الإنكليزية من على مشارف تونس العاصمة حاليا وتنتشر ملخصا يوميا فقط على الإنترنت.

وقال الهادي القرقوطي رئيس تحرير صحفية فبراير "الاستقطاب الحاد أيضا أربك المشهد الصحفي في ليبيا، فكون صحفيين لا يستطيعون أن يعبروا بكل حرية ومصداقية عن آرائهم، وهذا الاستقطاب جعلهم أمام خيارين: إما أن ينتهجوا ويعبروا ضمن رأي واحد ومحدد، وإما أن يصمتوا. ومن هنا حدث عزوف للصحفيين والإعلاميين عن العمل في هذه المهنة".

كما يواجه المراسلون الميدانيون والصحافيون الأجانب صعوبات أمنية، تتمثل في مصادرة معداتهم واعتقالهم لساعات، وقد وثقت عدة شهادات لصحافيين محليين واجانب، تحدثوا خلالها عن توقيفهم ونقلهم إلى مقر أمنية والتحقيق معهم لساعات، أو منعهم من التصوير ومن إجراء المقابلات بالشوارع مع المواطنين، رغم أن العديد من الصحافيين يحملون بطاقة الصحافة وتصريحات من إدارة الإعلام الخارجي.

وكانت الصحافة الإيطالية فرانسيسكا مانوشي قد تحدثت عن تجربتها في ليبيا، وقالت لدى وحدة الرصد والتوثيق "إن عناصر أمن، بعضهم يرتدي الزي المدني، أقدموا على مصادرة معدتنا ونقلنا إلى مقر أمني ظللنا فيه أكثر من 90 دقيقة، وتعرضنا خلالها إلى العديد من الأسئلة حول وجودنا

حان وقت رفع المعاول في وادي السيليكون لتحطيم فيسبوك

لقد بدأت المعاول ترفع لتحطيم فيسبوك، ولم يكن تساؤل الكاتب المتهمك روبرت شريمزلي في فاينتشبال تايمز، أول من رفع المعاول للغوية بقوله "إن كان فيسبوك ذكيا حقا، فلماذا يروج للعلن؟ وإن كانت شركات البيانات الكبرى فعالة إلى هذه الدرجة المخفية في معرفة كل جانب من جوانب شخصيتي، لدي سؤال واحد فقط: لماذا يواصل فيسبوك محاولة بيعي نعالا بقيمة 80 جنيها؟". لهذا تشكك زينب توفقي، الأستاذة في جامعة نورث كارولينا، في كامل نموذج أعمال فيسبوك، ولا ترى أن المشكلة تكمن في أمن فيسبوك وحده بقولها "إن كانت شركتك تبني جهاز مراقبة واسع النطاق، ستستخدم البيانات في نهاية المطاف، وسوف يساء استخدامها. وسيتم اختراقها وانتهاكها وتسريبها وسرقتها واستهدافها وتزويرها ومشاركتها وبيعها".

شارل تحطم فيسبوك، ذلك ما صرح به شاب عمره 28 عاما، يصبع شرعه باللون القرمزي، هو كريستوفر وايلي الذي كشف الغطاء عن الأساليب الحديثة المستخدمة في استهداف الناخبين واستمالتهم في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من البلدان لدى عمله في شركة كامبريدج أناليتيكا.

قال وايلي لصحيفة الأوبزيرفر إنه افترض أن العمل قانوني تماما وفوق الشبهات، لكنه أضاف "لقد حططنا فيسبوك" الموقع او الشركة، أو كليهما.

بعد فضيحة الاستحواذ على بيانات غبار الذهب لتكون أداة سياسية يبدو أن سيارة فيسبوك هي التي تعطلت، وليس كما تصور زوكربرج تويتر المفيد في منجم الذهب. لكن مدير فيسبوك لا بد له أن يجلس على كرسي الاعتراف بعد فضيحة البيانات التي هي بمثابة غبار من الذهب للمؤسسات الأمنية، بقوله إن شركته لا تزال تفتقر إلى الشفافية بخصوص بعض الخيارات التي أقدمت عليها في وقت سابق، مقترحا تولي لجنة مستقلة اتخاذ بعض القرارات نيابة عن الشركة.

اليوم زوكربرج يعلن دون مواربة أنه مستعد لقبول قواعد تنظيمية جديدة، بعد أن اعترف لمستخدمي فيسبوك إثر ظهور تقارير استغلال بياناتهم الشخصية سياسيا. يبدو من الأهمية بمكان أن نتذكر في لحظة التراجع والدفاع ما قاله زوكربرج في أوج صعوده بشأن منافسه تويتر قبل سنوات "يبدو الأمر وكأنهم قادوا سيارة من المهرجين إلى داخل منجم ذهب وتعطلوا".

ووفق صحيفة فاينتشبال تايمز، فإن أجهزة الأمن والاستخبارات انبثجت إلى هذا العمل، حيث إنها تبحث عن أي دليل متقدم يرشدنا إلى تفهم دوافع المواطنين.

عندما استعان بكلمات لجيف بيزوس، الرئيس التنفيذي لشركة أمازون، أشارت إلى أن "هناك شركات تجعلك تدفع أكثر، وهناك شركات تعمل جاهدة لتكلف أقل". لكن مدير فيسبوك لا بد له أن يجلس على كرسي الاعتراف بعد فضيحة البيانات التي هي بمثابة غبار من الذهب للمؤسسات الأمنية، بقوله إن شركته لا تزال تفتقر إلى الشفافية بخصوص بعض الخيارات التي أقدمت عليها في وقت سابق، مقترحا تولي لجنة مستقلة اتخاذ بعض القرارات نيابة عن الشركة.

اليوم زوكربرج يعلن دون مواربة أنه مستعد لقبول قواعد تنظيمية جديدة، بعد أن اعترف لمستخدمي فيسبوك إثر ظهور تقارير استغلال بياناتهم الشخصية سياسيا. يبدو من الأهمية بمكان أن نتذكر في لحظة التراجع والدفاع ما قاله زوكربرج في أوج صعوده بشأن منافسه تويتر قبل سنوات "يبدو الأمر وكأنهم قادوا سيارة من المهرجين إلى داخل منجم ذهب وتعطلوا".

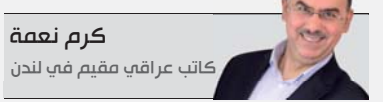
مع ذلك يقف في قمة جمهورية الملياري مستخدم؛

لقد منحت فضيحة استخدام بيانات شخصية لخمسين مليون مستخدم من قبل شركة كمبريدج أناليتيكا للاستشارات السياسية، فرصة كي تكون الحرب السرية التي تدار في مختبرات وورش الشركات التكنولوجية، حربا عننية على فيسبوك التي استحوذت على الفرص برمتها، مجسدة في ذلك اللا عدالة التكنولوجية.

فضيحة جمهورية الملياري مستخدم أنها كانت على علم لسنوات باستخدام بيانات شخصية لحوالي خمسين مليون مشترك من قبل شركة كمبريدج أناليتيكا لإغراض سياسية. ومثل هذا الأمر لا يبقى تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة أبل صامتا في حرب التنافس، عندما افترض أنه عندما سيكون في محل زوكربرج "لم أكن لأسمح لنفسني بأن أكون في مثل هذا الموقف".

واعتبر كوك أنه من غير المنطقي أن نرجح أن فيسبوك لا تعتني ببيانات المستخدمين لأنها تمنحهم خدماتها مجانا. واصفا بيع بيانات المستخدمين الخاصة بأنها "اقتحام للخصوصية".

هنا وجد مارك زوكربرج الذي يدور العالم من أجل ربطه في مجتمع واحد اسمه فيسبوك؛ في موضع دفاعي للمرة الأولى تقريبا بعد سنوات من الإبهار والأموال،



□ العلاقة بين الشركات التكنولوجية الكبرى ليست بالشكل العطوف الذي جسدهت كلمة مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس، بعد رحيل الرؤيوي ستيف جوبز، عندما اعتبر بعد ساعات من وفاة مؤسس شركة أبل، أن تأثيره على العالم سيستمر لعدة أجيال. التنافس الشديد بين الشركات أثناء الحياة ليس كما بدقة العواطف بعد أن يرحل أحدهم، هذا الكلام عبر به غيتس عن غريمه وصديقه الراحل، معبرا عن انهياره بما أنجزه من تصاميم وقدره جوبز البديهية على تسويق المنتجات التي تبنتها شركته. يحدث هذا عندما يموت أحدهم؛ بينما في أروقة وادي السيليكون هناك حرب تنصاع أغلب شركات تكنولوجيا وإعلامية للاستحواذ على القرار الرقمي في إدارة العالم.

تحقق أبل أغلب أرباحها من بيع أجهزة الهواتف الذكية، وأجهزة الكمبيوتر اللوحية، في المقابل تحقق شركات غوغل وتويتر وفيسبوك أغلب أرباحها من الإعلانات. انتهى الوقت الذي يكظم فيه كبار مدراء الشركات غيظهم من التفوق المثير لشركة فيسبوك، فالشاب مارك زوكربرج لا يمتلك خبرة وحكمة تيم كوك وتاريخ شركة أبل،



وقع 3100 موظف في شركة غوغل على عريضة تطالب شركتهم بالتوقف عن العمل في «مشروع مايفن» التابع لوزارة الدفاع الأميركية. وجاء في نص الرسالة التي وجهها العاملون لكبير المسؤولين التنفيذيين في غوغل سوندار بيتشاي «نعتقد أن غوغل لا يجب أن تشارك في عمل الحرب، لهذا نطالب بإلغاء مشروع مايفن».

@alarabonline

تهكم عراقي: طرزان والشاذي إخوان

أحد الألوان الشعبية البغدادية المتداولة كثيرا". وساعد إخراج الأغنية على انتشارها بسرعة عندما وظف مقاطع من فيلم طرزان والقردة.

وقال كمر "أتذكر عندما كنّا أطفالا نشاهد فيلم طرزان والشيتا، نخرج إلى الشارع ونحن نردد طرزان هو والشاذي إخوان، هذه النيمة ولدت في ذهني وأنا أقرأ القصيدة فبنيت أسلوب الموسيقى واللحن الجديد المستنبط من هذا التراث".

وارتفع مستوى تهكم العراقيين على الانتخابات البرلمانية قبل إجرائها، حيث ازدادت المقاطع الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتقول مقدمة الأغنية "قيم الركاع من هذه اللحن/ تشوفه هيبه وعنده لحية مسرحية/ يشتم بلا خجل وبلا مستحى/ لو شوية الكرسي من يمه اندجج"، في إدانة لتمسك رجال الدين بكراسي الحكومة.

وكتب مغرد:



@P9LNfnumcldrvG

"قيم الركاع من ديرة عفج نفس الحرامية والمجرمين فقط تغيرت تسميات الأحزاب والمثل يقول: المطي نفس المطي بس الجلال اتغير".

وقال معلق على فيسبوك:

Hussain ALhad ALnas

"التاريخ يعيد نفسه مع سبق الإصرار والترصد.. هذا الشعب حائر: الأنظمة الدكتاتورية أرتة نجوم الظهر والنظام 'الديمقراطي' الطائفي أرجعنا إلى الوراء، قيم الركاع من ديرة عفج كلمات خلدت في الذاكرة العراقية.. ما العمل؟".

بغداد - تحول مقطع قصيدة للشاعر الشعبي العراقي ملا عبود الكرخي التي كتبها إبان الحكم الملكي في العراق، إلى وسيلة تهكم على السياسيين العراقيين قبل الانتخابات المزمع إجراؤها في مايو المقبل.

ولحن وأدى الفنان محمد حسين كمر مدير فرقة المقام العراقي في هولندا القصيدة التي أعاد كتابتها سامي عبدالمعظم بطريقة تتوافق مع الفساد المستشري في العراق، ساخرا من السياسيين في المنطقة الخضراء. ويتواصل تداول الأغنية منذ أيام على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تناقلها مئات الآلاف من المتابعين على موقع واتساب بعد نشرها على موقع يوتيوب.

ويبدأ مطلع الأغنية بجملة "قيم الركاع من ديرة عفج" وهي جملة تهكمية صارت مثلا في الذاكرة الشعبية العراقية منذ أن كتب القصيدة الكرخي قبل سبعين عاما، وتعني أن أهالي منطقة عفج في جنوب العراق من الفقراء الذين لا يملكون ثمن حذاء، لذلك لا يمكن للإسكافي أن يفتح محلا في هذه المنطقة.

وعبر الفنان محمد حسين كمر عن إعجابه بالقصيدة التي وظفها الشاعر سامي عبدالمعظم بطريقة تحاكي الواقع السياسي الفاسد في العراق.

وقال في تصريح لـ"العرب" "حين قرأت القصيدة أعجبتني كثيرا ووجدتها فرصة لمشاركة الشعب في فضح هؤلاء اللصوص الذين سرقوا منا هذا الوطن الجميل".

وأضاف كمر الذي أسهم في الحفاظ على التراث الغنائي العراقي عبر فرقة المقام "حاولت أن أجد لحنًا بسيطًا فيه نكهة التراث البغدادي، لذلك اخترت المربع البغدادي



تمرد أم مواكبة للعصر

الفاشينيستات.. اكتساح ناعم للشبكات الاجتماعية

● #التحذير من الفاشينيستات.. هاشتاغ يتصدر في الكويت

تعلو انتقادات حول التأثيرات السلبية لحسابات الفاشينيستات التي يتابعها مئات الآلاف من الأشخاص. ويرى كثيرون أنها مؤشر على الاهتمامات والمواضيع التي تشغل حياة المجتمع الخليجي عامة والكويتي خاصة.

لهذه الظاهرة. فقد تناقلته مجموعة كبيرة من المغردين إعلانا عن انضمامهم إلى الحملة. ومن بين الفيديوهات التي لاقت مشاركة واسعة أيضا فيديو للناشط التربوي طلال العنززي، الذي نشره نهاية العام الماضي، واتهم فيه "الفاشينيستات" بعدم الاكتراث ببيوتهن وأطفالهن، وعدم الاهتمام بسمعة عائلاتهن.

وتتصّدّر الكويت دول الخليج في عدد الفاشينيستات، حيث أنّ مدونات الموضة تمكّن من استغلال أجواء الحرية هناك -مقارنة بباقي دول الخليج- لبناء شهرة واسعة على شبكات التواصل الاجتماعي.

بالمئة من الكويتيين يتابعون الفاشينيستات على الشبكات الاجتماعية

60

وفي هذا السياق، وجه مغردون كويتيون آخرون تهمة عديدة لمدونات الموضة، واعتبروا نشاطهن تمردا على تقاليد المجتمع وتجاوزاً لأولياء الأمر، بالإضافة إلى التمرد على الدين. وغرد معارضون قائلين إن "إدخال الدين في حل مشاكلنا هو تعميق لها".

وكانت إحدى الفاشينيستات الكويتيات وصفت عبر حسابها في سنابشات ما يحدث بين زميلاتهن من ملاسنات بـ"حرب الشوارع" بعد أن اشتعلت وسائل التواصل الاجتماعي بخلافاتهن من جهة وخلافات متابعيهن من جهة أخرى، إذ اطلت إحداهن متهمة الأخرى بأنها تعمدت تشويه صورتها أمام القائمين على إحدى الماركات العالمية الشهيرة والتي اختارنها كوجه إعلاني لها فضلا عن استهزائها بغفّة من فئات المجتمع الكويتي، وسرعان ما عمدت الأخرى إلى الرد عليها بنفس الحدة.

والآلاف اصطفاف باقي الفاشينيستات كحزب في حرب زميلتيهن، فضلا عن اصطفاف متابعيهن أيضا، ما أسهم في نشوب خلاف أكبر واوسع وتضمن تعليقات

الكويت - أثارت إحالة السلطات الكويتية هذا الأسبوع لفاشينيستات شهيرات إلى التحقيق على خلفية عدة تهمة منها "إثارة الغرائز" و"الرد على المتخدين بالفاظ خارجة" و"الإساءة للأنبياء" جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية.

وأعاد الأمر إلى الواجهة هاشتاغ #التحذير من الفاشينيستات الذي يتصدر منذ مدة قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً بين مستخدمي تويتر في الدول الخليجية عموما والكويت خصوصا.

وفي الكويت انطلقت مؤخرا حملة واسعة على تويتر، تجاوز عدد التغريدات بشأنها الآلاف، وهي حملة تحذر من "فاشينيستات" كويتيات بعد انتشار الظاهرة في البلد بشكل كبير.

و"فاشينيستا" أو "مدونة موضة" كما يطلق عليها في غالب الدول العربية، ظاهرة غزت العالم وانتقلت إلى الدول العربية وبالاخص دول الخليج العربي في السنوات الأخيرة، حيث تظهر العشرات من الحسابات بشكل يومي لنساء اختصرن الطريق ليصلن إلى كل حذب وصوب دون التزحّج عن مكانهن، بهدف تحقيق شهرة أو مكاسب مادية.

ويرجع أصل "فاشينيستا" إلى كلمة "fashionista" الإنكليزية. وحسب قاموس أوكسفورد، "فاشينيستا" هي كلمة تشير إلى كل شخص يصمم أو يبيع أو يهتم كثيرا بالأزياء والملابس، و"فاشينيستا" تطلق على المرأة، في حين نبعت الرجل بـ "فاشينيست". وتعود بداية ظهور الكلمة إلى تسعينات القرن الماضي. واستطاعت "فاشينيستات" عربيات أن يكتسبن شهرة واسعة، وتعد الكويتيات رائدات، إذ تصدرن مرات عديدة قوائم المدونات الأكثر شهرة.

وينقسم الكويتيون بين معارض لما تروج له مدونات الموضة على مواقع التواصل الاجتماعي ومؤيد لظاهرة أصبحت مهنة ويجب احترامها. وشارك في الحملة رجال دين وشخصيات معروفة اعتبرت مدونات تلك النسوة "وهما" يبعنه للنساء وأن ما يروجن له لا يمت إلى حياتهن الواقعية بصلة.

وكان مقطع فيديو للادعية الكويتي نايف العجمي نشره على تويتر في الـ25 من مارس 2018، محور المنشورات المعارضة

أبرز تغريدات العرب



@Reemmedhhat1

معظم الذين يهددون بالرحيل يريدون فقط أن يطلب منهم البقاء، أن يشعروا بأن وجودهم مرغوب فيه.. أما الذين يريدون الرحيل حقاً فهم يرحلون دون تهديد.



@FishereEzzedine

التشهير بأحمد خالد توفيق والتقليل من شأن كتاباته أمر يتسق تماما وكراهية الأجهزة الفاشية لبروز أي شخص لا يعمل عندها - حيا كان أو ميتا.



@y_aassi

يا رب هب لي طابعة ثلاثية الأبعاد لتطبع لي صرافا آليا، معصرة نبيذ، مقهي رصيف في ميلانو، شرفة دمشقية، عربة طعام في بومباي ومظلة على شواطئ زنجبار.



@ialshamik

عندما يظهر مسؤول في برنامج تلفزيوني ويخاطب محاميا معروفا بقوله: «من أنت حتى تسألني ماذا تظنون أن يفعل بمواطن بسيط خلق أبوابا مغلقة؟»



@HssanAlajmi

من المفارقات ان أغلب من ينتقد الحسابات الوهمية يخفي نفسه خلف أسماء مستعارة. بالنسبة لي الاثنان في نفس الميزان. وصل ولا أعيد.



@Fifiabduofficial

فيفي عبود فنانة استعراضية مصرية.



@ghathami

(جمعة جامعة، وملائكة سامعة) يا الله صلاح النية والذرية) جملتان لهجت بهما قلوب أمهات وآباء لنا رحلوا لربهم، وتركوا لنا بقايا من قلوبهم الطاهرة.



@abulmozn

"تخيل... لو أنّ تويتر طاولة مستديرة تجلس حولها كم تغريدة مما كتبناه ستتحول إلى حذاء طائر؟



@Madaalbader00

اقرأ حتى تكاد تسقط من الإعياء ولا تفكر بالكتابة إلا بعد أن تفيض منك دون أن تشعري. لا شيء سيجعلك بمنأى عنها سوى أن ترهق نفسك وتشقيها بين الكتب!



@alakOOrali

الأحد: مستطيل الإثنين: مربع الخميس: فاصلة السبت: نقطة.



@Ehistolytica

من العبارات المستفزة "رايت إسلام بلا مسلمين" عبارة فيها فوقية على الآخرين وكان الأخلاق الحميدة خلقت مع الإسلام الأخلاق قديمة ومتوارثة ومتطورة.



@wiamwahhab

-ما هي وظيفة الأمم المتحدة يا أبي؟ -استبدال الأوطان بالمخيمات يا بني!!



ترفض طليقات مجتمعية كثيرة فكرة عرض تماثيل عارية في الشوارع وتتقبلها في المتاحف، مثلما ترفض مشاهدة المضامين «الخارجة» في الأماكن العامة، ولا تعترض عليها كثيرا في الغرف المغلقة بل قد تعتبرها حرية شخصية لا يمكن إسقاطها.



تمثال عين الفؤارة بات قضية رأي عام في الجزائر

رفض التماثيل العارية تقابله صدارة في تصفح المواقع الإباحية

● المجتمعات العربية تعاني من الشيزوفرينيا: افعل ما تريد طالما أن الناس لا يعرفون ماذا تفعل

لا. وأخذت إشكالية الفن العاري طابعا فلسفيا مع دخول علماء الأنثروبولوجيا على الخط والذين يعتبرون الملابس شيئا يفصلنا عن الطبيعة حريبا ورمزيا ويؤثر على الطريقة التي نترك بها أنفسنا، فهي (الملابس) حائل بيننا وبين الأشياء الأخرى حولنا. وفي المقابل يرد أنصار الحفاظ على تقاليد وأعراف المجتمع بأن العري هو تخلف، فالإنسان البدائي كان عاريا، وعندما تطور ابتكر الملابس وطورها، معتبرين أن العري كان عقابا لآدم وحواء بعدما أكل من الشجرة المحرمة في قصة خروجها من الجنة.

سياقات مجتمعية

تعتقد سوسن فايد، أستاذة علم الاجتماع بمصر، أن بعض الفئات في المجتمعات العربية تعاني ازدواجية فكرية. وأن محركها الرئيسي هو المصلحة وليس الإيمان بقضية ما أو الاقتناع بها، مدلة على ذلك بأن الهجوم على الفن لم يشد إلا مع فوز الإسلاميين بالسلطة في مصر والذين وصلت بهم الجراة إلى حد المطالبة بهدم تماثيل الفرانة باعتبارها أوثانا.

وتقول فايد إن القضية ليست في الفن، لكن في سياقات مجتمعية وسياسية هدفها القضاء على الجمال والتاريخ والثقافة، فالتنظيمات المتطرفة تعاني من كره دفين لـ"الاستطابقا" أو فلسفة الجمال باعتبار أنه والتشدد تقويضين لا يجتمعان أبدا، وبالتالي استهدفت في المقام الأول المدن ذات الحضارة لتدميرها وليس الأخلاق.

وتؤكد فايد لـ"العرب"، أن بعض الفئات في المجتمعات العربية تعاني من انقسام الشخصية أو "شيزوفرينيا" في التعامل مع قضية العيب، فالسلوك الخاطي عند البعض يتوقف على المكان الذي يتم ارتكابه فيه وتأخذ بعض التقاليد محل الدين ويتم الخلط بينهما، والمحصلة النهائية هي محاولات لخلق المزيد من السود أمام حرية الإبداع.

ويبدو تعامل المجتمعات العربية مع الفن العاري مناهضا لفكرة السوسيولوجيا أو النشاط البشري المستند من أنماط معاناة ومكتسبة ومتعلمة ومتكررة للفرد من سلوك السابقين، فالأجيال القادمة كانت ذات نظرة أكثر تسامحا مع الفن عكس الأجيال الجديدة التي تخضع لمعيار مطاط هو الأخلاق.

ويفسر بعض الخبراء هذه المواقف المتزمنة مقارنة بالإقبال العربي الكبير على المواقع الإباحية، بالازدواجية التي تطغى على التسامحا مع الفن عكس الأجيال الجديدة التي تخضع لمعيار مطاط هو الأخلاق. ويفسر بعض الخبراء هذه المواقف المتزمنة مقارنة بالإقبال العربي الكبير على المواقع الإباحية، بالازدواجية التي تطغى على التسامحا مع الفن عكس الأجيال الجديدة التي تخضع لمعيار مطاط هو الأخلاق. ويفسر بعض الخبراء هذه المواقف المتزمنة مقارنة بالإقبال العربي الكبير على المواقع الإباحية، بالازدواجية التي تطغى على التسامحا مع الفن عكس الأجيال الجديدة التي تخضع لمعيار مطاط هو الأخلاق.

كوسيلة للانتقاد السياسي كلوحة "الكورس الشعبي" التي عرضت للفنان عبدالهادي الجزار سنة 1949 بمعرض جماعة الفن المعاصر، ووضع لها عنوان "رعايك يا مولاي" لتضم صفا من البشر بينهم امرأة عارية، يقفون خلف صف من الأطباق الفارغة لتغضب ملك مصر فاروق الأول في ذلك الوقت ويامر بحبسه.

ويؤكد حمدي أبوالمعاطي، نقيب التشكيليين المصريين، أن المجتمعات العربية تعاني من حالة عقم فكري وارتداد ثقافي نحو الخلف، فالتماثيل واللوحات العارية هي قضية فنية بخنة تخضع لمعايير جودة الرسم أو النحت وليست لها علاقة من قريب أو بعيد بالدين أو الجنس.

وأضاف أبوالمعاطي لـ"العرب"، أن معظم كليات الفنون في الدول العربية الغت تدريس الموديل العاري رغم أهميته للفن باعتباره يخلق لدى الفنان وعيا بالكتلة والحجم، تحت وطأة اشتداد عود الجماعات والتيارات الدينية التي منعت تدريسه عام 1975، وبدأت بعض الدول في إلغائه على مراحل بتدريس الموديل نصف العاري ثم أوقفته تماما.

ويرى خبراء اجتماع أن الارتداد الحاصل في بعض المجتمعات العربية، يعود إلى ثقافة التلقين والحفظ والتمسك بالتراث دون أي معرفة حقيقية بالدور الذي يلعبه الفن، وكلما جرت الاستجابة لنداء الانغلاق كلما ازدادت الأمراض المجتمعية، فالفن الراقي، بصرف النظر عن طبيعة الصورة أو اللوحة، هو عمل مهم يساهم في تهذيب الأخلاق وليس العكس.

ولم يعبا الفن بالتقاليد في مصر منذ نشأة أول مدرسة للفن الجميلة عام 1905. وهناك اثنان من العمال المساهمين في بنائها هما عبدالعزیز وعبدالوهاب هيكل، تطوعا للعمل خدمة للفن، بل إن الأخير لم يرفض عمل ابنته الصغيرة كموديل في الكلية أيضا، وكان كل منها يتقاضى نحو 13 جنيه مصرياً.

وأوضح أبوالمعاطي أن العرب لا يزالون يعانون من انغلاق فكري. ورغم التقدم العلمي ودراسة التشريح في كليات الطب باعتبار أنه لا خلل في العلم، فإن المشكلة تخور عندما يتعلق الأمر بالفن التشكيلي، حتى أن البعض لا يزال يعتبر التماثيل حراما من الأصل سواء أكانت عارية أم

الكثير من طلاب كلية الفنون الجميلة بدمشق عن غياب الموديل العاري من أروقة الكلية خلال العقدين الماضيين، بل إن بعضهم بات "ينذب حظه" لأنه سيخرج في الكلية دون أن يحظى برسم جسد كامل.

ويرى البعض أن التيارات المحافظة أصبح أكثر تأثيرا على المجتمع السوري ما انعكس سلبا على مسار الحركة التشكيلية، فخرجت أصوات تنادي الجبل الجديد من الفنانين بالعودة إلى الموروث الإسلامي. وفي سوريا، لا توجد فترة زمنية محددة لغياب الموديل العاري. ويرجح أن يكون قد بدأ يختفي تدريجيا مع تقلص الميزانية المخصصة لهذا الدور من قبل إدارة كلية الفنون الجميلة. وترافق هذا الاختفاء التدريجي مع تقلص ظهور العري في الأعمال الفنية السورية بشكل عام.

أما في لبنان، فأول موديل عار عرف في الأربعينات، في الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة، ثم في معهد الفنون الجميلة الذي تأسس منتصف الستينات، مع تطور الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة.

وبعد الحرب الأهلية اللبنانية في التسعينات. مُنع الموديل العاري بتأثير من الأحزاب السياسية الدينية.

وقبل السبعينات من القرن الماضي كانت فكرة تحرر الجسد سائدة في موضة ملابس الفتيات في الشوارع وأفلام السينما المصرية واللبنانية والسورية والتي لم تمنعها الرقابة في تلك الفترة رغم أن التحرش وصل إلى حد تصوير النساء عاريات الصدر في الحمامات، وعاريات تماما كفيلم "الفهد" عن رواية حيدر حيدر، وإخراج نبيل المالح في 1972، لكن التشكيليين الذين واکبوا تلك الفترة قالوا إن فهم لم يكن يوما شهوانيا كالسينما. استخدم تشكيليون مصريون اللوحات العارية

يمثل "الفن العاري" إشكالية لا تنتهي في الدول العربية، ما بين التشكيليين الذين يعتبرونه توصيفا فنيا لجمال خلق الإنسان لا يثير الغرائز، وبين هجوم عنيف من تيارات دينية تلقى قدرا من القبول في مجتمعات تدافع عن تحفظها الظاهري، رغم أنها تنصدر إحصائيات الدخول إلى مواقع الأفلام الإباحية عالميا.

محمد عبد الهادي

الثقافات الدارجة في البلدان العربية لا تزال تعتبره من المحرمات وتهاجم تياراته الفنية. يتفق علماء الاجتماع وعدد كبير من التشكيليين العرب على أن الازدواجية في الوطن العربي مغزاها "العلانية". فالكثير من طليقات المجتمع ترفض فكرة عرض تماثيل عارية في الشوارع وتتقبلها المتاحف، مثلما ترفض مشاهدة المضامين "الخارجة" في الأماكن العامة، ولا تعترض عليها كثيرا في الغرف المغلقة بل قد تعتبرها حرية شخصية لا يمكن إسقاطها.

في عرف الفن التشكيلي، فإن نتوءات الجسم وتعرجاته وامداداته، هي مجرد تقنيات حسابية يجب أن يراعيها الفنان وياخذها في الحسبان جيدا، ولا يتعدى دورها كذلك، لكن في المقابل تمثل لدى الكثير من المجتمعات العربية مفاتن ورذائل لا يجب عرضها على المجتمع، ويمتد الأمر إلى فكرة تحريم النحت والفن التشكيلي ذاته.

ومنذ اعتبر الإغريق "العري للفنان كالحب للشاعر"، تجد موجات من الفنانين تعيده إلى الواجهة باعتباره دمجا بين الروح والجسد وسموا روحانيا يركز على جماليات العمل الفني، وليس إثارة للشهوة، وسيلة لعودة النقاء للبشر، في عصر باتت الملابس وسيلة للتمييز والتفاخر الاجتماعي بين الطبقات.

ويرى الكثير من التشكيليين أن "الفن العاري" لا يثير شهوات جنسية لدى المجتمعات إلا في أصحاب العقول التي تعاني من لؤة جنسية.

واقع متشابك

لم تمثل الرسومات والمنحوتات العارية أزمة في معظم الدول العربية، إلا مع سطوة التيارات الدينية المتشددة التي استطاعت إصدار قرار بمنع الموديل العاري بكليات الفنون الجميلة في مصر بعد 70 عاما من استخدامه، بحجة مخالفته للدين والشرع، والمشكلة أن جماعة الإخوان المسلمين رحلت عن الحكم لكن الفيتو الذي وضعته لا يزال ساريا. وفي سوريا، قبل الحرب، تساءل

القاهرة - لا تمثل محاولة تحطيم تمثال المرأة العارية بعين الفؤارة بالجزائر حادثة منفردة، بل هي تجسيد لصراع أزلي بين حدود الخيال الفني والتقاليد، تشهده بعض الدول العربية، التي حرمت تدريس النموذج العاري بكلياتها للفنون، ولم يسلم فنانوها حتى الآن من الانتقاد العنيف بسبب لوحات فن العراة "Nudes Art".

تبدو الإشكالية متضخمة في المجتمعات التي تحاول تغطية عورات التماثيل أو إعادة البرقع على وجوه شخوص لوحات التشكيل، وفي ذات الوقت تحتل المراتب الأعلى في تصفح المواقع الإباحية وفقا لأكثر من إحصائية أبرزها لموقع غوغل لعام 2016، والتي جاءت فيها مصر والمغرب ضمن الدول الخمس الأولى بتصفح المواقع الجنسية.

حمدي أبوالمعاطي:

المجتمعات العربية تعاني من عقم فكري وارتداد ثقافي نحو الخلف



قبل ثلاثة أعوام، واجهت مجلة "بالت" العراقية الشهيرة أزمة مع الجماهير بسبب نشرها لوحة "الميدوزا" للفنان الفرنسي يوبور جريكو، التي تحكي مأساة تحطم سفينة فرنسية قبل قرنين أمام سواحل أفريقيا، في سياق معالجتها لقضية غرق المهاجرين بالموتوسط، وتعلقت المشكلة بوجود شخوص عارية ضمن اللوحة التي تم رسمها عام 1817.

وفي المغرب، اتخذ حارس أمن بمتحف محمد السادس للفن الحديث بالرباط، قرارا بتغطية بعض اللوحات الفنية للفنان مالك نجمي بغطاء ملون، ومنع الجمهور من مشاهدة تلك اللوحات بحجة أنها مخالفة للتقاليد.

وحين قدم الفنان السوري يوسف عبدلكي معرضا في "غاليري كامل" بالأسود والأبيض تراوحت بين موضوع الموديل العاري والطبيعة الصامتة في 2016، ليتلقى هجوما عنيفا من الإسلاميين واليساريين على حد سواء، ووصل الأمر إلى حد التشكيك في وطنيته، ما دفعه إلى الهروب إلى باريس عارضا لوحاته في غاليري "كلود لومان".

يمثل الجسد البشري للفنانين فضاء واسعا للتجسيد ما بين وصف العضلات وإبرازها، ونحت الأوردة الممتلئة في الممارك، والأرجل القوية باوتارها في السباقات، وهو ما يجعل التماثيل واللوحات المصمتة الغاتنة مليئة بالحركة، وتحمل مزجا بين انفعالات الوجه ولغة الجسد، لكن



أكد خبراء أن حمض اللاكتوبيونيك يعد صديقاً للبشرة الحساسة؛ لأن هذا الحمض المشتق من اللاكتوز، أي سكر الحليب، يتمتع بتأثير لطيف على البشرة، ويعزز تجديد خلايا البشرة.



الأسرة حائط الصد الأول أمام الألعاب القاتلة

● دار الإفتاء المصرية تحرم المشاركة في لعبة «الحوت الأزرق» ● ألعاب هدفها عزل الطفل عن المجتمع والأسرة



الانعزال فالإكتئاب وأخيرا الانتحار

وقال، لـ"العرب"، إن فكرة حجب الألعاب الخطيرة أصبحت صعبة في ظل تنامي التكنولوجيا ووسائل التواصل الإلكتروني بين الشباب، إضافة إلى أن تلك الألعاب يقف خلفها حاليا فريق من الخبرات العلمية والنفسية والسيكولوجية للتأثير على الآخرين وجذبهم بل والوصول بهم إلى حالة تشبيهة بالروبوت الذي يتم التحكم فيه عن بعد ودفعه إلى الانتحار.

وتقدم محام يدعى حسن عبده ببلاغ للنائب العام المصري، يناشده فيه إصدار قرار من وزارة الاتصالات بحجب اللعبة، والألعاب المشابهة لها من على مواقع الإنترنت، داعياً مجلس النواب إلى إصدار تشريع يعطي صيغة قانونية لمواجهة مثل هذه الألعاب.

ولا تزال الأسرة هي خط الدفاع الأول إزاء "الحوت الأزرق" وشقيقاتها من الألعاب القاتلة، ما يوجب على الآباء فتح قنوات اتصال متتالية مع أبنائهم، ومنحهم مساحة كافية للتعبير عن مشاعرهم وآرائهم وتتبع تغيرات أنماط سلوكهم ومعرفة أسبابها.

يشار إلى أن مصمم لعبة "الحوت الأزرق" طالب علم نفس في روسيا تم طرده من جامعته ويدعى فيليب بوديكين، وقال بعد إلقاء القبض عليه إن ضحاياه كانوا مجرد نفايات بيولوجية وهدفه تنظيف المجتمع منهم.

وأشار الدكتور محمد مذكور، خبير المعلومات، إلى أن التأثير الحاد للألعاب الإلكترونية على الأطفال نتاج لإتاحة التكنولوجيا للأطفال دون رقيب أسري، وتفشي السطحية والجهل في المجتمعات العربية، وغياب منظومة الأخلاق التي تشكل جميعها مراهقين ضعاف الشخصية ويسهل التأثير عليهم.

وليست لعبة "الحوت الأزرق" هي الوحيدة التي تم تخصيصها لاستهداف الأطفال والمراهقين، بل تزامنت معها لعبة "مريم" التي يدور موضوعها حول طفلة تاهت وعجزت عن معرفة طريق العودة إلى منزلها، وتريد من المستخدم أن يساعدها لكي تعود، لكنها تعتمد على البعد النفسي وأجواء من الرعب تثير لدى الأطفال الاكتئاب أيضا.

مثي طفل ومراهق في العالم، استناداً إلى بلاغات عائلات الضحايا أو أصدقائهم الذين أكدوا مشاهدتهم أثناء تنفيذ تعليمات "الحوت الأزرق".

وأضاف، لـ"العرب"، أن تلك الألعاب تستهدف الانطوائيين في المقام الأول الذين يتسمون باندفاعهم وميلهم إلى العنف والتهور لإقبات أنهم أفضل من أقرانهم وتسليط الأضواء عليهم، بجانب فترة عمرية تنسم بصراع داخلي وتغيرات جسدية وبداية تشكل مشاعر تجاه الآخر، وهنا يجب أن تقوم الأسرة بدورها في استيعاب التغيرات التي يمر بها الأطفال والمراهقون.

وأوضح أن مصممي تلك الألعاب يصلون بالشخص الذي يلعبها إلى درجة الإيهام أو الضلالات والهالوس الشبيهة بالمرضى النفسيين التي تدفعهم إلى الانتحار، بجانب غريزة الفضول وحس التجربة والتحدي والرغبة في الانتصار والمكسب الشخصي؛ فالكثير من ضحايا تلك الألعاب كان لديهم إيمان عميق بأنهم يستطيعون الانتصار عليها.

تبدو الأنماط الجديدة من الألعاب الإلكترونية قاتلا يزحف ليلا إلى فراش الأطفال، ينتقي وقت مدهاماته بعناية في غياب الأسرة، يداعب رغبة الصغار في التجريب، يختبر جرعات الأدرينالين في أجسادهم، حتى إذا سيطر على عقولهم دفعهم نحو معادلة الانعزال والاكتئاب وأخيراً الانتحار.

القاهرة - فتحت لعبة "الحوت الأزرق" جبهة قتال عريضة أمام الأسر العربية لتشديد الرقابة على المضامين التي يتعرض لها أبنائها، بعدما ارتفع عدد ضحايا اللعبة القاتلة إلى ثمانية في الجزائر ومثلهم في تونس وواحد في كل من المغرب والسعودية، وأخيرا دخلت مصر على الخط لتسجل أول حالة قبل يومين.

وأصدرت دار الإفتاء المصرية، الخميس، فتوى بتحريم المشاركة في اللعبة التي أدت إلى انتحار الكثير من المراهقين مؤخراً في مختلف دول العالم.

وطالبت "من استدرج للمشاركة في اللعبة بأن يسارع في الخروج منها"، مناشدة الآباء "مراقبة سلوك أبنائهم وتوعيتهم بخطورة هذه الألعاب القاتلة".

جاء تصرف دار الإفتاء عقب انتشار الهلع الذي أشاعته الضحية المصرية. وهذه الضحية هي مراهق، ونجل حمدي الفخراي -برلماني سابق ومحام شهير- أكدت عائلته أن الانتحار ليست له علاقة بالمشاكل الأسرية. واتهمت "الحوت الأزرق" بعدما عثرت على متعلقات اللعبة التي تتضمن إشارات وعلامات غريبة في غرفته.

اشتقت اللعبة على شبكة الإنترنت اسمها من أضخم حيوانات العالم الذي يصل طوله إلى ثلاثين مترا ووزنه نحو 180 طنا، في رابطة معنوية بين مصير لاعبيها، وظاهرة انتحار الحيتان طوعية على الشواطئ.

تبدو اللعبة سخيفة لدى دخول الكبار إلى عالمها لكنها تختار متابعيها بعناية، فمعظمهم بين سن الـ8 والـ14، ويعانون من انعزال مجتمعي أو مشكلات أسرية، لتبدأ اللعبة في سد الفراغ، مطالبة من يدخل إليها بسلسلة طلبات طفولية في البداية إلى أن تتعقد الأمور.

على مدار 50 يوماً، تبدأ اللعبة في التسلل إلى عقول الأطفال في غياب الأسرة بداية من

مشاهدة الأطفال للتلفزيون دون رقابة أسرية تجعلهم غير قادرين على التمييز بين العنف الحقيقي ونظيره الافتراضي

ومشاهدة الأطفال والمراهقين الصغار التلفزيون دون رقابة أسرية تجعلهم غير قادرين على التمييز بين العنف الحقيقي والعنف الافتراضي على الشاشة، فتتحول الأحداث الدامية التي تقع في العالم الحقيقي ويشاهدونها في الأخبار إلى أشياء عادية، مثلها مثل أفلام الحركة، فيعتادونها، وهو ما تعرف على وتره ألعاب الرعب.

ويضع الخبراء وصفة تتضمن إرشادات من خلالها يمكن ملاحظة الطفل، أهمها إذا بدأ في إغلاق باب غرفته ووضع صور غريبة على صفحته في فيسبوك، والإقبال على مشاهدة أفلام الرعب، والشروذ في الشرفات، وأخيرا الإصابة بنوبات غضب أو التغيير المفاجئ لأتشطته المعتادة خصوصاً مواعيد النوم.

ويقول الدكتور رامي طه، استشاري الطب النفسي، إن فكرة اللعبة تقوم على عزل الطفل عن المجتمع والأسرة التي يعيش فيها حتى يسهل توجيهه بدون صوت آخر ينصحه، ودفعه إلى الإدمان على العالم الافتراضي ورفض الواقع بمشكلاته، والتحول إلى شخص يتسم بالعنف تجاه المحيطين به.

ولا توجد إحصائيات حول عدد ضحايا اللعبة عالمياً لكن ثمة تقارير قدرتهم بنحو

لماذا يسيطر الشعور بالغيرة على علاقاتنا العاطفية

شخص ما يتهديد من قبل طرف ثالث، إما أن يكون محل اهتمام من أحد أطراف العلاقة وإما أن الطرف الثالث هو الذي يولي اهتماما لأحد أطراف العلاقة، أو أن هناك اهتماما متبادلا. وقسم ليهي، المتخصص في علم النفس في الولايات المتحدة الأميركية، الغيرة إلى فئتين هما: الغيرة الجنسية والغيرة بشأن التقارب العاطفي.

وبين أن الرجال أكثر عرضة للتأثر بالغيرة الجنسية، في حين أظهرت الدراسات أن النساء أكثر عرضة للغيرة بشأن التقارب العاطفي، وكلاهما يمكن أن ينشأ من انعدام الشعور بالأمن بشأن العلاقة العاطفية، وذلك بسبب التوقعات غير الواضحة ومستويات الالتزام غير المتوازنة والتجارب السابقة

للتخلي عن الشريك العاطفي، والتجارب السابقة أيضا في الخيانة. وأشار ليهي إلى أن السبب الأكثر إثارة للدهشة بشأن الغيرة هو أن تكون الغيرة نتاجا لارتفاع تقدير الذات والذي يجعل العيوب السلوكية لشخص آخر أكثر وضوحا بالمقارنة مع عيوبه الخاصة، فضلا عن أن هذا الشعور البشري قد ينبع من الحسد في بعض الأحيان. وقال ليهي موضحا "الغيرة بدرجاتها الصغيرة والمتوسطة، هي علامة على الارتباط والالتزام والحب، حتى أن البعض يقومون باختبارات لشركائهم في بعض الأحيان لمعرفة ما إذا كانوا غيورين، وهذا أمر طبيعي في المستويات المعتدلة من الغيرة".

وللتغلب على الشعور بالغيرة شدد المختص في علم النفس على ضرورة أن ندرك أن الغيرة هي مشاعر طبيعية وعاطفة عالمية، ولا يوجد خطأ في الشعور بها. ونصح بالتخلي عن سلوكيات التحكم ووقف طرح الأسئلة باستمرار والتحكم في المواقف، إذ كلما توغل الشخص في هذه الممارسات كلما زاد الشعور بالحسد والغيرة. كما نصح بالتحدث مع شريك حياتك بما تشعر به، ووضع بعض القواعد الأساسية مع الشريك لتيسير العلاقة على ما يرام، بالإضافة إلى القبول بأن الأمور لا تسير بالطرق التي نريدها دائما، وربما أن الشعور المتكرر والمتزايد بالغيرة، قد يعني أن هذه العلاقة غير مجدية عليك إنهاؤها.

الحياة بعد المئة

الرجلين سن المئة قليل، وهما يتمتعان بصحة لا بأس بها مع القليل جداً من أمراض الشيخوخة، وتحديدًا كان لطعام الفطور المكون من عصيدة الشوفان دور بارز في الحفاظ على مستوى جيد من النشاط والصحة. لم يسبق لويثون أن التقى بسميث من قبل، إلا أنها كانا يتبادلان على الدوام بطاقات تهنئة بعيد ميلادهما الذي يصادف اليوم ذاته على امتداد سنوات عمرهما الطويلة، حيث حصل كلاهما على لقب أكبر رجل في بريطانيا مناصفة، لأنه كان من الصعب تحديد الساعه التي ولدا فيها قبل أكثر من قرن من الزمان.

لم يكن النظام الغذائي الذي اتبعه ويثون صارما بمعنى الحماية القاسية، بل على العكس تماما: كان يأكل ما تشتهيهِ ذائقته باعتدال مع جرعة مناسبة من حسن

الطالع الذي واكمه طيلة فترات حياته التي عمل فيها مهندساً ناجحاً. يقول المعمّر البريطاني "لم أفعل شيئا في حياتي لتجنب الحوادث المرورية أو الإصابة بمرض السرطان، لم أفعل ما استحقّه لأبلغ هذا السن وأنا أتمتع بصحتي، كل ما هنالك أنني واحد من آلاف الناس المحظوظين".

جذب الرجل المسنّ التدخين في بداية مراهقته لكنه وجدّه أمرا فظيحا وسخيفا، كما أنّه لم يهتم كثيرا بالمال ولم يرغب يوماً في أن يصبح ثريا فقد عاش قانعا بما قدمته له الحياة.

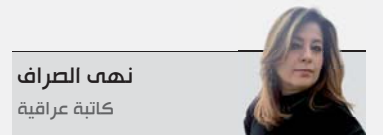
أما رفيقه في طول العمر، المزارع سميث، فأكّد على أن عصيدة الشوفان وعمله الذي أحبه كثيراً، كانا الوصفه السحرية التي ساعدته على عيش حياة كريمة وربما كانا جوابا شافيا لسيل الأسئلة التي كانت تحاصره على مدى

سنوات عمره المديد؛ لماذا هو بالذات؟ ولماذا ما زال يتمتع بالحياة؟ ولماذا عاش طويلا بهذا الشكل، بينما شهد موت كثيرين أصغر منه، أقربهم زوجته وابنه البكر؟

المهم أن ويثون وسميث شهدا حربين عالميتين، الفيتين، 29 انتخابا عاما وحياة مثيرة للاهتمام، حتى الآن!

أما الجد ويثون فما زال يعيش في دار للرعاية ويعمل وفق طريقته، في ورشة عمل صغيرة على تصميم وصنع بعض المجسمات والحلي والقطع المزخرفة، حتى يطرد الملل من ساعات يومه الطويلة.

من غير المعروف أي من الثنائي قد ولد أولاً، إلا أن من المؤكد أن الرجلين عاشا حياتهما الحافلة بحس كبير من الفكاهة وأيضا بعض الحظ، قليل منه فقط والكثير من الضحكات.



نهى الصراف كاتبة عراقية

□ "أعتقد أن الضحك مهم للغاية، معظم المشكلات في العالم سببها أن الناس يأخذون الأمور على محمل الجد أكثر من اللازم". هذه هي الوصفه السحرية التي اتبعها الرجل البريطاني المعمّر طوال 110 سنوات من حياة حافلة، قضّاها بحلولها ومرها ولم تفارق الابتسامة ملامحه. احتفل ويثون الأسبوع الماضي بعيد ميلاده الذي تجاوز المئة بعشر سنوات، باعتباره الرجل الأكبر سنًا في بريطانيا مناصفة مع مواطنه سميث، الذي ولد معه في اليوم ذاته من شهر مارس عام 1908!

ليس هذا فحسب، بل إن طبيعة النظام الغذائي كان لها دور كبير في تخطي

موضة

الجاذبية عنوان موضة الحلي هذا الصيف



□ تزهو الحلي باللون التركواز في ربيع/صيف 2018 لتضفي على المظهر لمسة جاذبية تشيع أجواء البهجة والمرح. وأوصحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن التركواز يزين هذا الصيف الأقراف والأساور والقلائد والخواتم ليستحضر روح النسعينيات النابضة بالحياة. ولإطلالة هادئة تتحلى بالبساطة تنصح المجلة المعنية بالموضة والجمال بالاكْتفاء بقطعة حلي واحدة تزهو باللون التركواز، على أن تتحلى الملابس بالوان رقيقة وقصّات مستقيمة.

أما من ترغب في إطلالة أكثر جاذبية، فيمكنها ارتداء أكثر من قطعة حلي تزهو باللون التركواز على غرار المظهر البوهيمي الجريء. ويتناغم هذا المظهر مع فساتين الهيبين ذات القصّة الماكسي والخامات الانسيابية، وتعد هذه الإطلالة مثالية للطلات الشاطئية.

كما تمثّل الجاذبية عنوان موضة الأقراف في صيف 2018؛ حيث أنها تطل بالوان صارخة وأحجام كبيرة لتضفي لمسة جاذبية على المظهر.

رياضة



«لن أغلق على كل ما ينشر من تعاققات الاتحاد مع لاعبين أجانب، نريد التركيز على عملنا الحالي، وأقول للاتحاديين: لا تصدقوا إلا أخبار النادي الرسمية».

حمد الصنيع
رئيس نادي اتحاد جدة



«الجزائري محمد بن يطو لاعب معروف ومن المهاجمين الجيدين، وقدم مستوى مميز مع الشباب هذا الموسم، لكن لن نتفاوض معه بشكل مباشر مؤخرًا».

ناصر اليمحي
رئيس الفجيرة الإماراتي

اختبارات صعبة للعرب في سباق الكونفيدرالية الأفريقية

● الرجاء المغربي يتسلح بالخبرة خارج دياره أمام زاناکو الزامبي ● شباب بلوزداد الجزائري أمام مهمة عسيرة في ضيافة أسيك الإفواري



حالة تأهب كبيرة

وبيقى بلاتو يوناتيد مدعوما معنيا بالفوز الذي حققه بلعبه على حساب ضيفه يوب ستارز (2-1)، الذي مكّنه من الارتفاع إلى المركز الرابع في الترتيب العام بمجموع 21 نقطة، بفارق ست نقاط عن المتصدر، لوبي ستارز.

وستدار هذه المقابلة من قبل الحكم الرئيسي فيكتور ميغال فريتاس غومان من جنوب أفريقيا بمساعدة مواطنيه جوهانز سيلو موشيدي واتينكوزي دونغيني. وستقام مقابلة العودة الثلاثاء 17 أبريل بلعب عمر حمادي (بولوغين سابقا).

وتوصل مسؤولو اتحاد العاصمة إلى اتفاق مع بادو الزاكي، للإشراف على تدريب الفريق. وزار مسؤولو فريق اتحاد العاصمة المغرب للتفاوض مع الزاكي، إذ توصلوا معه إلى اتفاق رسمي لتدريب الفريق، ويجري التفاوض حول ما إذا كان الزاكي سيشرّف على تدريب الفريق بداية من الأسبوع المقبل، أو سينتظر إلى نهاية الموسم الرياضي الحالي.

تنتظر أشباله أمام أسيك ميموزا الإفواري في كأس الكاف. وقال "إن شاء الله سننرد اعتبار السياربي أمام منافس هزما منذ 17 سنة، والجيل الحالي يعرف ما ينتظره". وتابع "رشيد الطاوسي وبقية أعضاء الطاقم الفني سيقومون بإعداد أفضل خطة ممكنة للعودة بنتيجة إيجابية، في إنتظار حسم التأهل إيابا". وختم "سننتدرب السبت في الملعب الرئيسي، وجميع أعضاء البعثة ستضع اليد في اليد لتكون في الموعد لتقديم مباراة كبيرة".

مهمة صعبة

سيواجه فريق اتحاد الجزائر الذي أعلن مؤخرا قدوم المدرب المغربي بادو زاكي في الموسم المقبل السبت فريق بلاتو يوناتيد النيجيري بلاغوس في مقابلة صعبة لأصحاب الزي الأحمر والأسود المطالبين بتوخي الحذر والحيلة أمام تشكيلة لها وزنها في بطولة نيجيريا.

والنادي استفاد من رحلته السابقة للسنگال لمواجهة فريق ميور بوتيت كوت سابقا، وتنمى تحقيق نتيجة تحافظ لنا على فرص التأهل للدور المقبل". وواصل "بلوغ دور المجموعات في كأس الكونفيدرالية هو شغلنا الشاغل، وهو رهان كبير يستحقه الفريق بعد كل الجهود التي بذلت مؤخرا". وختم: "لا نملك فكرة كافية عن المنافس لكننا سنعمل وفق إمكانياتنا كي نسهل مباراة الإياب ببركان".

وتنتظر شباب بلوزداد مهمة صعبة في ضيافة أسيك الإفواري، كما يخرج اتحاد الجزائر لمواجهة بلاتو يوناتيد النيجيري. وسيفقد الفريق الجزائري في رحلته إلى كوت ديفوار، العديد من اللاعبين.

وكان مدرب شباب بلوزداد رشيد الطاوسي، عفى عن اللاعبين المعاقين مختار لمهان وباسين بن واضح، وهو ما يعطى بعض الحلول للجهاز الفني أمام أسيك ميموزا. وظهر المدرب المساعد في شباب بلوزداد، سعيد بوطالب متفائلا قبل مواجهة التي

تجدد الأندية العربية الموعد مع المسابقات الأفريقية وستكون أغلبية الفرق أمام اختبارات صعبة، حيث يخرج الرجاء المغربي لمواجهة زاناکو الزامبي، فيما يواجه شباب بلوزداد الجزائري مهمة صعبة في ضيافة أسيك الإفواري، ضمن منافسات دور الـ32 مكرر بالكونفيدرالية الأفريقية.

وقررت مجموعة من جماهير الرجاء البيضاء، السفر إلى لوساكا الزامبية لمساندة الفريق المغربي في مباراته القوية. وسيكون ممثل الكرة المغربية، مساندا بحوالي 60 مشجعا بلوساكا لتحفيز اللاعبين، حيث وصل الخميس مجموعة من أنصاره، في انتظار وصول مجموعة جديدة من الجماهير. ويدرك الجمهور الرجائي صعوبة المهمة أمام فريق قوي، يتمتع بخبرات كبيرة في المنافسات الأفريقية.

وفي سياق المباريات التي واجه فيها زاناکو الفرق المغربية، سبق للفريق الزامبي أن قابل فريقا مغربيا وحيدا هو الوداد الرياضي، وذلك السنة الماضية في مباراتين لحساب دور مجموعات دوري أبطال أفريقيا، إذ تعادل الطرفان في مجموع المباراتين، وانتصر كل منهما في ميدانه بهدف وحيد، في لوساكا والدار البيضاء، قبل أن يقصى الفريق الزامبي من الدور نفسه. وجدير بالذكر أن زاناکو والرجاء يتباريان على مقعد ضمن دور مجموعات كأس الكونفيدرالية الأفريقية، إذ سافر "الفريق الأخضر" إلى زامبيا الخميس، فيما ستكون مباراة العودة الثلاثاء 17 أبريل الجاري في مركب محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء.

أندية عربية تخوض الدور الـ32 مكرر بالكونفيدرالية يتقدمها الرجاء ونهضة بركان

وبسعى غاريدو، لإيجاد التكتيك المناسب من أجل مقارعة زاناکو الزامبي، الذي يملك تجربة في المنافسة الأفريقية، إذ دائما ما يصل لدور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا، لكنه أقصى في هذه النسخة، قبل أن ينتقل للمشاركة في كأس الكونفيدرالية، لذلك ستكون مهمة الرجاء صعبة. ويبقى الجانب البدني من بين النقاط التي تقلق غاريدو، قبل مواجهة زاناکو، وسيكون مطالبا بإعداد لاعبيه على المستوى البدني، وتغادي الإرهاق الذي يشكو منه لاعبوه.

وقرر غاريدو أن يمنح راحة للاعبيه بعد مباراة الفتح التي أجهزها الأحد الماضي في الدوري المغربي، على أن يجري الفريق تدريباته المهمة بزامبيا، ليستعيد اللاعبين طراوتهم البدنية.

قدرات الكعبي

يخرج نهضة بركان المغربي لمواجهة مثيرة ضد جينيريشن فوت السنغالي، ويتسلح بقدرات مهاجمه أيوب الكعبي للتأهل، من خلال حصد نتيجة طيبة في السنغال. وأكد عبدالمجيد مضران، الرئيس المنتخب لنادي نهضة بركان، والذي سبق بعثة الفريق للسنغال قبل مواجهته لنادي جينيريشن فوت، أنه هيا كافة الظروف الملائمة لعودة بركان للمغرب بنتيجة إيجابية. وأضاف مضران، في تصريحات صحافية، أن طموحات نهضة بركان كبيرة تتمثل في بلوغ دور المجموعات. وقال "لقد هيأت كافة الظروف الملائمة للفريق هنا بالسنغال ولم أترك شيئا للصدفة،

قمة الأهلي والهلال تحسم لقب الدوري السعودي

الدوري ففي آخر خمس مباريات فاز الهلال بثلاث مباريات وتعادل في مباراة وخسر في مثلها.

ومع ذلك رفع الجهاز الفني لفريق الهلال بقيادة خوان براون شعار التحدي في هذه المباراة وطالب لاعبيه ببذل أقصى مجهود لديهم لتحقيق الفوز من أجل مصالحة الجماهير بعد الخروج الآسيوي وإنقاذ موسم الفريق بالتتويج بلقب الدوري. ويغيب عن صفوف الهلال أربعة لاعبين هم حسن كادش وعبدالله الحافظ وكارلوس ادواردو ونواف العابد بسبب الإصابة، فيما تضاءلت فرصة مشاركة سلمان الفرج بسبب إصابته أيضا، ولم يتحدد بعد إمكانية مشاركة إيزكويل سيروتي من عدما في هذه المباراة. ورغم هذه الغيابات مازال براون لديه بعض الأوراق الراجعة التي يمكنه الاعتماد عليها في تحقيق الفوز أمثال محمد البريك وباسر الشهراي وعبدالله عطيف وأشرف بن شرقي وغيلمن رفاس وعمر خرييين.

في المقابل يدخل الأهلي المباراة بظروف مختلفة تماما، حيث ضمن الفريق تأهله لدور الستة عشر بدوري أبطال آسيا عقب تصدره للمجموعة الأولى بعد أن حقق الفوز في ثلاث مباريات وتعادل في مباراتين. ويغيب عن صفوف الأهلي الثنائي حمدان الشمراني وكلاوديمير دي سوزا بسبب الإيقاف لتراكم البطاقات.

الرياض - تتجه أنظار عشاق كرة القدم السعودية صوب ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية (الجوهرة المشعة) السبت من أجل متابعة مباراة الحسم التي ستجمع الأهلي بضيفه الهلال، في الجولة الخامسة والعشرين (قبل الأخيرة) من منافسات الدوري.

ويحتل الهلال صدارة جدول الترتيب برصيد 52 نقطة بفارق نقطة أمام الأهلي الوصيف، وبإمكان الهلال حسم اللقب خلال هذه المباراة في حالة الفوز، وعدم الانتظار لنتائج الجولة الأخيرة أما في حالة التعادل فس يكون الفريق مطالبا بالفوز أو التعادل مع الفتح لحسم اللقب لا سيما وأن نتيجة مباراة الدور الأول انتهت بفوز الهلال 2-0 مما يعني أنه يتفوق بفارق المواجهات المباشرة. وإذا أراد الأهلي التتويج بلقب الدوري سيتعين عليه الفوز بهذه المباراة بشرط الفوز على أحد في الجولة الأخيرة.

أجواء مختلفة

يدخل الفريقان المباراة في أجواء مختلفة، فالهلال ودع بطولة دوري أبطال آسيا من دور المجموعات، على الرغم من تبقي جولة في هذا الدور، بعد ما فشل في تحقيق أي فوز في خمس مباريات خاضها بالبطولة واكتفى بالتعادل في مباراتين والخسارة في ثلاث مباريات. كما أن نتائج الفريق متذبذبة في



على طريق التتويج

بروفات أوروبية قوية لمنتخب المغرب

يدخل منتخب المغرب مونديال روسيا في الصيف المقبل، بطموحات كبيرة، ويتمنى أن تكون مشاركته الخامسة ناجحة، حيث يبقى أفضل إنجاز للكرة المغربية في هذه المنافسة، هو تأهله للدور الثاني في نسخة 1986 بالمكسيك.

وتعول الكرة المغربية على الجيل الحالي بقيادة المدرب الفرنسي هيرفي رينارد، للتوقيع على حضور جيد، ويتقدمهم المهاجم خالد بوطيب، الذي يدافع عن ألوان مالطية سبور التركي. ويبقى بوطيب البالغ من العمر 30 سنة، الخيار الأفضل للمدرب هيرفي رينارد، وهو ما أكد في عدة مناسبات سابقة.

واستطاع بوطيب أن يظهر بصورة جيدة مع الأسود منذ أن حمل ألوان المنتخب المغربي، رغم أنه مر بفترات فراغ إلا أنه استطاع أن يكون حاسما في المباريات الأخيرة، في تصفيات مونديال روسيا، وسجل مجموعة من الأهداف المهمة.

كما سجل بوطيب هدفا في المباراة الودية الأخيرة أمام صربيا، مؤكدا أحقيته، ليكون في القائمة الرسمية لمنتخب الأسود في منافسات المونديال الروسي.

الرباط - وقع اختيار اتحاد الكرة المغربي على 3 منتخبات أوروبية، يواجهها في مايو ويونيو المقبلين، في سويسرا قبل سفره إلى روسيا للمشاركة في المونديال، مع رفض مدرب المغرب هيرفي رينارد مواجهة أي من المنتخبات الآسيوية.

وفسر البعض إصرار رينارد على مواجهة منتخبات سلوفاكيا وأوكرانيا ثم استونيا، باهتمامه الكبير بمناقشة، في مجموعته، إسبانيا والبرتغال، بعدما واجه منتخب أوزبكستان الشهر المنصرم، وهو منتخب قريب الشبه من إيران، أحد خصوم المغرب في المونديال.

ويرغب رينارد في وضع لاعبيه في أجواء المجموعة التي يتنافس ضدها في المونديال، من خلال مواجهة منتخبات أوروبية من مدارس مختلفة، بعدما وجد في السابق صعوبات في التغلب على منتخبات القارة العجوز في مختلف المباريات الودية التي خاضها. وواجه منتخب الأسود تحت قيادة رينارد 4 منتخبات أوروبية، خسر في مباراتين أمام هولندا وفنلندا؛ وتعادل أمام ألبانيا، وحقق انتصارا وحيدا أمام منتخب صربيا.

4

منتخبات أوروبية واجهها منتخب الأسود تحت قيادة المدرب الفرنسي هيرفي رينارد

ماجر يحدد قائمة جديدة لمعسكر إسبانيا

الدين مكاي، ومرباح قاية. وقرر الجهاز الفني تأجيل الإعلان عن موعد المعسكر الإعدادي إلى تاريخ لاحق. وجاءت القائمة على النحو التالي حراس المرمى: فوزي شاوشني، وعبدالقادر صالح، وتوفيق موساوي. وفي خط الدفاع: فاروق شافعي، وأيوب عبدلاوي، ومختار بن موسى، وأيوب عزي، ومحمد نعماني، والسعيد بلكلام، وعبدالقادر بدران، وإسلام عروس.

وتكون خط الوسط من: صبري غربي، ومحمد بن خماسة، وسليم بوختشوش، وهشام شريف الوزاني، والعرفي حسين، وثابتي العربي، وبورديم عبد الرحمن. وفي خط الهجوم: عبدالكريم زواري، والحبيب بوقلمونة، وعبدالنور بلخير، ومحمد أمين عبيد، وفريد الملالي، وعلي لكروم.

الجزائر - اختار رابع ماجر، المدير الفني للمنتخب الجزائري للمحليين، 24 لاعبا، استعدادا لمعسكر المباراة الودية أمام منتخب السعودية في التاسع من مايو المقبل بإسبانيا. ويلتقي المنتخب السعودي مع نظيره المصري في دور المجموعات، ببطولة كأس العالم المقبلة التي تستضيفها روسيا، الصيف المقبل.

وضمت القائمة: 4 لاعبين من اتحاد الجزائر، و3 من كل من مولودية الجزائر وشباب بلوزداد واتحاد بلعباس وأنتليك بارادو، ولعابين اثنين من كل من شباب قسنطينة وشبيبة القبائل.

وضم ماجر خمسة لاعبين للقائمة الاحتياطية التي شملت أسماء: محمد هشام نقاش، سفيان بن دبكة، أسامة درفلو، زين

رياضة



«وضعت الجراحة خلف ظهري والآن أستطيع اللعب بنسبة مئة بالمئة.. قبل الجراحة شعرت بالألم عدة مرات لذا تحدثت مع الطلي وكان هذا هو الحل الأفضل».

الكسندر لاكازيت

مهاجم أرسنال الإنجليزي

ديربي مانشستر بوابة سيتي للتتويج بالدوري الإنكليزي

● تشيلسي ينشد العودة إلى طريق الانتصارات

● ليفربول يختبر أحلامه الأوروبية عبر إيفرتون

قد يكون الاحتفال بالتتويج خير تعويض لمانشستر سيتي على هزيمته الأوروبية الثقيلة. ويستضيف سيتي جاره مانشستر يونايتد السبت واضعاً في اعتباره أن الفوز سيمنحه لقب الدوري الإنكليزي للمرة الثالثة في آخر سبعة مواسم.

□ لندن - يمكن لمانشستر سيتي، أن يحسم لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في وقت قياسي السبت، رغم أن غريمه مانشستر يونايتد سيحاول إفساد حفلته في ملعب الاتحاد.

وسبضمن الانتصار للقب لفريق مانشستر سيتي قبل 6 مباريات من النهاية، وستكون المرة الأولى التي يحسم فيها اللقب في هذا الوقت من الموسم، لكن سيكون عليه تجاوز خيبة أمل هزيمته -3 0 أمام ليفربول في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا الأربعاء الماضي. وستضع النقاط الثلاث سيتي على بعد 8 نقاط من عدد النقاط القياسي في موسم واحد، وستضعه أيضا على بعد فوزين عن عدد انتصارات تشيلسي القياسي الذي حققه في الموسم الماضي.

وسيكون الفوز على جاره وحسم اللقب محبا لجماهير سيتي التي كان عليها التأقلم مع سيطرة يونايتد على كرة القدم الإنكليزية لأغلب فترات العقود الثلاثة الماضية. وقال بيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي "أعلم ما الذي يعنيه ذلك.. سيكون مثل حصول برشلونة على اللقب في مدريد أو الريال في برشلونة، سيكون استثنائيا".

وخسر يونايتد 8 من آخر 13 مباراة في الدوري أمام سيتي، وانتصر في 3 وكان سجله السابق في الهزيمة 8 مرات أمام السيتي في دوري الأضواء على مدار 49 مباراة بداية من 1978. وتفوق سيتي بجدارة على منافسه عندما التقيا في ديسمبر في أول ترافورد، وانتهت المباراة 1-2 ولم تكن النتيجة معبرة عن سيطرته على المباراة.

ويقول فينسنت كومباني قائد مانشستر سيتي متصدرا الدوري الإنكليزي إن تركيز فريقه ينصب حاليا على القمة المحلية في مواجهة مانشستر يونايتد السبت وحصد

رانييري يتمسك بالبقاء في فرنسا

□ نانت (فرنسا) - يبدو أن العلاقة بين نادي نانت الفرنسي لكرة القدم ومدربه الإيطالي كلاوديو رانييري تقترب من نهايتها مع تدهور نتائج الفريق وإنكار النادي على مضمض التقارير عن انفضاض وشيك بينهما، ما دفع المدرب للرد بانفعال على الأسئلة حول هذه المسألة.

وفي مؤتمر صحفي قال رانييري "ماذا الذي يتعين علي توضيحه؟ (...). إذا قلتُ أنني سأذهب إلى هذا المكان أو ذاك المكان أو غير، أظهروا دليلا؛ عقدي هنا يستمر حتى السنة المقبلة. ماذا يمكنني أن أقول أكثر من ذلك؟".

ومع تزايد الشكوك بشأن مستقبل رانييري مع نانت، يتردد اسمه أيضا لقولي منصب آخر قد يجذبه، وهو تدريب المنتخب الإيطالي. وكان رانييري قال في فبراير "إذا تم الاتصال بي بشأن تدريب المنتخب الإيطالي، سأنتوجه إلى رئيس نانت وأطلب منه تحريري". وتردد أيضا أن رانييري قد درب نيس أو ليون الموسم المقبل. وأتت تعليقات رانييري غداة

« باختصار

◀ أعلن رئيس الاتحاد الأوقيانوسي لكرة القدم ديفيد تشونغ الجمعة استقالته بشكل مفاجئ من منصبه "لأسباب شخصية"، قبل عشرة أشهر من نهاية ولايته. وكان تشون، رجل الأعمال المولود في ماليزيا ورئيس اتحاد كرة القدم في بابوا غينيا الجديدة، قد شغل رئاسة الاتحاد الأوقيانوسي في 2010 بدلا من التاهيتي رينالد تيماري.

◀ أعلن نادي لايبزغ الألماني أنه قد يفقد جهود مدافعه كوراد لايمر حتى نهاية الموسم بسبب الإصابة. وكشف لايبزغ أن النمساوي سيغيب عن الملاعب لفترة تتراوح ما بين أربعة وستة أسابيع إثر إصابته في الفخذ خلال مباراة الفريق التي فاز فيها على مارسيليا الفرنسي 1-0.

تصريحات لرئيس نادي نانت فالديمار كيتا، لم يبد فيها حماسة كبيرة للاحتفاظ بالمدرّب الذي قاد لبيستر سيتي إلى لقبه الأول في الدوري الإنكليزي الممتاز موسم 2015-2016. وقال كيتا "لست الشخص الذي يقف أمام الطموحات المهنية للموظفين لدي، ولذلك فانا لن أفعل ذلك".

وتعاقد نانت مع رانييري في يونيو الماضي بناء على نجاحاته السابقة، وأبرزها ما حققه مع لبيستر. إلا أن النادي الفرنسي يعاني لتسجيل الأهداف هذا الموسم، إذ اكتفى بـ30 هدفا في 31 مباراة في الدوري، وتراجع في المرحلة الماضية إلى المركز الثامن بعد خسارته أمام سانت إتيان 3-0، بفارق نقطتين عن رين الذي يحتل المركز الخامس، آخر المراكز المؤهلة إلى الدوري الأوروبي "أوروبا ليغ". ويحتل مونبلييه ونيس المركزين السادس والسابع تواليا. وردا على سؤال حول تراجع فرصة الفريق بالمشاركة في أوروبا ليغ، أجاب رانييري "ربما. ثمة العديد من الأندية أماننا".

أحرز ليبرون جيمس 33 نقطة وتالق خلال الربع الأخير ليقود كليفلاند إلى الفوز على واشنطن ويزاردز 119-115 ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وبدا ويزاردز في طريقه إلى حسم المباراة لصالحه قبل أقل من ثماني دقائق من النهاية لكن جيمس تالق في الوقت القاتل ليقود كافاليرز إلى قلب الموازين لصالحه.

◀ فازت الفرنسية إليز كورنيه على كارولين غارسيا لتتاهل إلى دور الثمانية لمطولة تشارلستون للتشس حيث ستواجه كيكى بيرتنز التي تغلبت على فاني شتولار المتأهلة من التصفيات. ونجحت كورنيه، في كسر إرسل غارسيا مرتين لتحسم المباراة لصالحها.

وقال الإسباني خوان ماتا لاعب وسط يونايتد "هذا الأسبوع نواصل العمل على مباراة يتحدث عنها الجميع، بالتأكيد هي مباراة ديربي مثيرة أمام سيتي". وأضاف

"المباراة لم تات في وضع مثالي، نظرا لوجود فارق نقاط كبير بين الفريقين، لكننا جميعا ندرك أنها مباراة استثنائية". وأوضح "نتطلع لمواجهتهم وأن نؤدي بشكل طيب، هذا ما تستحقه جماهيرنا". يتأخر ليفربول المنتشي بفوزه الكبير على سيتي بنقطتين عن يونايتد في المركز الثالث وسيلعب ضد جاره إيفرتون في قمة محلية السبت. وفوز إيفرتون بملعب غوديسون بارك، ربما سيغرز من دوافع يونايتد قبل أن يحل ضيفا على ملعب الاتحاد بعد ذلك بساعات. وإقامة المباراة مبكرا هو الأمر الذي أزعج بورغن كلوب، مدرب ليفربول، خاصة أنها ستأتي بعد فترة قصيرة للغاية من مواجهة سيتي في دوري الأبطال. وبعد فوز إيفرتون مرة واحدة في آخر 22 مباراة قمة ضد ليفربول في الدوري، لن تكون جماهير صاحب الأرض متفائلة كثيرا قبل انطلاق المباراة. وفاز فريق المدرب كلوب في 5 من آخر 6 مباريات في الدوري وفي صورة حصد النقاط

وقال الإسباني خوان ماتا لاعب وسط يونايتد "هذا الأسبوع نواصل العمل على مباراة يتحدث عنها الجميع، بالتأكيد هي مباراة ديربي مثيرة أمام سيتي". وأضاف

"المباراة لم تات في وضع مثالي، نظرا لوجود فارق نقاط كبير بين الفريقين، لكننا جميعا ندرك أنها مباراة استثنائية". وأوضح "نتطلع لمواجهتهم وأن نؤدي بشكل طيب، هذا ما تستحقه جماهيرنا". يتأخر ليفربول المنتشي بفوزه الكبير على سيتي بنقطتين عن يونايتد في المركز الثالث وسيلعب ضد جاره إيفرتون في قمة محلية السبت.

وفوز إيفرتون بملعب غوديسون بارك، ربما سيغرز من دوافع يونايتد قبل أن يحل ضيفا على ملعب الاتحاد بعد ذلك بساعات. وإقامة المباراة مبكرا هو الأمر الذي أزعج بورغن كلوب، مدرب ليفربول، خاصة أنها ستأتي بعد فترة قصيرة للغاية من مواجهة سيتي في دوري الأبطال.

وبعد فوز إيفرتون مرة واحدة في آخر 22 مباراة قمة ضد ليفربول في الدوري، لن تكون جماهير صاحب الأرض متفائلة كثيرا قبل انطلاق المباراة.

□ **مدريد** - حاول رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز التصدي، للانتقادات التي طالت مهاجم الفريق الملكي كريم بنزيمة، لكن يبدو أن بيريز غير موقفه حيال المهاجم الفرنسي، واقترح عليه الانتقال إلى وجهة كروية جديدة. ويبدو كريم بنزيمة يعيش أيامه الأخيرة رفقة المريخفي، فالدولي الفرنسي يقدم منذ بداية الموسم أداء باهتا جرّ عليه انتقادات الجماهير المريديية، التي أطلقت في عدة مرات صافرات الاستهجان ضده.

وحظي بنزيمة منذ انتقاله إلى فريق ريال مدريد سنة 2009 بثقة رئيس الأبيض الملكي فلورنتينو بيريز، الذي ظل يدافع عن المهاجم الفرنسي، مؤكدا أنه من أفضل اللاعبين في عالم الساحة المستديرة، بيد أن قناة بيريز قد تغيرت الآن، خاصة وأن اللاعب يعاني من عقم تهديفي واضح، فقد سجل في هذا الموسم 9 أهداف فقط في كل المسابقات.

وفي هذا الصدد، ذكرت تقارير صحافية إسبانية أن رئيس ريال مدريد اقترح على مهاجم الفريق كريم بنزيمة الانتقال إلى الدوري الصيني في الموسم المقبل، وأضافت أن بيريز مقتنع الآن أن مسيرة الدولي الفرنسي برفقة المريخفي قد وصلت إلى نهايتها.

وأشارت إلى أن رئيس ريال مدريد يرى أن الدوري الصيني، الذي تطور كثيرا في الآونة الأخيرة، قد يكون وجهة مناسبة لبنزيمة، كما أن بيريز سيستفيد من أموال الصفقة المرتقبة، من أجل التعاقد مع البولندي روبرت ليفاندوفسكي أو مهاجم توتنهام الإنكليزي هاري كين.

من جهة أخرى، أكدت أن كريم بنزيمة (30 عاما) لا يجبذ الآن فكرة الانتقال إلى الدوري الصيني، وأضافت أن مهاجم ريال مدريد، يعتقد أنه لا يزال قادرا على لعب كرة القدم على أعلى مستوى في القارة الأوروبية.

جدير بالذكر، أن بعض التقارير الصحافية أشارت إلى أن بنزيمة، قد ينتقل إلى نادي تشيلسي اللندني في فترة الانتقالات الصيفية، فيما يبدو أن ريال مدريد عاقد العزم على ضم مهاجم جديد يقود كتيبة النادي الملكي في الموسم المقبل. وحقق الفرنسي بنزيمة، رقما مميزا في مسيرته مع الفريق الملكي

العب 23



«الآن يجب أن أكون أكثر حذرا، من المهم ألا يحدث شيء، وإلا سيتعلق الأمر بمسيرتي. أتمنى أن أشارك بالمباريات مع بايرن ولكن لا يوجد وقت محدد للقيام بذلك».

مانويل نوير

حارس مرمى بايرن ميونخ والمنتخب الألماني



معركة متواصلة للفريمين

ويبدو أن وست بروميتش في طريقه للهبوط دون شك حيث يتبعد بفارق عشر نقاط عن منطقة الأمان بعدما فاز مرة واحدة فقط في آخر 30 مباراة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي كريستال بالاس مع بورنموث وهيدرسفيلد مع برايتون وواتفورد مع بيرنلي وليستر سيتي مع نيوكاسل يونايتد.

وفي هذا الصدد قال خافي غارسيا مدرب واتفورد إن جيرار ديلوفو المعار إلى فريقه المنافس في الدوري الإنكليزي من المحتمل أن يعود للمشاركة في المباريات قبل نهاية الموسم.

وشارك ديلوفو الذي انتقل لواتفورد على سبيل الإعارة قادما من برشلونة في يناير في أربع مباريات مع صاحب المركز 11 قبل أن يتعرض لكسر إجهادي في القدم في فبراير. وأشار المدرب الإسباني إلى أن ناتانيل تشالوياه لاعب الوسط لم يشارك بعد في تدريبات الفريق بعد خضوعه لجراحة في الركبة في سبتمبر. وتحدث غارسيا في المؤتمر الصحافي قائلا "أنا واثق من أن (ديلوفو) سيلعب معنا قبل نهاية الموسم. أما تشالوياه ما يزال يتعافى لكن الآن ليس لدي أي أخبار جديدة عنه. لم يتدرب مع الفريق لكنه يعمل في صالة اللياقة البدنية".

الدوري الصيني سيكون الوجهة القادمة لبنزيمة

◀ رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز اقترح على مهاجم الفريق كريم بنزيمة الانتقال إلى الدوري الصيني في الموسم المقبل

وبايرن ميونخ. ويعني تعاقد ريال مدريد مع ليفاندوفسكي رحيل كريم بنزيمة عن الملكي بنسبة كبيرة، فالمهاجم الفرنسي يتعرض منذ مدة لانتقادات لاذعة من قبل جماهير النادي، التي أطلقت في الكثير من المرات صافرات الاستهجان ضده.

كما أن بنزيمة يعاني من عقم تهديفي واضح، إذ سجل ثمانية أهداف فقط في كل المسابقات هذا الموسم، فضلا عن إهداره العديد من الفرص السانحة للتسجيل، بالإضافة إلى مشاكله مع مدرب المنتخب الفرنسي ديديه ديشامب، الذي استبعد إلحاق بنزيمة بكتيبته المشاركة في كأس العالم في روسيا.



ضربة موجبة



الغرب ضرب موعداً مع الأنغام العربية الأصيلة

معرض باريسى يقدم أكبر استعراض تاريخى للموسيقى العربية

افتتحت العاصمة الفرنسية باريس معرضاً يعد أكبر استعراض تاريخى للموسيقى العربية ابتداءً من أهازيج البدو في الصحراء في العصور الغابرة، وصولاً إلى أغاني التكنو الحديثة، ويهدف منظموه من خلاله مواجهة البعض من الأحكام النمطية على العالم العربي في الغرب.

باريس - يجول معرض في العاصمة الفرنسية باريس على تاريخ الموسيقى العربية في عهودها المختلفة، من الحداثة في الجاهلية إلى التكنو الشعبي إبان احتجاجات "الربيع العربي"، مروراً بما رافق ظهور الإسلام من تعبير نغمي. ويشكل هذا المعرض المسمى "الموسيقى" والذي بدأ الجمعة بتنظيم من فيلهارموني دو باريس، أكبر استعراض تاريخي لثراء الموسيقى العربية، ابتداءً من أهازيج البدو في الصحراء في العصور الغابرة، وحتى يومنا هذا.

ويشكل المعرض إضافة إلى ذلك مناسبة "لمواجهة البعض من الأحكام النمطية" على العالم العربي في الغرب، في ظل النزاعات والاضطرابات وأزمة المهاجرين التي تلقي ثقلها على عاتق أوروبا، وفقاً لفيرونك ريفيل المشرفة على المعرض.

ويأخذ معرض "الموسيقى" الباريسي زواره في رحلة تاريخية تعود بهم إلى أنغام بلاد العرب في العصر الجاهلي، مع أغاني الحداثة التي كانت تغنى على وقع أقدام الجمال وهي تتحدى قيظ الصحراء، ومع القصائد العصماء التي أطلق عليها اسم "المعلقات" وشكلت الأركان الأساسية في ديوان العرب، ومع القينات اللواتي كانت

وينتقل المعرض بعد ذلك، إلى الموسيقى الصوفية، ولا سيما مع دخول الإسلام إلى أفريقيا، مركزاً على الطرق الصوفية في المغرب والجزائر وتونس.

وإلى جانب كل ذلك، لوحة ضخمة للفنان شانت أفديسيان تصور كبار المغنين العرب في القرن العشرين، من أم كلثوم وأسمهان، إلى فريد الأطرش وعبدالحليم حافظ.

ويتم المعرض أيضاً على موسيقى لبنان وخصوصاً فيروز، آخر من بقي من كبار زمن النهضة الموسيقية العربية، والمغنية الراحلة صباح وعدد من المغنين والمغنيات من المشرق.

ويخصص المعرض مساحة للفنانين العرب المهاجرين الذين "أثروا الحياة الثقافية الفرنسية"، بحسب المشرفة عليه التي تذكر أن موسيقى الراي المغربية انطلقت في الثمانينات من القرن الماضي من فرنسا إلى كل العالم.

وأكدت ريفيل أن "الموسيقى العربية تسمع اليوم في المسارح والنوادي الليلية والمقاهي.. لم تعد شيئاً غريباً".

ويركز القسم الأخير على الموسيقى العربية المعاصرة ولا سيما الموسيقى الشعبية الإلكترونية التي تمزج خاصيات الغناء الشعبي المصري مع الأصوات الكهربائية.

ويحضر في هذا القسم شعار "الشعب يريد إسقاط النظام" الذي رذته الشباب في ساحات مصر وغيرها من دول "الربيع العربي"، قبل أن تغرق المنطقة في الاضطرابات والنزاعات الدامية.

رجل بلا ساقين يحاول للمرة الخامسة تسلق إيفرست

واضطر الأطباء في العام 1996، لبتر ساقيه من تحت الركبة. كل ذلك لم يكن له أدنى تأثير على حلمه ببلوغ القمة، ففي العام 2014 انطلق في محاولة جديدة لكن إنييارا ثلجيا داميا أدى لوقف كل رحلات التسلق في ذاك الموسم.

وكان بويو في العام التالي، في طلبعة منتظري الإشارة لبدء رحلة تسلق القمة، لكن زلزالاً قوياً ضرب النيبال، فتوقفت رحلته أيضاً. أما المحاولة الأخيرة لهذا المغامر العنيد فتعود إلى العام 2016، لكن الأحوال الجوية بالغة السوء أجهضت إتمام حلمه قبل 200 متر فقط من القمة.

ورفعت السلطات النيبالية هذا الحظر تحت ضغط المنظمات الحقوقية التي كانت تصفه بأنه ينطوي على تمييز. وقد لجأت هذه المنظمات في المرحلة الأخيرة من حملتها إلى القضاء الذي أبطل قرار الحكومة الشهر الماضي.

وإثر ذلك، شرع بويو في الاستعداد لرحلته التي سينطلق بها هذا الربيع، محاولاً للمرة 5 تسلق القمة الواقعة على ارتفاع 8848 متراً.

وكان بويو عضواً في الفريق الوطني الصيني للتسلق في العام 1975. وكان حينها يحاول مع رفاقه الوصول إلى القمة حين هبت عليهم عاصفة عاتية، فتعرضوا لنقص في الأكسجين أصابه بالتهابات أفقدته قديمه.

كاتماندو - لم يتخلّر الصيني شيا بويو، بعد أربع محاولات لم تكمل بالنجاح، عن حلمه في تسلق مرتفعات هملايا وصولاً إلى قمة إيفرست أعلى قمم العالم، رغم كونه مبتور الساقين ووجود حظر من السلطات رُفِعَ عن رحلته في اللحظات الأخيرة.

ويبلغ عمر هذا المغامر الاستثنائي 69 عاماً، وهو أول شخص مبتور الرجلين حتى مستوى الركبة يحاول تسلق ما يعرف بسقف العالم، منذ رفع الحظر الذي فرضته السلطات النيبالية في ديسمبر الماضي على تسلق العميان ومن بتر طرفان من أطرافه. وظل بويو رغم كل العراقيل مصمماً على تحقيق حلمه، لكنه أصيب بالقلق حين عرف بقرار رفع الحظر.

للموتى عيد في الصين

على تلك الحجارة، ويضعون الزهور عليها، احتراماً لموتاهم.

ويعتبر عيد الموتى عطلة رسمية، حيث اتخذت السلطات تدابير أمنية بمحطات القطارات التي تشهد اكتظاظاً بالمسافرين.

وتحت السلطات الصينية المواطنين، بعدم إحراق الهدايا والنقود الورقية في المقابر خشية اندلاع الحرائق في الغابات.

يكنين - تحتفل الصين بعيد "تشينغ مينغ"، أو ما يسمى "عيد الموتى" الذي يعتبر من أهم ثمانية أعياد تقليدية في البلاد.

ويزور الصينيون في عيد الموتى الذي يصادف يوم 14 من الشهر الثالث بحسب التقويم القمري في الصين، قبور أقربائهم وأصدقائهم، ويزينونها بأزهار ملونة. كما ينظفون حجارة المقابر، ويلتفون الكتابات

وجهت الفنانة السورية أصالة نصري، رسالة خاصة إلى اللاعب المصري محمد صلاح، عبر موقع تويتر، وقالت في رسالتها «كثير هم من أسأؤوا لدينا وعروبتنا وحضارتنا وأخلاقنا، وجاء الشباب المؤمن الخلق العبقري لينصفنا ويرفع من شأننا، لا بتفوقه في الكرة فقط، إنما لخلقه الرفيع والتزامه بالدين الحقيقي محمد صلاح».

5 ملايين دولار ثمناً لماسة ملكية

لندن - قالت دار سودبيز للمزادات بلندن، (رابع أقدم دار مزاد في العالم)، إن ماسة فارينزي الزرقاء التي تحظى بأهمية تاريخية بعد أن توارثتها أجيال من العائلات الملكية الأوروبية على مدى 300 عام تقريباً، ستعرض للمرة الأولى في مزاد الشهر المقبل.

ويتوقع أن تباع الماسة الداكنة، التي يتدرج لونها بين الرمادي والأزرق وتزن 6.1 قيراط، بمبلغ يتراوح بين 3.7 و5.3 مليون دولار. وعثر على الماسة في مناجم جولوكوندا الهندية للألماس وتم إهداؤها للمرة الأولى لإليزابيث فارينزي، ابنة دوق بارما، في 1715 عندما تزوجت فيليببي الخامس ملك إسبانيا.

وتوارثتها أكثر من سبعة أجيال وانتقلت من إسبانيا إلى فرنسا وإيطاليا والنمسا مع زواج أحفادهما من أسر أوروبية أخرى.

وأضافت دار سودبيز "في ذلك الوقت كانت الماسة محفوظة في صندوق مجوهرات ملكي. لم يكن أحد يعلم بوجودها عدا أقرب الأقارب، وبالطبع، تجار الحلي الذين يتعاملون مع الأسرة".

وستعرض الماسة للبيع في دار سودبيز بجنيف في 15 مايو المقبل.



صباح العرب



شيماء رحومة

أين البيجامة الزرقاء الحريرية الجديدة؟

يتشدد البعض باتساع معرفته ولا يكف عن التبجح بالحديث عن كثرة أسفاره عبر عدد لا يحصى من الكتب والمراجع، ويتكلف الكلام لإمالة قلوب الناس وأسماعهم من غير احتياط واحتران.

لكن عندما يباعته أحدهم بسؤال تحظ عينا هذا الموسوعي وتغيبان في رحاب الفضاء الممتد أمامه ويتلثم ويعد لسانه، ويرد جملاً مبهمه تلوك كل شيء وأي شيء إلا الإجابة المنتظرة.

ومع ذلك يصفق كل من حوله مفحمين من اثر خطابه التسم، ويهلل أتباعه منبهرين وهو بينهم "حمار على ظهره زائلة أسفار لا يدري ما فيها وحظه منها حملها على ظهره ليس إلا".

كثيرة هي الخطب والمواظ التي تنتشعب فيها خيوط الحبكة ويضيع صاحبها ويتعثر دون أن يعي حجم المسؤولية التي أنبت بعهدته، فيتغالب حيناً ويستغفي من حوله أحياناً، وفي غمرة رباذه وكذبه لا يتقطن أنه كشف المستور، يصلو ويجول في رحاب جولاته "الفعجية"، عارياً تماماً كحال بطل قصة "ملابس الإمبراطور الجديدة".

وعلى رأي ويل سميث "يراك البعض غيباً وهو لا يعلم أنك تعامله باستغناء يليق به"، هكذا اعتقد أحد الأزواج حين عاد من عمله وأخبر زوجته بأن مديره طلب منه مرافقته في رحلة عمل لمدة أسبوع، مؤكداً أن هذه فرصته للحصول على الترقية التي طال انتظاره لها، فتمحست الزوجة كثيراً وفرحت وباركت نهايه.

ومن بين الأشياء التي طلبها الزوج من زوجته وشدد عليها أن تضعها في حقيبة سفره صندوق أدوات الصيد والصنارة وبيجامة الزرقاء الحريرية الجديدة.

ساور الزوج شك من طلبها الزوج الغريب، لكنها لم تتردد في تلبية رغبته فجهزت ما طلبه في الحال، وسافر الزوج. وعند عودته من رحلته، هرعت الزوجة لاستقباله وسألته إن كان قد اصطاد الكثير من السمك، فقال الزوج على الفور "نعم يا عزيزتي لقد اصطدت الكثير من الأنواع الرائعة من الأسماك، ولكنني لم أفهم لماذا لم تضعي لي البيجامة الحريرية الزرقاء كما طلبت منك أم أنك نسيت؟". فقالت الزوجة مبتسمة "لقد وضعتها.. إنها في صندوق أدوات الصيد".

وهذا لا يعكس ذكاء المرأة وقننتها بقدر ما يؤكد سوء تقدير الرجل لمخاطبه، ولأسف أشباهه الذين لديهم إيمان راسخ ببلاهة من حولهم، باتوا لا حصر لهم، وهذا ما يدعم مقولة "عندما تظهر العبقريّة الحقيقية في هذا العالم فعلاقتها أن يتأمر كل الأغبياء ضدها"، فلا ضير إذن من تحول المشهد العام لمختلف الشعوب إلى صور مصغرة من أصحاب البيجامة الزرقاء الحريرية.